أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2477 14 - 4 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2477- الأحد 5 من شوال 1445هـ- 14 من إبريل (نيسان) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

رئيس التحرير يكتب:

أصحاب مفاتيح الجنة

مستشار وزير التعليم:

نصف خريجي الجامعات التكنولوجية خارج طابور البطالة

في الجمهورية الجديدة:

عودة القوى الناعمة المصرية

رئيس لجنة الإسكان:

أراضي سيناء لها قانون خاص وصارم جدا حتى على المصريين



الدبلوماسية الدينية.. قوة مصرية فريدة



HFC
HELWAN FERTILIZERS CO.
شركة حلوان للأسمدة

شركة حلوان للأسمدة

تتقدم بخالص التهنئة

لفخامة الرئيس

عبدالفتاح السيسي
رئيس الجمهورية

بمناسبة بداية الفترة الرئاسية الجديدة لسيادته
متمنيين لمصرنا الحبيبة التقدم والازدهار تحت قيادته وأن يعم الرخاء والخير والأمان على جموع الشعب المصرى

حفظ الله مصر وشعبها

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد















إلى القارئ العزيز

من مدينة الفنون والثقافة إحدى الأدوات والصور الجديدة للقوة الناعمة المصرية الجديدة ، كانت الرسالة واضحة وتلخصت الفلسفة أكثر واتضحت، عندما شاهدنا الفنانة القديرة صفاء أبو السعود خلال احتفال الرئيس بالعيد مع أسر الشهداء تعيد تقديم أغنية «أهلا بالعيد» إحدى الأيقونات الغنائية المصرية، وقبل ذلك وعلى مدار شهر رمضان من خلال أعمال درامية متعددة مثل الحشاشين ومليحة وقبلهما الاختيار بأجزاءة الثلاثة، بالأضافة إلى دور نافذ وفعال وواسع للأزهر الشريف والكنيسة المصرية فى كل دول العالم لنشر قيم التسامح والسلام والمساهمة فى حل مشاكل وخلافات وصراعات كثيرة دائرة بالعالم.

مصر تحرص على أن تكون مصدر جذب بالنسبة للآخرين، لا أن تضعهم فى صفك وبجانبك بواسطة الإكراه واستخدام السلاح والقوة المفرطة؛ أو بدفع الأموال بل تعيد تفعيل قوتها الناعمة وتستعيد عافيتها التى تميزت بها على مدار سنوات طويلة قادت بها المنطقة وأثرت بها فى دول كثيرة بالعالم. والمشروعات والخطط التنموية التى تنفذها الدولة المصرية للحفاظ على التاريخ والحضارة المصرية ، ما كانت إلا إعادة صناعة أو استعادة القوة الناعمة الخاصة بها والتأثير القوى والمعهود لها فى محيطها الإقليمى والدولى ، وهذا كله يتم فى الجمهورية الجديدة من خلال منهج علمى مدروس وخطط قابلة للتنفيذ وأسس واضحة تقوم على محاور العلم والاقتصاد والثقافة والتنوير، والقوة العسكرية الرشيدة، فالدولة المصرية منذ ١٠ سنوات مضت عقدت العزم والنية على استعادة الدور الريادى لمصر والثقل الحضارى والثقافى لها، والذى يعرف بـ«القوة الناعمة». وقد بدات ملامح وصور النجاح والقدرة تضىء وتلمع وتجذب العيون فى الداخل والخارج وتجبر الجميع على احترامها وتقديرها حبا وطوعا فقد كانت قوة وعادت وستظل قوة مصرية ناعمة ومؤثرة ومميزة.





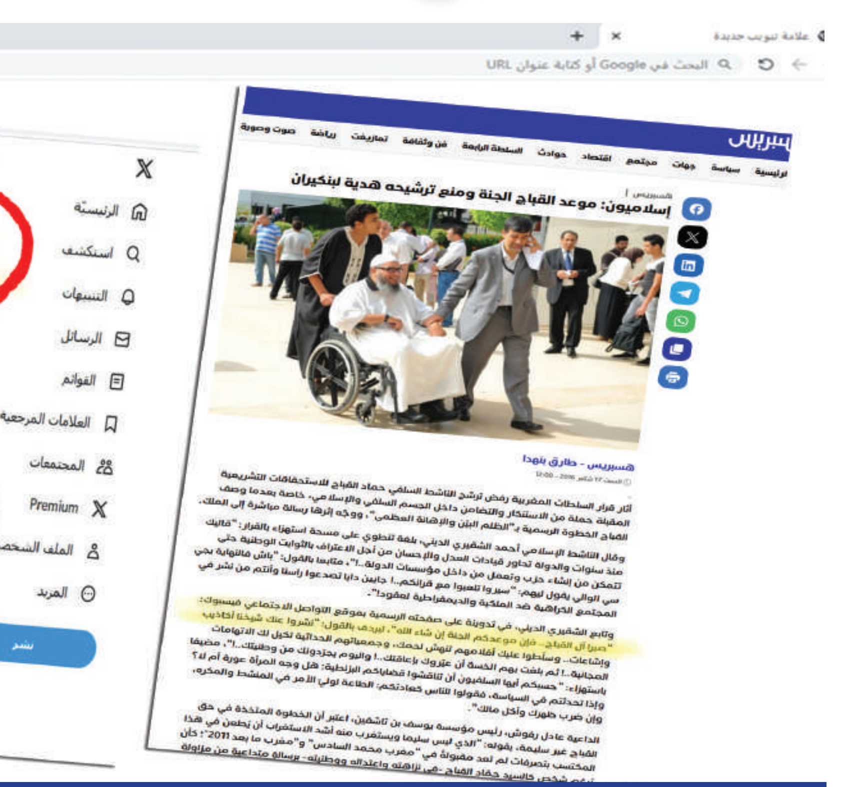
أصحاب مفاتيح الجنة

في العصور الوسطى وبالتحديد في نهاية القرن العاشر الميلادي ظهرت «صكوك الغفران» التي تشترى لضمان المغفرة التامة، وظلت تتطور حتى بداية القرن السادس عشر وبالتحديد في 31 أكتوبر 1517 ليأتي المصلح الديني «مارتن لوثر» ويقدم أطروحته الخمس والتسعين التي رفضت صكوك الغفران وأكدت أن الإيمان والتمسك به هو المخلص الحقيقي.

وكعادة البعض من رجال الدين الذين يستغلون حالة الشعوب وتعاطفهم ورغبتهم في التقرب إلى الله والفوز بالجنة، ينطلق هؤلاء باتجاه تغييب العقول وإشعال العاطفة، ومنح صكوك لدخول الجنة أو النار وكأنهم يمتلكون رحمة الله والعياذ بالله، فيقسمونها كيفما شاءوا، فتتعدد الأشكال والمسميات في مختلف الديانات، وينطلق دعاة الضلال والشيطان، يروّجون لأفكارهم المسمومة المغلّفة بخطاب الدين حتى يستطيعوا السيطرة على العقول والقلوب فيغيّبون الأول ويجرّون الثاني جرًا نحوهم فتحرك الشخوص باتجاههم ويروّج لأفكارهم دون إدراك أو تفكير، وكأن هؤلاء يملكون مفاتيح الجنة والنار.

إنها فكرة شيطانية ليست سوى ميراث من مسيلمة الكذاب الذي خدع البعض بما يزعم أسماه بيضة القارورة، فقد كان يضع البيضة في الخل مدة طويلة فتصبح كالعلكة تمط، فخدع بها أعين الناس وعقول الجهّال، زاعمًا أنه يوحى إليه.

لم تتوقف أحاديث الموتورين وأصحاب الشيطان عند هذا الحد، فأصبح تابعيهم من أصحاب التقية يتحدثون وكأنهم أصحاب مفاتيح الجنة يمنحونها لمن يشاءون ويمنعونها عن آخرين، ويستدلون باستدلالات كاذبة، هؤلاء من أصحاب الفكر المنحرف الذين لم يكن حسن الصباح أولهم ولم يكن آخرهم لكنه كان نموذجًا لأكبر عملية تضليل وتزييف وعي ونموذج للتقية التي توارثتها التنظيمات التي اتخذت من الدين ستارًا لها وتدثرت به فكفرت المجتمعات واستحلت دماء الأبرياء، ونصّبت نفسها للحكم والفصل بين الناس، فمن في فرقتهم فهو من المؤمنين، ومن هو دون ذلك ولا يؤمن بما يزعمون فهو مارق كافر والعياذ بالله.


علامة تبويب جديدة

البحث في Google أو كتابة عنوان URL

هسبريس

الرئيسية | سياسة | جهات | مجتمع | اقتصاد | حوادث | السلطة الرابعة | فن وثقافة | تماريف | رياضة | صوت وصورة

إسلاميون: موعد القباج الجنة ومنع ترشيحه هدية لبنكيران

هسبريس - طارق بنهدا

أثار قرار السلطات المغربية رفض ترشح الناشط السلفي حماد القباج للاستحقاقات التشريعية المقبلة حملة من الاستنكار والتضامن داخل الجسم السلفي والإسلامي، خاصة بعدما وصف القباج الخطوة الرسمية بـ"الظلم البيّن والإهانة العظمى"، ووجه إثرها رسالة مباشرة إلى الملك.

وقال الناشط الإسلامي أحمد الشقيري الديني، بلغة تنطوي على مسحة استهزاء بالقرار: "فاتيك منذ سنوات والدولة تحاور قيادات العدل والإحسان من أجل الاعتراف بالثوابت الوطنية حتى تتمكن من إنشاء حزب وتعمل من داخل مؤسسات الدولة..!"، متابعا بالقول: "باش فالنهاية بجي سي الوالي يقول ليهم: "سيروا تلعبوا مع قرائكم..! جايين دابا تصدعوا راسنا وأنتم من نشر في المجتمع الكراهية ضد الملكية والديمقراطية لعقود!".

وتابع الشقيري الديني، في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "صبرا آل القباج.. فإن موعدكم الجنة إن شاء الله"، ليردف بالقول: "نشروا عنك شيخنا أكاذيب وإشاعات.. وسلطوا عليك أقلامهم تنهش لحمك، وجمعياتهم الحداثية تكيل لك الاتهامات المجانية..! ثم بلغت بهم الخسة أن عيروك بإعاقتك..! واليوم يحرمونك من وطنيتك..!"، مضيفا باستهزاء: "حسبكم أيها السلفيون أن تناقشوا قضاياكم البرلمانية: هل وجه المرأة عورة أم لا؟ وإذا تحدثتم في السياسة، فقولوا للناس كعادتكم: الطاعة لولي الأمر في المنشط والمكره، وإن ضرب ظهرك وأكل مالك".

الداعية عادل رفوش، رئيس مؤسسة يوسف بن تاشفين، اعتبر أن الخطوة المتخذة في حق القباج غير سليمة، بقوله: "الذي ليس سليما ويستغرب منه أشد الاستغراب أن يطعن في هذا المكتسب بتصرفات لم تعد مقبولة في "مغرب محمد السادس" و"مغرب ما بعد 2011"؛ كان شخص كالسيد حماد القباج في نزاهته واعتداله ووطنيته، برسالة متداعية من مزاولة

صحيفة مغربية ترصد «الدفاع الدينى» للإخوان والسلفيين عن «القباج»

(1)

لقد ادعى حسن الصباح أنه صاحب مفتاح الجنة وأنه قادر على إدخال من يشاء للجنة وحرمان من يشاء منها، بل إدخاله النار وهذا الفكر ليس حكرًا على «الحشاشين والصباح» فقط بل عقيدة فاسدة توارثتها الجماعات التكفيرية وتظهر فى أدبيات وأفعال وفتاوى الإخوان والسلفيين وداعش والقاعدة وغيرها من الجماعات الإسلاموية «الإسلام السياسي».

كما أن المتابع للسوشيال ميديا يجد أن الإخوان والجماعات التكفيرية يمنحون الجنة لمن يتبعونهم ويحرمون منها من يرفض فكرتهم ومخططاتهم، وهذا يظهر جليًا عند وفاة أى شخص يختلف مع الإخوان فهم يؤكدون أنه لن يدخل الجنة مهما كان عمله، والأغرب أنه لو مات أحد أتباعهم أو حلفائهم فى يوم له مكانة دينية مميزة مثل رمضان أو الجمعة قالوا إن هذا دليل على حُسن الخاتمة، ولو مات مخالفًا لهم فى ذات اليوم قالوا إن ذلك لا يدل على حُسن الخاتمة وإلا كان الرسول والخلفاء الراشدون والمبشرون بالجنة أولى بالوفاة فى تلك الأيام وهذا ظهر مؤخرًا مع وفاة الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس البرلمان الأسبق، والذى توفى ليلة ٢٧ رمضان (المشهورة بليلة القدر)، وحدث أيضًا عند وفاة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الأسبق، فى الأراضي السعودية والذى وافته المنية قبل ركوبه الطائرة عائدًا لأرض الوطن ودُفن بالبقيع (مقابر شهداء بدر، الأرض التى تشفع لمن دفن بها كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام) فقالوا إن هذا ليس له أى قيمة بل زعموا أن الدكتور طنطاوى مات فى مصر وليس السعودية وتم تسفير جثمانه للسعودية ودُفن بقبر عادى فى السعودية وليس بالبقيع وأن ما حدث مجرد تمثيلية!! ويأتى هجومهم وكراهيتهم للدكتور طنطاوى رحمه الله من أنه حارب فكرهم وقضى على خلاياهم بجامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية، وعدل مناهج الأزهر لتصحيح المفاهيم والقواعد الفقهية التى بنى السلفيون والإخوان أفكارهم عليها بل حارب النقاب السلفى والذى ترتديه فتيات صغيرات بالإكراه ومحاولة نشر هذا الفكر فى المعاهد الأزهرية الخاصة بالفتيات «الابتدائية والإعدادية» فى الريف والصعيد.

لقد شنت الكتائب الإلكترونية لتنظيم الإخوان وعدد من التنظيمات التكفيرية حملات تشويه ضد الدكتور أحمد فتحى سرور عقب إعلان وفاته.

(2)

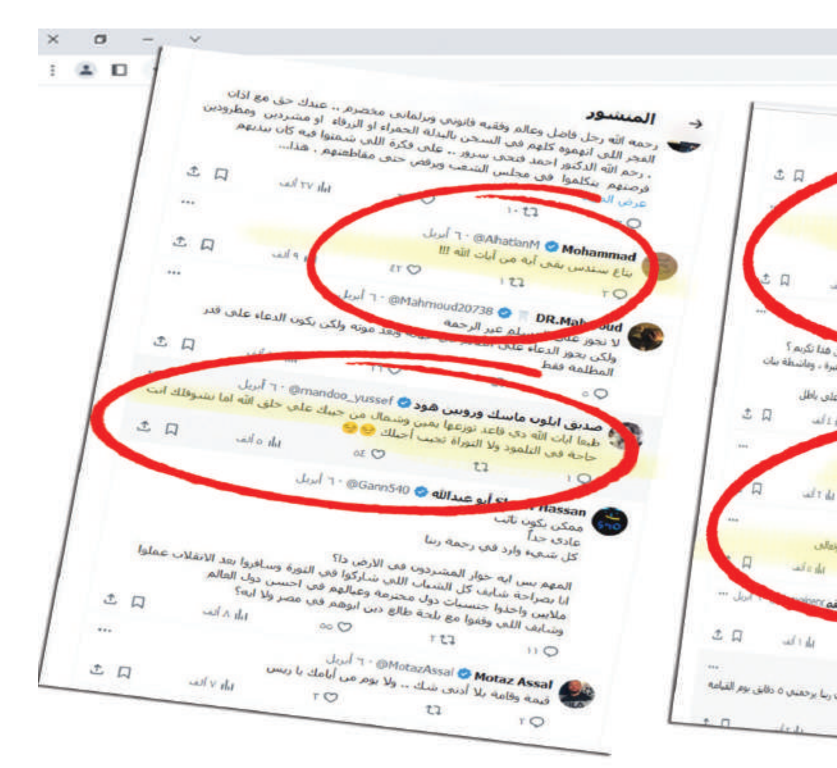
بالطبع هناك نماذج أخرى هاجمها الإخوان والجماعات الظلامية عند وفاتها مثل الرئيس الأسبق حسنى مبارك والمشير طنطاوى وسيد القمنى وابن الفنان حسن يوسف والفنانة المعتزلة شمس البارودي، بل الشهداء الذين لم تشفع لهم عند الإخوان شهادتهم ووعد الله لهم بالجنة مثل الرئيس السادات والذى يهاجمونه حتى الآن بعد أن أحلوا دمه واغتاله عناصر الجماعة الإسلامية فى ذكرى نصر أكتوبر، وكذلك الشهيد أحمد المنسى والدكتور رفعت المحجوب وغيرهم من شهداء الجيش والشرطة.

إن صكوك الجنة والنار الإخوانية ليست دينية فقط بل سياسية أيضًا، فحينما كان الإخوان فى الحكم قدم

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com





الخلايا الإخوانية على «منصة ×» تهاجم د. سرور بعد وفاته

حـزب الحريـة والعدالة «عن طريـق «صبحى صالح»، مشـروع قانون بخصوص المظاهـرات والاعتصامات، وكانت مواد هذا القانون، وتحديدًا المادة ١١ منه، تنص على أن «الشـرطة لها كل الحق فى فض المظاهرة فى حالة قطع الطريق، سواء بشكل ثابت أو متحرك».

كـما لا يترتب على أى نص من نصوص هذا القانون تقييـد ما للشـرطة فى الحـق فى تفريق كل احتشـاد أو تجمهـر من شـأنه أن يجعل الأمـن العام فى خطر، بـل إنهـم نفـذوا نموذجًا عمليًا لهذا الفكـر فى فض اعتصـام الاتحاديـة وقتلـوا وعذبـوا المتظاهرين بكل وحشية واتهموهم بالكفر والإلحاد والخروج عن الشرع ومحاربة الدين الإسلامي، و«شرب الخمر المستورد من دول الغـرب الكافرة» وإنهم «فاسـقين» يروجون الفتنة وقتلهـم «وأدًا للفتنـة ومن يروجهـا» وهذا ما حدث مع الشهيد الحسينى أبو ضيف والذى تم اغتياله لأنه يوثق وحشـيتهم ضد المتظاهرين.. وعندما لفظهم الشـعب المصـرى وأسـقطهم من الحكـم قالـوا إن التظاهرات العنيفـة بـل بالأسـلحة النارية والاعتصام المسـلح فى رابعة «حق مشـروع»، وسيدخل أصحابه الجنة لو قتلوا ضباط الجيش والشـرطة وسـيكونون شـهداء وليسوا قتلـة ومعتدين ومفسـدين فى الأرض لـو قتلهم رجال الشرطة والجيش دفاعًا عن أنفسهم.

(3)

المتحـدث باسـم الإخـوان الإرهابى محمـود غزلان قال لـ برنامج العاشـرة مسـاءً فى إطار تفسير مشروع القانون: «لا بد أن نمنح السـلطة حصانة ضد المساءلة عـن أى تعامـل أمنى مع المتظاهريـن والمعتصمين ضد الدولـة، وضحايـا الاشـتباكات من مصابين وشـهداء يمكن تعويضهم عن طريق دفع الدية».

> **”صكوك الجنة والنار الإخوانية ليست دينية فقط بل سياسية أيضًا فإذا كان الأمر بجانبهم بات حلالاً وإن تعارض معهم فهو حرام“**

أمـا مرشـد الإخـوان «محمد بديع» فقـال فى بيان رسـمى أصدره أثناء واحدة من المظاهرات ضد برلمان وسياسات الإخوان: «هذه المظاهرات ضد ثورة الشعب وأغلبيته الواضحة وهدفها الوقيعة بين الشعب وقواته المسـلحة، وتدعـو الجماعة كل القوى الحية والشـعب المصرى إلى العمل بكل قوة على وأد أى وقيعة أو فتنة، سواء بين صفوفه أو بينه وبين قواته المسلحة».

شـخصيات غير سـوية فإذا كان الأمر بجانبهم بات حلالًا وإن تعارض معهم فهو حرام.

كما قام حسـن الصبـاح بإباحة الأغانى والموسـيقى وتراقص الفتيات فى «حلم الجنة» الذى كان يرسـل له الشـباب الانتحارى من خلال الحشـيش قبل تنفيذهم عمليات الاغتيال، قـام الإخوان بإباحـة الأغانى على منصـة رابعة وسـمحوا لـ «فتـاة الفيـزون» التى كانت ترتـدى الملابـس المثيرة «بـادى ضيق وبنطلـون فيزون ملتصـق بجسـدها» بالصعـود لمنصـة رابعـة للتحدث بالإنجليزية فى محاولة لنقل رسالة للخارج بأن داعمى الإخـوان مـن كل الفئـات، وليـس هنـاك قيـود دينية عليهم وكذلك تنظيـم حزب الحرية والعدالة الإخوانى (المنحل) أثنـاء حكم الإخوان حفل فنى ضمن مهرجان الغردقة السـياحى فى يناير ٢٠١٣ شاركت فيه الفنانة اللبنانيـة المثيـرة للجدل دوللى شـاهين بملابس مثيرة جدًا، وكذلك المطربة الشابة ريهام حلمى بفستان وردى قصيـر ومثيـر جـدًا، وكأن أحاديث العفـة «وحجابك عفتك وسـلاحك» ذهبت أدراج الرياح وكذلك الفتاوى الإخوانيـة والسـلفية التـى تصـف غيـر المحجبـات بالكاسـيات العاريات الفاسقات اللاتى ينشرن الرذيلة فى المجتمع.. وتحولت المرأة من عورة يجب حبسها فى منزلها إلى جزء أساسى فى مسيرات الإخوان بل تهتف بأعلى صوتها وكأن صوت المرأة لم يعد عورة.

كما كان حسن الصباح يدعى أنه الوسيط بين السماء والأرض «والعيـاذ بـالله» وأنـه يوحى إليـه، فالإخوان خلال اعتصام رابعة زعموا أن سيدنا جبريل نزل وزار الاعتصـام وأن الملائكـة كانت تعتصـم معهم بل تدافع عنهم عند فض الاعتصام.

إنهـا تشـوهات فكريـة سـيطرت على عقـول هؤلاء فعندمـا رفضت السـلطات المغربية فى ٢٠١٦ ترشـح الناشـط السـلفى المثيـر للجـدل «حمـاد القبـاج» للانتخابـات البرلمانية لم يهتـم الإخوان والسـلفيون بمناقشة الموضوع قانونيًا أو حتى سياسيًا، بل سارعوا بتحويـل الأمـر لقضيـة دينية عليـا حتـى إن الداعية الإخوانى أحمد الشـقيرى نشـر تدوينة على صفحته الرسـمية بموقـع التواصـل الاجتماعـى فيـس بوك: «صبـرا آل القبـاج.. فإن موعدكم الجنة إن شـاء الله»، وكأنه يتحدث عن «آل ياسر» الذين بشرهم رسول الله بالجنة فمنهم خرجت أول شـهيدة فى الإسلام «سمية أم عمار بن ياسـر» وأول شهداء الإسلام «ياسر» وأحد أعظم فرسان الإسلام «عمار بن ياسر».. وبالطبع امتد الكلام لتكفير السـلطات المغربية التى تحارب «الموعود بالجنة» حماد القباج!

قرار مع إيقاف التنفيذ

أصدر مجلس الأمن قرار رقم 2728 بوقف فورى لإطلاق النار فى غزة خلال شهر رمضان تحترمه جميع الأطراف بما يؤدى إلى «وقف دائم ومستدام لإطلاق النار»، والإفراج الفورى وغير المشروط عن جميع الرهائن.

لكن إسرائيل ضربت عرض الحائط بالقرار وواصلت مجازرها ضد الشعب الفلسطينى وسط عجز دولى واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية فى الأراضى المحتلة ليصبح قرارًا مع إيقاف التنفيذ.



بحضور الرئيس.. مؤتمر الاستثمار المصرى الأوروبى المُشترك.. يونيو المقبل

أكد رئيس الوزراء أنه تم التوافق مع المفوضية الأوروبية على عقد مؤتمر الاستثمار المُشترك بين مصر والاتحاد الأوروبى خلال يومى ٢٩ و٣٠ يونيو المقبل. وأشار إلى أن المؤتمر سيُعقد بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، وأورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، وأنه من المستهدف حضور الكثير من الكيانات الاقتصادية الأوروبية الكُبرى، وكبريات الشركات الاستثمارية، وصناديق الاستثمار. ووجّه رئيس الوزراء بالعمل على إتاحة أكبر حجم من الفرص الاستثمارية أمام الشركات والكيانات الأوروبية، والبدء على الفور فى التنسيق مع الاتحاد الأوروبى بهدف الترويج لهذه الفرص، خاصة فى القطاع الصناعي، مؤكدًا: لدينا قائمة بهذه المشروعات التى نحتاج لتوطين صناعتها بالتنسيق مع شركائنا فى أوروبا.

وأضاف أنه يجرى العمل على تجهيز بعض المشروعات التى سيتم التوقيع على اتفاقات بشأنها على هامش المؤتمر، خصوصا فى المجالات التى تَلقى تعاونًا كبيرًا من الجانبين، مثل مشروعات الهيدروجين الأخضر وغيرها.

4

مليارات جنيه إيرادات شركة الغاز الطبيعى للسيارات (كارجاس) فى عام ٢٠٢٣، كما جرت مضاعفة مجمل ربح النشاط، ليصل إلى ٥١٨ مليون جنيه مسجلا نموا بنسبة ١١٥٪.

3.3

مليون مريض أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء علاجهم على نفقة الدولة بالخارج والداخل بتكلفة ١٤,٤ مليار جنيه عام ٢٠٢٢


د. على أبو سنة

مصر تستضيف مؤتمر «الأطراف لحماية بيئة البحر المتوسط».. ديسمبر 2025

قال د. على أبو سنة، الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة، إن الموعد المقترح لعقد مؤتمر الأطراف لحماية بيئة البحر المتوسط فى مصر COP24 سيكون خلال الأسبوع الأول من ديسمبر ٢٠٢٥، بحيث لا يتداخل مع الاجتماعات الدولية الأخرى، وبما يضمن ويوفر مشاركة كبيرة وعالية المستوى.

جاء ذلك خلال ترؤس الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة وفد مصر فى اجتماع المجلس التنفيذى لاتفاقية الأمم المتحدة لحماية بيئة البحر المتوسط (اتفاقية برشلونة)، والذى يعقد بدولة سلوفينيا والتى تترأس الدورة الـ٢٣ لاتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط.

وأضاف أبو سنة أن مشاركة مصر تأتى فى إطار سلسلة من الاجتماعات خلال العامين الجارى والمقبل، تحضيرًا لاستضافة مصر لمؤتمر الأطراف الـ٢٤ لاتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط المقبل، المقرر عقده فى عام ٢٠٢٥، وكعضو ونائب لرئيس المكتب التنفيذى للاتفاقية الحالى (سلوفينيا) لحين تسلم مصر رئاسة الدورة المقبلة.

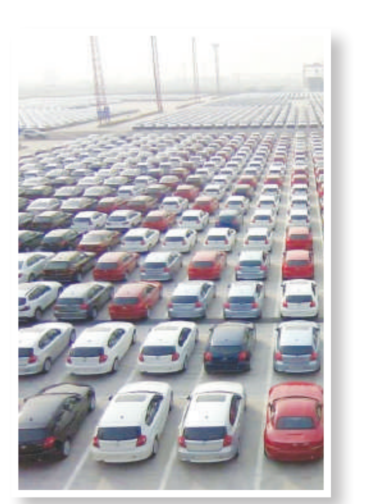
«السلع التموينية» تتعاقد على شراء 250 ألف طن سكر خام



تعاقدت وزارة التموين والتجارة الداخلية ممثلة فى الهيئة العامة للسلع التموينية على شراء ٢٥٠ ألف طن سكر خام مستورد لصالح الشركة القابضة للصناعات الغذائية ويمثلها شركة السكر والصناعات التكاملية (الجهة المستلمة) والوصول شهر مايو ويوليو وأغسطس ٢٠٢٤.

وذكرت وزارة التموين والتجارة الداخلية أن ذلك يأتى فى إطار توجيهات القيادة السياسية لتعزيز المخزون الاستراتيجى للبلاد من سلعة السكر وقيام مجلس الوزراء بالتوجيه لوزارة التموين والتجارة الداخلية والجهات المعنية الأخرى بسرعة تدبير فجوة السكر.

تجدر الإشارة إلى استمرار إنتاج السكر من قصب السكر وكذلك إنتاج السكر من جانب شركات بنجر السكر.



29 أبريل.. آخر موعد لـ «استيراد سيارات المصريين بالخارج»

أكد د. محمد معيط، وزير المالية، أن ٢٩ أبريل الحالى آخر موعد للاستفادة بمبادرة «تيسير استيراد سيارات المصريين بالخارج» وتسجيل الطلبات الكترونيًا وسداد قيمة الوديعة المقررة، وفقًا لأحكام القانون.

وأوضح أن هذه هى المهلة الأخيرة للاستفادة من المبادرة ولا مد مرة أخرى لها بصفة نهائية.

وقال الوزير إن معدلات الإفراج النهائى عن السيارات المستوردة للمصريين بالخارج تتزايد، وقد بلغت ٢٧ ألف سيارة تسلمها المستفيدون بالضوابط الميسرة المقررة بالقانون، لافتًا إلى أنه تم تحويل أكثر من ٧٥٠ مليون دولار من المصريين المقيمين بالخارج المستفيدين بالمبادرة.

«الشباك الواحد» لتسهيل التحاق الطلاب الوافدين بالأزهر

أكد الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أننا نسعى لإنجاز منظومة «الشباك الواحد» الخاصة بالطلاب الوافدين من مختلف دول العالم لتسهيل التحاقهم بالأزهر فور وصولهم إلى مصر.

جاء ذلك خلال استقبال الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس الوزراء، بمقر مشيخة الأزهر، لمتابعة الموقف التنفيذى لمشروع مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة الجديدة، بحضور عدد من قيادات ومسئولى الأزهر الشريف، وجامعة الأزهر.

ولفت الطيب إلى تجهيز منصة إلكترونية للتقديم لنيل المنح الدراسية الأزهرية فى المراحل الجامعية وما قبل الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، ومنح الالتحاق للتدريب بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وكذا الدراسة بالبرامج الحرة لدراسة العلوم الإسلامية بالجامع الأزهر وأروقته المنتشرة فى المحافظات، بحيث يسهل على أبناء المسلمين حول العالم التعرف على هذه المنح والبرامج وكيفية التقديم والالتحاق بها.

وقال فضيلة الإمام الأكبر إن الأزهر الشريف يستقبل آلاف الطلاب الوافدين من ١٠٦ دولة حول العالم، للدراسة فى مختلف المراحل التعليمية، بدءا من رياض الأطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا، ويوفر الأزهر منحا دراسية لطلابه الوافدين تغطى كافة مصاريف الدراسة والمعيشة فى مصر، كما يوفر لهم فرص التعايش والاندماج فى المجتمع المصري.

وأشار إلى أن هناك متابعة دقيقة وعلى مدار الساعة لكافة شئون الطلاب الوافدين والتنسيق مع مختلف الجهات المسئولة من سفارات وقنصليات دولهم بهدف تيسير معيشتهم، والتغلب على أى عقبات من الممكن أن تواجههم.





لأول مرة فى مصر.. تطعيمات الصحة SMS

أعلنت وزارة الصحة والسكان، إطلاق خدمة جديدة للرسائل النصية بداية من أبريل الجاري، تحت عنوان «تهنئة ولى الأمر بالمولود الجديد» ضمن المنظومة المتكاملة لخدمات مكاتب الصحة الوقائية.

وأوضح المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن خدمة الرسائل النصية، تعد خطوة مهمة فى إطار خطة الدولة للتوسع فى استراتيجية التحول الرقمي، بهدف توعية أولياء الأمور بأهمية الحصول على التطعيمات الروتينية المجانية لأطفالهم، وتوجيههم إلى أقرب وحدة صحية للحصول على الجرعات المقررة.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن هذه المنظومة المميكنة تأتى فى إطار الشراكة بين الوزارتين وتكامل قواعد البيانات بين جهات الدولة المختلفة، حيث تعمل خدمة الرسائل النصية بمنظومة قيد المواليد والوفيات على التكامل مع منظومة التطعيمات الروتينية فى إرسال رسائل نصية لأولياء الأمور، للتهنئة بالمولود الجديد والتذكير بموعد الجرعات المستحقة من التطعيمات قبل ٤٨ ساعة، من موعد الجرعة المستحقة، وذلك لضمان تلقى الأطفال لتطعيماتهم فى الوقت المناسب.

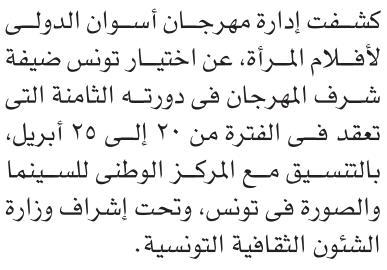
1

مليون و٢٣٢ ألفا و٢٧٦ مواطنا أعلنت وزارة الصحة والسكان علاجهم ضمن عدد من المبادرات الرئاسية لتحسين الصحة العامة للمواطنين، خلال شهر رمضان المبارك.

464

مليون دولار حجم صادرات قطاع الملابس خلال أول شهرين من ٢٠٢٤، مقابل ٣٧١ مليون دولار فى أول شهرين من ٢٠٢٣، بنسبة ارتفاع بلغت ٢٥٪.

تونس أول ضيف شرف لمهرجان أسوان



كشفت إدارة مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة، عن اختيار تونس ضيفة شرف المهرجان فى دورته الثامنة التى تعقد فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ أبريل، بالتنسيق مع المركز الوطنى للسينما والصورة فى تونس، وتحت إشراف وزارة الشئون الثقافية التونسية.

وأشارت إدارة المهرجان إلى أن هذه المرة الأولى التى يتم فيها تسمية دولة ضيفة شرف فى مهرجان أسوان، وذلك تقديرا للنجاحات الكبيرة التى حققتها السينما التونسية فى الفترة الأخيرة، وخاصة فيما يتعلق بالأفلام التى تناقش قضايا المرأة، فضلا عن بروز أسماء عديدة ومهمة لمبدعات تونسيات نجحن فى عرض أفلامهن فى العديد من المهرجانات الكبرى وتوجن بجوائز مهمة.

وأكدت إدارة مهرجان أسوان، أنه فى إطار اختيار تونس كضيفة شرف سيتم تكريم المونتيرة الكبيرة كاهنة عطية، فضلا عن اختيارها رئيسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، وهى صاحبة مشوار طويل فى السينما التونسية والأفريقية، حيث تخرجت فى المعهد العالى للدراسات السينمائية فى باريس (IDHEC) عام ١٩٦٨، وتعاونت خلال مسيرتها السينمائية مع العديد من المخرجين المرموقين من منطقة المغرب العربي، مثل نورى بوزيد، وسلمى بكار، ورضا الباهي، وناصر خمير، وفريدة بنليزيد، ومصطفى الدرقاوي، وحسن بنجلون، وفاروق بلوفة، عملت أيضا مع صناع أفلام من دول أفريقية مختلفة مثل عثمان سيمبين، وشيخ عمر سيسوكو، وهنرى دوبارك، بالإضافة إلى مخرجين من دول عربية مثل محمد ملص.



احباط تهريب مخدرات فى مطار سفنكس

نجحت سلطات جمارك مطار سفنكس التابع للإدارة المركزية لجمارك مطار القاهرة الدولي، برئاسة د. ماجد موسي، فى ضبط راكب مصرى بحوزته كمية من الشرائط لعقاقير مدرجة بجداول المخدرات.

أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية على ركاب رحلة خطوط طيران «ويز إير» القادمة من ميلانو، استوقفت نهى مصطفى، رئيس القسم، المعينة على لجنة الخط الأخضر، أحد الركاب أثناء محاولته الخروج من بوابة اللجنة، والذى أنكر حوزته لما يجب الإفصاح عنه، وبتفتيش حقائبه على جهاز الفحص بالأشعة تلاحظ وجود عبوات دوائية داخل حقائب الراكب. بتفتيش حقائب الراكب يدويا، مما أسفر عن ضبط ٣٧ شريطا لعقاقير مدرجة بجداول عبارة عن ١٦ شريطا لعقار بريجابالين ٥٠٠ مل بها ٢٢٤ كبسولا، ٤ شرائط لنفس العقار المخدر بها ٥٦ كبسولا، ١٧ شريطا لعقار أوكسى كونتين المخدر بها ١٦١ قرصا.

18 أبريل.. تنظيم الملتقى الطلابى العلمى لـ «تمريض قناة السويس»

تنظم كلية التمريض بجامعة قناة السويس، الملتقى الطلابى العلمى العاشر يوم ١٨ أبريل الجاري، تحت رعاية د. ناصر مندور، رئيس الجامعة، وبإشراف عام د. محمد عبد النعيم، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

وذكرت الجامعة، أن المؤتمر يقام تحت عنوان «ابتكارات الذكاء الاصطناعى فى التعليم التمريضى والممارسات والبحث العلمى فى إطار التنمية المستدامة».

وعن محاور الملتقى، أشارت د. وفاء عبد العظيم الحسيني، عميد كلية التمريض، إلى أنها تشمل تقنيات الذكاء الاصطناعى فى مجال التمريض والتمريض الرقمى وكيف يعزز الذكاء الاصطناعى تقديم الرعاية الصحية والتكنولوجيا الذكية فى الممارسات التمريضية التحديات والفرص والتطورات الحديثة فى تكنولوجيا الرعاية، ورحلة التمريض فى عصر الذكاء الاصطناعى وتحسين الرعاية بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى ومستقبل التمريض (تعليم ورعاية)، بجانب مناقشة بحث علمى بعنوان الآثار الأخلاقية والقانونية للذكاء الاصطناعى فى التمريض.





«العقول الخضراء» بمدارس 4 محافظات

أعلن المعهد القومى للحوكمة والتنمية المستدامة، الذراع التدريبى لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، عن تنفيذ مجموعة من الأنشطة التدريبية ضمن مبادرة «العقول الخضراء» بعدد من مدارس المرحلة الإعدادية بالقاهرة والإسكندرية والفيوم والإسماعيلية، بإجمالى عدد ١٨ يوما تدريبيا لعدد ١٦٠٠ طالب وطالبة فى ٩ مدارس.

وقالت د. شريفة شريف، المدير التنفيذى للمعهد القومى للحوكمة والتنمية المستدامة، إن مبادرة العقول الخضراء تهدف إلى نشر الوعى بأهداف التنمية المستدامة وتغير المناخ، وتغيير سلوكيات الطلاب نحو البيئة، واعتماد نمط حياة مستدام ينبع من شعورهم بالمسئولية تجاه المجتمع والبيئة.

وأوضحت شريف أنه تم تنفيذ الأنشطة على مدار يومين، حيث تضمنت مجموعة من الأنشطة التى ركزت على التعلم بالخبرة وألعاب تفاعلية عن موضوعات الاستهلاك المسئول للغذاء، والمياه، والطاقة، وإدارة المخلفات، بالإضافة إلى تناول موضوع المساواة بين الجنسين، والحد من أوجه عدم المساواة.



فرحة العيد مع أهالي الشهداء

اهتمام دائم من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بأسر الشهداء وإدخال الفرحة والسرور على قلوبهم في كل المناسبات خصوصا في الأعياد. حيث شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي أسر وأبناء شهداء القوات المسلحة والشرطة احتفالية عيد الفطر المبارك، التي أقيمت في العاصمة الإدارية الجديدة، وحرص الرئيس على مصافحة عدد من الأطفال والحديث معهم أثناء سيرهم إلى جواره.

تامر عبد الفتاح



قال الرئيس السيسي – فى بداية الاحتفالية – التى شاركت فيها عائلات فلسطينية من غزة – إنه سعيد بمشاركة أسر الشهداء الاحتفال بعيد الفطر المبارك، مثنيًا على التضحيات التى قدمها الشهداء وأسرهم فى سبيل أمن البلاد وسلامتها.

وبدأت الاحتفالية بعروض فنية واستعراضية، وقدمت الفنانة صفاء أبو السعود أغنيتها الشهيرة «أهلاً بالعيد»، وسط مشاركة مجموعة من الأطفال.

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي التحية للفنانة صفاء أبو السعود على تواجدها وحرصها المشاركة فى الاحتفال بعيد الفطر مع أسر الشهداء.. وأعربت الفنانة صفاء أبو السعود، خلال مشاركتها فى فعاليات الحفل، عن سعادتها بقضاء أول يوم العيد فى احتفالية أسر الشهداء بحضور وتشريف الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكبار رجال الدولة، موضحة أنها لأول مرة تؤدى الأغنية على خشبة المسرح، حرصا منها على إدخال البهجة لصدور أسر الشهداء، كما أدى مجموعة من أبناء الشهداء فقرة غنائية أمام الرئيس السيسي؛ إهداءً لأرواح آبائهم.

> **الرئيس السيسي يكرم عددا من أسر وأبناء الشهداء.. ويتوسط الأطفال أثناء فقرات الألعاب وتوزيع الهدايا**

تكريم أسماء الشهداء

وكرم الرئيس عبد الفتاح السيسي مجموعة من أسماء الشهداء وحرص على الحديث مع أسرهم.. وضمت أسماء الشهداء الذين تم تكريمهم: الشهيد البطل الرائد سامح السيد موسى عبد الجواد، والذى استشهد فى مهمة حفظ سلام فى مالي، والبطل الرائد محمد جمال محمد علي، والذى استشهد أثناء



الرئيس السيسي: لن ننسى التضحيات التي قدمها الشهداء وأسرهم في سبيل أمن البلاد وسلامتها



صورة تذكارية مع أبناء الشهداء.

تنفيذ مهمة فى منطقة جنوب سيناء، والملازم أحمد فراج عبد الصبور علي، والذى استشهد فى العريش، ومساعد شرطة شحاتة مصطفى أبو اليزيد، الذى استشهد أيضا أثناء تنفيذ مهمة فى العريش، والجندى محمود سمير عليوة، الذى استشهد فى شمال سيناء، والذى حرصت والدته على إلقاء قصيدة كتبتها من أجل الشهداء، والمقدم مصطفى عبد الرزاق، والرائد مصطفى محمد صلاح الدين، وأمين شرطة السيد محمد غازى إسماعيل، وشيخ خفراء السيد عبد الله السيد محمد، وخفير نظامى أول السيد السعيد محمود حامد..

وعقب انتهاء الرئيس السيسى من تكريم الشهداء خرج للساحة الخارجية من مقر الاحتفال بصحبة مجموعة من الأطفال، وحرص الرئيس السيسى على التفاعل مع الأطفال ومشاركتهم بعض الألعاب. واختتمت الاحتفالية بتوسط الرئيس السيسي،



مسجد مصر الكبير

وكان الرئيس السيسي، قد أدى صلاة عيد الفطر المبارك بمسجد مصر الكبير بالعاصمة الإدارية الجديدة، وحرص الرئيس على وقوف عدد من أبناء الشهداء بجانبه وأدوا الصلاة معه.

كما أدى الصلاة إلى جانب الرئيس السيسي، الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة.

وكانت شعائر صلاة عيد الفطر قد بدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ حجاج الهنداوي، ثم ردد الحاضرون تكبيرات العيد.

وعقب أداء صلاة عيد الفطر المبارك، ألقى خطيب المسجد خطبة العيد، حيث أكد فيها أهمية الاستمرار فى الطاعة والعبادة والمداومة عليهما، والاستقامة بعد الطاعة حيث إن الاستقامة تعطى العبد نفحة جودية ومنحة ربانية.

ودعا الله أن يجعله عيد سرور وفرح على الكون كله والإنسانية جمعاء وعلى مصر وقادتها وعلمائها، وعلى زعيم أمتنا وقائد نهضتنا، سائلا المولى عز وجل أن يوفقه بتوفيقه ويؤيده بتأييده وأن يكون له نصيرا فى حله وترحاله.

وفى لفتة إنسانية معتادة صافح الرئيس عبد الفتاح السيسي، أثناء مغادرته مسجد مصر الكبير، أبناء الشهداء الذين حرصوا على السير بجانبه عقب انتهاء صلاة عيد الفطر المبارك.

تجمعت كل أطياف الأسرة المصرية، بمختلف انتماءاتها الاجتماعية والسياسية، على مائدة إفطار واحدة، حضرها الرئيس عبدالفتاح السيسي.. وتضمنت الفعاليات كلمة للرئيس السيسي تناولت كل الموضوعات والقضايا التي تشغل الرأي العام، وبعثت مجموعة من الرسائل الخاصة بأولويات العمل الوطني، خلال الفترة القادمة، خصوصا فيما يتعلق بالاستمرار فى تنفيذ إجراءات لإصلاح المسار الاقتصادى التي تقوم على توطين الصناعة والتوسع فى الرقعة الزراعية، وزيادة الاستثمارات، والتركيز على توفير إجراءات الحماية الاجتماعية اللازمة للطبقات الأولى بالرعاية، ووضع قضية بناء الإنسان المصرى على رأس أولويات العمل الوطنى وفى الصدارة منها توفير الحياة الكريمة من خلال توفير بيئة التعليم الجيد، والخدمات الصحية اللائقة، والسكن الكريم.

رسائل الرئيس السيسي إلى المصريين



تامر عبد الفتاح

استهل الرئيس السيسي كلمته بالإعراب عن عظيم الامتنان والسعادة البالغة بتواجده وسط «الأسرة المصرية» التى أعرب عن اعتزازه بها وبالانتماء إليها، «تلك الأسرة التى تجمعنا فى وطننا الغالى مصر، وتعبر عن أمتنا العظيمة»، مشددا على أن الأمة المصرية العريقة، بدأت التاريخ وصنعت الحضارة، وبقيت رمزا للخير والسلام والقوة.

وجدد الرئيس السيسي - أمام مختلف أطياف المجتمع المصرى - الوعد، فى مستهل فترة رئاسية جديدة، بعد أن جدد الشعب والرئيس السيسي، الثقة والعهد بينهما، عبر استحقاق انتخابي؛ شهد العالم بنزاهته، ومظهره المشرف.

إرادة المصريين

وقال الرئيس إن «الميثاق والعهد بيننا؛ قائم على الصدق والتجرد فى النوايا، والعمل بتفان، والاجتهاد لأقصى قدر ممكن؛ نبتغى وجه الله - سبحانه وتعالى - ونسعى لأن تكون مصر فى صدارة الأمم لا نلتفت لمن يسعى لتشويه الحقائق، ولا لمتربصى إراقة الدماء والقتل وعلى الرغم من جسامة التحديات، التى واجهناها على مدار عقد من الزمان.. إلا أن إرادة المصريين علت عما سواها؛ ونفذت إرادتهم وأحلامهم المشروعة فى بناء دولة ديمقراطية، أساسها العلم والعمل؛ وتسعى نحو السلام والتنمية وفى سبيل تحقيق ذلك؛ دفعت أمتنا ضريبة الدم وقدمت التضحيات الغالية».

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه فى الوقت الذى كانت الدولة فيه تواجه الإرهاب وغدره، بصدور رجالها فى الجيش والشرطة؛ كانت سواعد أبناء مصر تشق الصخر؛ كى يعلو البنيان فى كل ربوع الوطن، وتوحدت القلوب تحت ظل راية مصر، ولم تفرق بين رجل وامرأة، أو مسلم ومسيحي، أو عامل وفلاح وخلصت النوايا من أجل تحقيق النصر المبين، فى معركتى البقاء والبناء.

الشعب هو البطل

وأشار إلى أن الشعب المصرى كان هو البطل والمعلم، الذى تحمل الصعاب وواجه التحديات، موجها فى الوقت ذاته كل تقدير وامتنان لكل أم مصرية، وزوجة وابنة، قدمت الأب والأخ والزوج والابن شهيدا؛ كى تهب للمصريين الأمان والوطن، وتحية اعتزاز لرجال القوات المسلحة المصرية، والشرطة المدنية، الذين وهبوا لمصر الأمن والأمان، وتحية لكل علماء مصر ومعلميها، وعمالها وفلاحيها، ومثقفيها وإعلامييها، كل فى موقعه كان بطلا من أبطال هذا العقد الفريد من عمر الوطن.

وقال الرئيس السيسي ، بالأمس القريب، أديت اليمين الدستورية، معاهدا الكل على رعاية مصالح الشعب، ومحافظا على سلامة أراضيه واليوم أعاهد الله، بأن أستمر فى السعى والاجتهاد، من أجل رفعة وعزة مصر، وتوفير الحياة الكريمة لشعبها، والحفاظ على أمنها القومى واستقلالها، وريادتها الإقليمية ودورها الدولى.. مؤكدا لكم على ما يلى:

> **الشعب المصري هو البطل والمعلم الذى تحمل الصعاب وواجه التحديات**

> **الاستمرار فى تنفيذ إجراءات لإصلاح المسار الاقتصادى القائمة على توطين الصناعة والتوسع فى الرقعة الزراعية**

أولا: الاستمرار فى تنفيذ إجراءات لإصلاح المسار الاقتصادى قائمة على توطين الصناعة والتوسع فى الرقعة الزراعية.. وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة.. ودعم القطاع الخاص مع توفير إجراءات الحماية الاجتماعية اللازمة.. للطبقات الأولى بالرعاية.

ثانيا: دعم حالة الانفتاح والإصلاح السياسى التى بدأت منذ إطلاق دعوتى للحوار الوطنى فى أبريل ٢٠٢٢.. والتى دعمت مخرجاتها الأولى..

ووجهت الحكومة ومؤسسات الدولة برعايتها وتنفيذها مع الاستمرار فى دعم الشباب وتمكين المرأة، على كل الأصعدة: السياسية والاقتصادية والمجتمعية.

ثالثا: وضع قضية بناء الإنسان المصرى على رأس أولويات العمل الوطنى وفى الصدارة منها: توفير الحياة الكريمة اللازمة له.. وسبل جودة الحياة بشكل عام من خلال توفير بيئة التعليم الجيد.. والخدمات الصحية اللائقة.. والسكن الكريم.

رابعا: الاستمرار فى سياسات الاتزان الاستراتيجى.. التى تنتهجها الدولة المصرية، تجاه القضايا الدولية والإقليمية والتى تحددها محددات وطنية واضحة.. فى مقدمتها: مراعاة أبعاد الأمن القومى المصرى.. والسعى لإقرار السلام الشامل القائم على العدل.. ودعم



مؤسسات الدول الوطنية.. واحترام إرادة الشعوب.

وأوضح الرئيس السيسي أن قصة الأمة المصرية - على مدار عشر سنوات - ستكتب بحروف المجد والفخر، فى السجل الوطني، وتظل أحلام المصريين فى وطن يليق بتضحياتهم وتاريخهم، هى البوصلة التى توجهها إلى السبيل؛ نحو تحقيق الهدف المنشود وستبقى مصر - بإذن الله - عزيزة أبية؛ وطنا عظيما، يتسع لكل المصريين؛ فمصر الوطن الذى يسكن فينا، قبل أن نسكن فيه ومن أجله نردد معا وبالله العظيم: تحيا مصر، تحيا مصر، تحيا مصر.

الحوار الوطني

وقال الرئيس السيسي فى كلمة مرتجلة إن الحوار الوطني جرى إطلاقه فى أبريل ٢٠٢٢، «وتسلمت مخرجات بتوصيات ومقترحات، تتعدى ٩٠ توصية ومقترحا».. مشيرا إلى الحاجة لاستمرار حالة الحوار والنقاش والتواصل فى مختلف الموضوعات، «بكل سعة صدر»، وقال «عند متابعتى للحوار خلال الأشهر الماضية؛ وجدت أننا لدينا فرص كبيرة، فى ضوء التواصل بشكل أفضل واستيعاب بعضنا البعض»، مشددا على ضرورة الاستمرار فى تحقيق هذه النتائج «الرائعة» والبناء عليها أكثر؛ والتحدث فى مختلف القضايا.

ولفت الرئيس إلى أنه «عندما نتواصل ونتحدث ليس شرطا أن نتفق، لكن من الممكن أن تختلف الآراء، ويتبقى التطبيق العملي»، مشددا فى هذا السياق، على الدور المهم للمسئولين فى الدولة، فى إطار عرض ما يمتلكونه من بيانات وحقائق «قد لا تكون متوفرة أثناء النقاش مع كل من يقوم بالحوار»، مؤكدا ضرورة الاستمرار فى الحوار.

وحث الرئيس السيسي - فى هذا السياق - على أهمية وعى المواطن البسيط وشرائح المجتمع بما تمر به المنطقة وكذلك الإقليم والعالم من تطورات سيكون لها تأثير؛ ما يصنع «كتلة صلبة وصامدة وداعمة» للدولة؛ تمكنها من مجابهة أى تحد أو أية مخاطر.

وبين الرئيس أن أمورا كثيرة اتضحت - منذ ٧ أكتوبر عام ٢٠٢٣ حتى الآن - ما يظهر الحاجة إلى الاستمرار فى الحوار، وتناول الموضوعات التى لها تأثير كبير على حياة المصريين، على غرار القضايا الاقتصادية، وهى بحاجة إلى مزيد من الوقت والنقاش.

وأكد الرئيس السيسي أنه اعتاد الصراحة والشفافية مع الشعب المصري، طوال فترة رئاسته؛ وهو النهج الذى تعهد الرئيس على استمرار اتباعه خلال الفترة الرئاسية الجديدة، لاسيما وأن المواطن المصرى البسيط واع ويستطيع تدارك الأمور، وقال «لا يوجد داع لإخفاء أمور تهمه».

وشدد الرئيس السيسي على ضرورة مشاركة جميع أطياف المجتمع فى الحوار الوطني؛ للوصول لتوافق حول العديد من الأزمات التى تواجه البلاد.

ونوه بالدور الكبير الذى قامت به المرأة المصرية خلال الفترة التى شهدت مصر فيها آفة الإرهاب، حيث إن المرأة دعمت الدولة وقدمت الابن والزوج؛ للتضحية من أجل حفظ أمن مصر.

وأكد الرئيس أنه لولا دعم الشعب له؛ لما تجاوزت مصر الصعاب، وقال: لا يوجد مسئول قوى إلا بشعب واثق فيه؛ وحال تخلى الشعب عنه فلا داع لبقائه فى المنصب.

وأضاف الرئيس السيسي إن الدولة حققت - خلال السنوات الماضية - الكثير من الإنجازات فى عملية البقاء والبناء والمحافظة على الدولة، وعملت - على الأرض - من أجل بناء دولة جديدة تليق بالمصريين.

> زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودعم القطاع الخاص مع توفير إجراءات الحماية الاجتماعية للطبقات الأولى بالرعاية

> دعم حالة الانفتاح والإصلاح السياسى التى بدأت منذ إطلاق الحوار الوطنى فى أبريل 2022

> وضع قضية بناء الإنسان المصرى على رأس أولويات العمل الوطني

ليلة القدر

على جانب آخر شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، احتفال وزارة الأوقاف، بليلة القدر، فى مركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالقاهرة الجديدة.

وحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على مصافحة عضو هيئة كبار العلماء رئيس جامعة الأزهر الأسبق الدكتور أحمد عمر هاشم، فى مستهل احتفالية وزارة الأوقاف بليلة القدر، وبدأت الاحتفالية بآيات من الذكر الحكيم تلاوة الشيخ أيمن عقل.

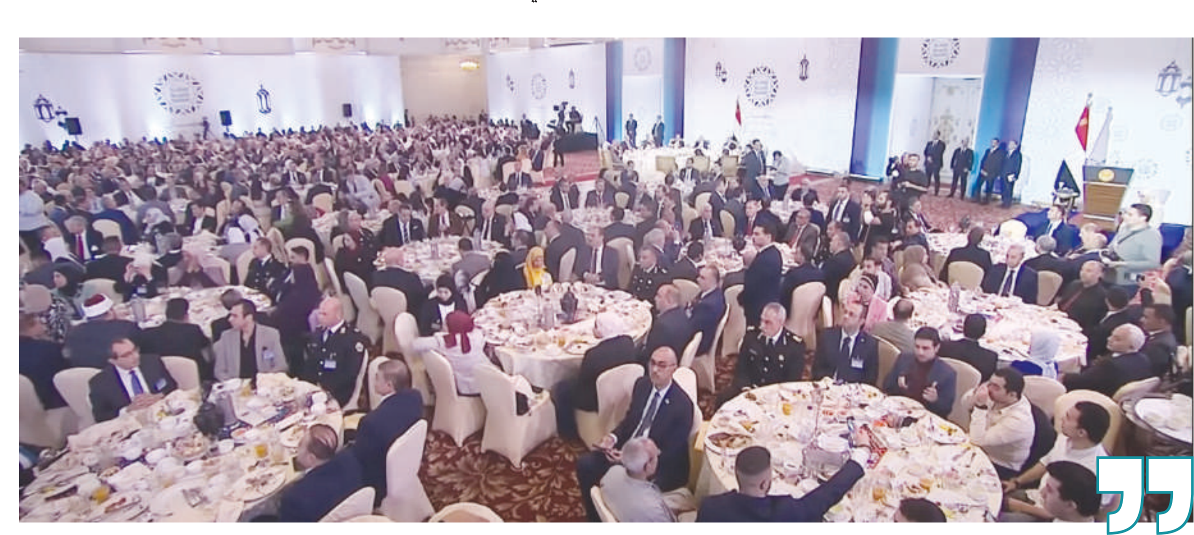
وكرم الرئيس عبد الفتاح السيسي، أوائل المسابقة العالمية الـ٣٠ للقرآن الكريم من داخل مصر وخارجها، والتى عقدتها وزارة الأوقاف للمرة الأولى بدار مصر للقرآن الكريم بمركز مصر الثقافى الإسلامى بالعاصمة الإدارية الجديدة فى الفترة من ٢٣ حتى ٢٧ من أغسطس الماضي.

ثم ألقى الرئيس السيسي كلمته التى هنأ خلالها الشعب المصرى بمناسبة ليلة القدر وقرب حلول عيد الفطر المبارك، قائلا: «اسمحوا لى فى البداية أن أتوجه لكم وللشعب المصرى العظيم بخالص التقدير والتهانى بمناسبة احتفالنا العظيم بليلة القدر المباركة وبقرب انتهاء شهر رمضان الكريم وحلول عيد الفطر المبارك بعد أيام أعاده الله على مصر والأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات».

تصحيح المفاهيم الخاطئة

وأضاف الرئيس السيسي «ونحن نحتفل اليوم بهذه الليلة المباركة أتوجه بخالص الدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ وطننا وأن يبارك جهود أبنائه المخلصين وأن يرحم ويتقبل شهداءنا راجين الله عز وجل أن يسدد خطانا ويوفقنا إلى ما فيه خير وصالح وطننا العزيز»، موجها التحية والتهنئة إلى حفظة كتاب الله وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وإلى العلماء المخلصين من رجال الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف الذين يعملون على تصحيح المفاهيم الخاطئة بشأن الدين الإسلامى السمح ونهجيه الوسطى المعتدل والتصدى إلى الغلو والتطرف ومواجهة الفكرة المنحرف.

وتابع الرئيس السيسي: «فى هذه الليلة المباركة التى أنزل الله فيها القرآن الكريم هدى للناس ورحمة للعالمين ومصدر نور متجدد ضد الظلمات، نتوجه لله سبحانه وتعالى بالدعاء بأن يسدد على طريق الخير والبناء خطانا وأن يمدنا بمزيد من قوة الإرادة لمواجهة المخاطر والصعاب وأن يكلل عملنا وجهدنا بالنجاح والتوفيق إنه نعم المولى ونعم النصير.. وكل عام وأنتم بخير ومصر والعالم الإسلامى والعالم أجمع بسلام وتقدم وازدهار».



> استمرار حالة الحوار والنقاش والتواصل في مختلف الموضوعات «بكل سعة صدر»



د. محمد الفيومى رئيس لجنة الإسكان بـ «النواب»:

رؤية الرئيس السيسي لملف الإسكان... سبقت الجميع

أكد الدكتور محمد عطية الفيومى رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، أن مصر قطعت خطوات كبيرة وسريعة وغير مسبوقة من خلال برنامج «حياة كريمة» مؤكدا أنه برنامج عملاق ولا مثيل له فى العالم، وقال إنه لا مجال للمقارنة بين ملف الإسكان قبل تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم وما بعد توليه المسئولية، مما يؤكد أن رؤية الرئيس السيسي سبقت الجميع سواء فى مجال الإسكان أو التنمية الشاملة فى مصر.

وطالب «الفيومى» - فى حواره مع «أكتوبر» - بالمزيد من تعمير سيناء، مشيرا إلى أن نشر السكان يحمى أرضنا الغالية، وأكد أن دفع الناس لتعمير سيناء والاستقرار على أرضها شمالا وجنوبا فى غاية الأهمية لإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة وبالتالى مجتمعات صناعية وتجارية وخدمية فى ربوع سيناء.

إيهاب حجازي تصوير: عامر عبد ربه

قال الدكتور عطية الفيومي، أن الوقت الراهن يستلزم صدور قانون الإيجار القديم، خاصة أنه تم تأجيل فتح هذا الملف من الحكومات المتعاقبة فى السنوات الماضية، مبينا أن هذا القانون يشكل حاجة ملحة ولا يمكن إغفاله، مؤكدا أن هذا القانون على جدول أعمال لجنة الإسكان فى الوقت الحالى وإلى نص الحوار.

● كيف تغير قطاع الإسكان فى مصر؟ وما وجه الاختلاف عن الماضي؟

قطاع الإسكان له عدة تقسيمات، أولها الإسكان المقصود به السكن، وثانيا المرافق المكملة للسكن اللائق، ثالثا قطاع المجتمعات العمرانية الجديدة، فإذا بدأنا من القطاع الأخير سنجد أن هذا القطاع شهد تطورا ملحوظا وكثرة عدد المجتمعات الجديدة، وظهر على السطح الشركات الخاصة والمطورون العقاريون، وأصبح لدينا سكن ملائم لكل الطبقات، والدولة أصبحت شريكا رئيسيا مع المطور العقاري.

وكذلك شهد قطاع المرافق تطورات كبيرة وهو قطاع لا غنى عنه فى كل المراحل لإمداد المشروعات الإسكانية بالمرافق الضرورية من صرف صحى ومياه وكهرباء، وأضيف إليها حديثا خدمات أصبحت مهمة مثل الإنترنت وشبكات الاتصالات الحديثة.

كما قطعت مصر خطوات كبيرة وغير مسبوقة من خلال برنامج «حياة كريمة» هذا البرنامج العملاق الذى لا يوجد له مثيل فى العالم كله بدأ فى توصيل كل هذه الخدمات، بالإضافة إلى خدمات أخرى ونحن نتحدث عن قطاع المرافق فقط، ولكن هناك خدمات أخرى مثل التعليم ورصف الطرق والاهتمام بالصحة إلى آخره، وفيما يتعلق بالمرافق وصلنا إلى أن ٤٠٪ من قرى مصر يوجد بها صرف صحى وتلك نسبة كبيرة وضخمة جدا خاصة لو علمنا أن تلك النسبة لم تتجاوز نسبة الـ ١٢ ٪ فى العهود السابقة، وأعتقد أن الوقت قد حان لوجود تمويل كبير قد يمكننا من تجاوز تلك النسبة لتصل لنسبة التغطية ١٠٠ ٪ من مياه وصرف صحى وكهرباء وهى بالمناسبة مغطاة بالكامل والمياه نسبتها عالية ولكن نوعية المياه هى القضية التى نحرص على توفيرها منقاة بشكل علمي، ومشروعات المياه الكبرى فى مصر شغلها الشاغل نوعية المياه، حتى تصل للمواطن مطابقة للمواصفات القياسية وصحية بنسبة ١٠٠٪.

● رغم الصعوبات المحلية والعالمية تمكن الرئيس السيسي من العبور بمصر لبر الأمان.. كيف ترى ذلك؟

الرئيس السيسي اهتم بالبنية التحتية اهتماما بالغا، حيث أنفق ١٠ تريليونات جنيه على البنية التحتية وهو رقم لم يتحقق فى التاريخ، وعندما وقعت الأزمة الاقتصادية فى العالم كله وارتفاع الأسعار الكبير بدأت



الناس تتحدث عن فقه الأولويات، وجزء كبير من ذلك مصر غير مسئولة عنه، وأن تلك المشروعات كان من الممكن أنها تؤجل، وأخذت قنوات بس السموم الإعلامية فى التغنى بتلك الأمور والكل يعلم مآربهم غير الشريفة وأغراضهم الخبيثة حتى اكتشفنا منذ عدة أيام أن هذا الرجل ينظر إلى حيث لا نرى، حيث إنه يملك رؤية تسبق الجميع فكيف كان من الممكن اليوم تنفيذ مشروع رأس الحكمة هذا المشروع غير المسبوق تاريخيا والذى سيأتى لنا بالخير الكثير أبسطها حل أزمة الدولار الذى أصبح يترنح أمام الجنيه المصرى، وليعلم الجميع أن هذا المشروع كان من المستحيل أن يتم لو أن مصر لا تملك شبكة طرق متطورة ومقسمة إلى تسع حارات وطريق على أعلى مستوى ولدينا محطة نووية سوف تدخل الخدمة خلال فترة قصيرة تغذى تلك المنطقة والمشروع ذاته بطاقة كهربائية، فاليوم أصبحنا نملك بنية تحتية كاملة وشاملة تغطى كل الاحتياجات الاستثمارية وتصبح أداة جاذبة للمستثمرين سواء كانوا الحاليين أو المرتقبين وهو بالمناسبة أمر قد بدأ بالفعل وسيعقبها سلسلة أخرى من الاستثمارات فى قطاعات كثيرة، وهذا كله يؤكد أن الرئيس السيسى رؤيته سبقت الجميع وحققت ما لم نكن نتوقعه أو حتى نتخيل حدوثه.

فى عهد الرئيس السيسى حدث اهتمام بالغ بالتخطيط العمرانى والتخطيط التفصيلى والتخطيط الهيكلى واستخدامات الأراضى الاستخدام الأمثل بما يحقق التنمية المستهدف تحقيقها بالإضافة إلى التوسع فيما ينمى ويوسع فى إنشاء ما يلبى حاجات القطاعات الخدمية مثل المنشآت التعليمية والصحية وخلافه لجموع السكان والتجمعات السكانية المختلفة سواء كانت مدنا أو أحياء أو قرى. هذا العصر اهتم بالإنسان وتنمية قدراته وتحسين حياته، وهو ما تفخر به أى دولة عندما يكون لديها هذا الإنجاز فى سنوات قليلة بهذا الشكل والكم، وأنا شاهد على إنجازات هذا العصر، وما أقوله موثق وليس كلاما مرسلا ولا نردد شعارات وأشهد شهادة حق أن الرئيس تحمل الكثير كى ينفذ برنامجه الذى نشهد جميعا ثماره الآن.

متى تعود حركة البناء فى مصر مرة أخرى؟

اليوم فقط نستطيع أن نكشف الأمر الناقص فى منظومة البناء بمصر فى التسهيلات التى من الممكن منحها فى ترخيص البناء فى الماضى القريب دفعت بعض (ضعاف النفوس) فى الاستخدام السيئ لتنفيذ القانون والمخالفة، فعلى سبيل المثال عندما نمنح ترخيص بناء لتشييد عمارة من ستة أدوار ويخالف صاحبها لتصبح خمسة عشر دورا هنا نجد أننا نضرب التخطيط فى مقتل فالبنية التحتية والشبكات الخدمية بسعة محددة وفى الحسابات أيضا حجم الزيادة السكانية فى هذا المكان فيجب علينا احترام التخطيط حتى لا نتحول إلى مجتمع عشوائى مليء بالأمراض السلوكية والاجتماعية والصحية وهو الأمر الذى نحن فى غنى عنه لو احترمنا الترخيص والتخطيط الذى وضعته الدولة سوف نحيا جميعا فى ظل مجتمع آمن وهو ما دعانا إلى أن نعكف على وضع قانون يعالج كل هذه الأمراض المستعصية.

عكفت لجنة الإسكان فى الدور البرلمانى الحالى والسابق على إعداد قانون موحد للبناء، فما هى المستجدات؟

القانون موجود وتم إعادته للحكومة لإجراء بعض التعديلات الضرورية التى تفرضها المستجدات المجتمعية الجديدة، ومؤخرًا اجتمعت مع وزير الإسكان والذى طلب منى بوضوح أن نضع القانون من ضمن أولويات الأجندة التشريعية للجنة وهو ما حدث بالفعل.

طبيعة الأشياء متغيرة ومع ذلك مازلنا نبحث عن قانون موحد للبناء، فهل يتفق ذلك مع طبيعة المناطق وتنوعها فى مصر؟

رؤيتى الشخصية فى هذا الموضوع هى أن قانون البناء الموحد يجب ألا يكون موحدا بمعنى الاشتراطات التى تصلح لبناء مساكن فى المدن، من المؤكد لا تصلح نفس الاشتراطات التى تحكمها فى نجوع الصعيد كما لا تصلح نفس المواد القانونية للبناء لمن يبنى فى القاهرة الجديدة على سبيل المثال، لابد من وجود تنوع وتباين وتغيير ما بين من يبنى فى النجع أو العزبة أو القرية أو المدينة أو عاصمة المحافظة هذا هو رأيى فى قانون البناء الموحد، ولكننا نخضع لرأى الأغلبية سواء داخل لجنة الإسكان أو الجلسة العامة التى تمثل كل نواب الشعب.

كيف تقيم الوضع الحالى فيما يخص اشتراطات البناء؟

الاشتراطات البنائية فى مصر فيها تعجيز، وهو ما يجعل أى مواطن فى أى مدينة لا يستطيع الحصول على رخصة بناء ، مع افتراض أن المواطن شريف وملتزم ويلتزم بالترخيص الصادر له من الجهات المعنية التى لا تمكنه وهو الأمر الذى يدفعه دفعا أن يخالف، وهو ما تغفل عنه الحكومة ولا تعلم أنها السبب الرئيسى فى بعض الأحيان للمخالفة الصريحة للقانون، فإغلاق الباب على الملتزمين يفتح معه بابا واسعا للمخالفات بكل أشكالها، فعل سبيل المثال عند جلوسنا فى حجرة أغلق بابها يتجه التفكير فورا فى الخروج إلى الشباك (الباب الخلفي) فنحن لا نرغب فى الوصول لهذه المرحلة لدفع الناس دفعا للمخالفة ثم نحاسبهم ، رأيى الشخصى وأنا رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب وأغلبية زملائى فى لجنة الإسكان يؤيدونى بضرورة إعادة النظر فى الاشتراطات البنائية (المجحفة) الصادرة بقرار من رئيس مجلس الوزراء لكونها وضعت اشتراطات مستحيل تنفيذها ودفع الناس للمخالفة.

قيل إن التعديلات التى أقرها مجلس النواب فى قانون التصالح تهدد الثروة الزراعية فى مصر.. فما حقيقة ذلك؟

القانون الصادر لا يسمح بالبناء الجديد على الأراضى الزراعية والقانون فى هذا الأمر صارم جدا، حيث تم الحصر الشامل والكامل للمخالفات قبل صدور القانون ، فلدينا عدد تجاوز خمسة ملايين حالة تعد ، ففى القانون ١٧ لسنة ٢٠١٩ تقدم فى ظل هذا القانون ٢,٨ مليون حالة للتصالح، وفى السنوات الخمس الماضية فى تقديرى قد تصل إلى ٢ مليون حالة مخالفة، وهو ما يؤكد أننا أمام رقم مرعب جدا لابد من التصدى له وعلاجه، والسؤال الأهم هل الدولة تستطيع هدم ٥ ملايين حالة بناء على الأراضى الزراعية؟ فلم يكن لدينا بد إلا من وضع قانون استثنائى للمرة الأخيرة بمعنى أنه (مفيش تاني) فلو فعلتها مرة أخرى تبقى كارثة تعنى أننا نقول للمواطن خالف فنحن أمام قانون استثنائى ظالم للمواطن الملتزم الذى لم يخالف، وبالتالى فقانون التصالح الجديد هو



د. محمد الفيومى أثناء حواره مع الزميل إيهاب حجازى

«فرصة أخيرة» للمخالفين.

هــل كانت هناك ضرورة ملحة لخروج قانون تملك الأجانب للأراضي الصحراوية؟

مجلس النــواب لم يعــدل القانون لحاجــة فى نفس يعقــوب، فنحن فقــط أصدرنــا قانونا يصحــح الوضع الخطــأ، ولدينــا قانونــان، قانــون الاســتثمار وهو يبيح تملــك الأجانب للأراضى وقانــون الأراضى الصحراوية هــو قانون منع تملــك الأجانب للأراضــى الصحراوية، ونحــن اليــوم نرغب فى الاســتثمار الجديــد خاصة لو كان خارجيــا، وهنا يبرز الســؤال: هــل مصر فى حاجة للاســتثمار الخارجــى للأراضى الزراعيــة أنفع أم على الأراضــى الصحراويــة؟ فلدينــا ٨٦٪ مــن الأراضى فى مصر صحراوية ونحن فى حاجة ماســة للاســتثمار فى هــذه الأراضى وخاصة الاســتثمار الأجنبــى الذى يرفع من حصيلة العملــة الأجنبية لدينا ، فما كان يحدث فى الماضى القريب أن يتقدم المستثمر الأجنبى للهيئة العامة للاستثمار بمشــروع ويتم دراسة مشروعه ويتم الموافقة عليــه والموافقــة علــى تخصيص مســاحة مــن الأرض تتناسب مع مشــروعه وهى مسألة علمية تخضع للجان فنية تحدد بدقة ثم بعد ذلك يذهب لجهة الولاية لتبلغه باســتحالة تنفيذ ذلك لكون قانون الأراضى الصحراوية يمنع ذلك فهنا ظهرت المشــكلة، وكانت الحاجة لإصدار القانون وليعلم الجميع أن المشرع المصرى لم يقترب من قريب أو بعيد نحو أراضى ســيناء حتــى لا يزايد أحد علــى ذلــك.. أراضى ســيناء لها قانون خــاص يحكمها قانــون صارم جــدا حتى على تملك المصريين بشــروط معينة وفى أماكن محددة ،فإذا كنا نرغب فى الاستثمار الأجنبــى ثــم نســعى لهروبه (يبقــى لدينــا انفصام فى الشخصية).

هل فــى القانون مواد تمنع جنســيات محددة من تملك الأراضي؟

لا يوجد ما يمنع من تملك أى جنسية للأراضى، وأعلم جيــدا الجنســية التــى لا يرغب المصريون مــن تملكهم، وأنــا معهم لا أرغــب فى ملكية هذه الجنســية لأراضى مصــر، ولكن قانــون الأراضى الصحراويــة يعطى حقا لوزير الدفاع لاعتبــارات يقدرها أن ينزع ملكية أى فرد لصالــح أغراض الدفاع عن الوطن أو للمصلحة الوطنية العليا، فعلى ســبيل المثال نفترض أن ترى شخصا تقدم لتملك أراض بغرض إقامة مشروع زراعى ضخم ثم بعد ذلــك باع تلك الأرض والمشــروع كله لواحــد ينتمى لتلك الجنســية التــى لا نرغبهــا وهنا لا نتحدث عــن الديانة نحــن نتحدث عــن الانتمــاءات السياســية فلــو وجدنا صهيونيــا يفعــل الممارســات فهنا الدولــة تتدخل وتنزع الملكيــة، فقانون الأراضى الصحراوية صريح جدا حيث جاء فى نص المادة (تكون إدارة واستغلال والتصرف فى الأراضى الصحراوية وفقا للأوضاع التالية : أولا يصدر وزيــر الدفاع قرارا بتحديد المناطق الاســتراتيجية التى لها أهمية عســكرية من الأراضــى الصحراوية والتى لا يجوز تملكها ويتضمن القرار بيان القواعد الخاصة بهذه المناطق والجهات المشرفة عليها ولا يجوز استغلالها فى أغراض أخرى إلا بموافقة وزير الدفاع وبالشروط التى يحددها .

ثانيــا لمجلس الوزراء بناء علــى طلب وزير الدفاع نزع ملكية الأراضى الصحراوية والعقارات المقامة عليها أو الاســتيلاء عليها اســتيلاء مؤقتــا إذا اقتضت الضرورة ذلــك لدواعــى المحافظــة على ســلامة الدولــة وأمنها القومى سواء الداخلى أو الخارجي.

إلى أين وصل قانون الإيجار القديم؟

هذا القانون يهم معظم الشعب المصري، حيث ينقسم المجتمع ما بين أصحاب عقارات والبعض الآخر ســكنى فــى العقارات، فهــذا القانون يهتم به ٨٥٪ من المصريين وهو مــا يجعلــه قانونا يحظــى بالأهمية وبالغ الحساسية ويتم النظر فيه على مدار سنوات، ولجنة الإسكان فى هذا الأمر تنحى منحى مختلفا تماما وتجمع معلومات وتصنع خريطة معلوماتية دقيقــة جــدا، حتى هذه اللحظة لا يوجــد قانون جديد، وعلــى الرغم مــن ذلك مشــروع القانــون المرتقب صنع لنفســه حالة كبيرة شــابها الكثير من اللغط فى الشارع، ولجنة الإســكان الصانع الأول للقانون سوف تدخل فيه بحرفيــة الصانع وبحصافة وحكمة شــديدة لكونه أمرا حساســا للغاية وأثره يمــس الكثير مــن المواطنين فى كل الطبقــات الاجتماعية ، فنحن الآن بدأنا فى دراســة الأثر التشــريعى للإيجار القديم لنرى الآثار الاقتصادية والاجتماعية والأثر فى سلامة الوحدة الوطنية وسلامة البنيــة الاجتماعيــة للمجتمــع وهو ما دعانــا إلى طلب الإحصــاءات من أجهــزة الدولة وحصر عــدد الوحدات واكتشــاف تصنيفهم، وهكذا لا يمكن تطبيق القانون فى الحال لكن سيتم تطبيقه تدريجيا، وسيتم بعد الاستماع إلى الخبراء والقانونيين خاصة فى حالة الشد والجذب بين المالك والمستأجر.



قانون التصالح الجديد فرصة أخيرة للمتخلفين.. ولا مجال لتعديلات جديدة على الأراضي الزراعية



قانون البناء الموحد لا بد أن يراعى الفروق بين المناطق وسيخضع لرأى الأغلبية

مــا هى المعاييــر التى تحكم اختيار المشــاركين فى مناقشة مشروع القانون؟

النقاشات المجتمعية.. سوف نسمع فقط كل الأطراف المعنيــة، هنــاك روابــط وجمعيــات معنيــة بهــذا الأمر وتمثل المســتأجرين والمؤجرين، وســوف ندعوكم وندعو أيضــا رجال الفكر ورجال القانون وأســاتذة الجامعات، باختصار ســوف نحرص على مشاركة الجميع فى لجان الاستماع.

كيف تقيم ملف التنمية فى سيناء اليوم؟

التنمية فى سيناء تعنى الحماية لأرض سيناء، ومعلوم أن الأراضــى غيــر المســتغلة والخالية من الســكان هى مطمــع لكل طامع، وهــو ما تفطن إليه الدولة اليوم التى بــدأت فــى المضــى نحو تحقيق ذلــك فى تعمير ســيناء وإعمــار أرضها وإن كنت أرى أننــا مازلنا فى حاجة إلى المزيــد مــن دفع الناس لتعمير ســيناء والاســتقرار على أرضها شــمالا وجنوبا حتى تمتلــئ بمجتمعات عمرانية جديــدة نخلق صناعــات ومجتمعات صناعيــة وتجارية وخدمية، فأرض ســيناء هى أرض غاليــة وعزيزة علينا جميعا ولها تاريخ والعين عليها .

هل ترى أن المدن الجديدة الجيل الخامس تساهم فى قاطرة الاستثمار بمصر؟

مــن المؤكد، لأن المــدن الجديدة هى مدن أولا خضراء تحافظ على البيئة تستعمل الذكاء الاصطناعي، وهو ما يجعل الحياة أيســر، بها اســتثمارات غيــر عادية أهمها الهايتــك والشــرائح الإلكترونية، فالمــدن الجديدة تصنع نقلة كبيرة فى الاستثمارات فى مصر .

كيف ترى مســتقبل قطاع الصرف الصحى والمياه فى مصر؟

شــبكات الصرف الصحى اليــوم تغير وضعها وأصبح لدينا منظومة جديدة تعيد اســتخدام مياهها مرة أخرى فى الزراعة والتنقية الثلاثية.

ومصــر قطعت شــوطا كبيــر فى هذا القطــاع ويبقى لنــا جــزء ليس بالقليــل ، ما يقرب مــن ٦٠٪ فى الريف على ســبيل المثال، وهو أمر فــى حاجة إلى مجهود كبير وميزانيــة ضخمــة لتحقيقه، لكننا نربو إلــى تنفيذ هذا خلال السنوات الثلاث القادمة.

مــا أهــم الملفات التــى تضعها لجنة الإســكان من ضمن أولوياتها؟

لجنة الإسكان تهتم بما يهم المواطن وهو ما دفعنا إلى وضع أجندة تشريعية لكل القوانين المهمة، وأنجزنا منها قانــون التصالح، ونعمل بجد لخروج قانون البناء الموحد وقانــون الإيجــار القــديم للنــور وقانون يتعلــق بالمرافق العامة وضبط مواصفات المياه، وقريبا فى مصر ســوف يتــم إنشــاء هيئــة مهمتها مراقبــة جودة الميــاه، وقانون المطــور العقارى من ضمن اهتمامــات اللجنة لكون هذا القانون أصبح ضرورة بعد انتشار وجود المطور العقارى فــكان لابد من إيجــاد قانون يحكم العلاقــة بين المطور والمواطن لوجود سلع تعاقدية بين الطرفين وقانون الرقم القومى للعقار والذى يجرى حاليا إعداده.

عززت الحكومة من خطواتها لمنع احتكار السلع وضبط الأسواق، وتلعب الأجهزة التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية دورا حيويا فى تنظيم قطاع التجارة الداخلية، ومراقبة الأسواق ومنها جهازا تنمية التجارة الداخلية، وحماية المستهلك، بالإضافة إلى مديريات التموين بالمحافظات وهو ما يعزز نشاط السوق الحر الذى يصب فى صالح المستهلك، حيث تعد وزارة التموين صمام الأمان لغذاء المصريين.

تقوم وزارة التموين والتجارة الداخلية من خلال مديرياتها فى المحافظات بمتابعة كافة المنافذ التموينية والأسواق وأماكن الإنتاج والتخزين والتوزيع وكافة حلقات تداول السلع الغذائية للتأكد من الالتزام بالأسعار، وجودة وسلامة الأغذية فى كافة مراحل إنتاجها وتداولها وعرضها للبيع وسحب العينات بصفة دورية للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي، وتفعيل دور الرقابة وتلقى أى شكاوى من المواطنين ميدانيا لفحصها واتخاذ اللازم بشأن إزالة أسبابها.

أنذرع الردع فى مواجهة فوضى الأسعار





«الرقابة - حماية المستهلك - المديريات»

كيف تفعل «التموين» دورها فى الشارع

محمد الشرقاوي

ووفقا لتوجيهات وزير التموين والتجارة الداخلية تقوم مديريات التموين بتسيير عدد كبير من الحملات على الأسواق والمحال التجارية؛ لرصد أى مخالفات وأيضا محطات الوقود، لإجراء الجرد اللازم للبنزين بكل أنواعه بالمحطات؛ لمنع أى مخالفات قد تحدث بعد قرار تحريك الأسعار.

كما أصدر د. على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، القرار الوزارى رقم ٢ لسنة ٢٠٢٤، بتشكيل لجنة عليا بالوزارة برئاسته وتضم فى عضويتها رئيس جهاز حماية المستهلك، ومدير الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة الداخلية، ونائب رئيس مجلس الدولة المستشار القانونى للوزير، وتكون لهذه اللجنة أمانة فنية وتختص اللجنة العليا باتخاذ ما يلزم من إجراءات تنظيمية وإدارية وقانونية وتحديد ضوابط وإجراءات تداول السلع والمنتجات الإستراتيجية وتسجيل كافة المتعاملين فى المنتجات والسلع الإستراتيجية السبعة، مع مراجعة كافة حلقات الإنتاج والتداول والتسعير والتوزيع لهذه السلع، وتجتمع مرة كل أسبوع وترفع اللجنة العليا تقاريرها إلى الأمانة الفنية الدائمة برئاسة مجلس الوزراء.

ونص القرار على تشكيل لجنة رئيسية بكل محافظة برئاسة مدير مديرية التموين والتجارة الداخلية، وتضم مدير الرقابة بالمديرية، ممثل جهاز حماية المستهلك، ممثل شرطة التموين، ممثل المحافظة، ممثل مديرية الأمن)، وكذلك تشكيل لجنة على مستوى كل إدارة تموينية وبها ممثلو اللجان الرئيسية، وكذلك ممثل عن جمعيات حماية المستهلك، وممثل عن الوحدة المحلية (مدينة/ الحي/ المركز).

وأشار المصيلحى إلى أن الهدف من هذه اللجان الرئيسية والفرعية وجود فرق عمل متخصصة على الأرض لمتابعة سير إجراءات تنفيذ القرارات المنظمة للسلع والمنتجات الاستراتيجية، لاسيما الالتزام من جانب كافة نقاط البيع والتوزيع بسعر السلعة للمستهلك النهائى فى ضوء الحد الأقصى لسعرها، بحيث يكون سعرها أقل من سعر الحد الأقصى، كما تقوم هذه اللجان وتلك المجموعات والفرق المتخصصة بالتواصل المستمر مع كافة المتعاملين فى السلع والمنتجات الإستراتيجية ونقاط بيعها ومتابعة حركة التداول بما فى ذلك (وصف المنتج أو السلعة، الحد الأقصى لسعر البيع النهائى للمستهلك، كمية الإنتاج، كمية المبيعات المحلية، الأرصدة المخزنة من هذه المنتجات والسلع، بيان المتعاملين مع الشركة أو المنشأة (موزع – تاجر جملة – تاجر تجزئة) وسعر البيع لكل منهم.

أما عن جهاز حماية المستهلك، فتكثف وزارة التموين حملاتها بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك، للتفتيش على المخابز السياحية لمتابعة أسعار العيش الحر والفينو بالأوزان المقررة، ومتابعة تراخيص المخابز السياحية، مع متابعة الأسواق والأنشطة التجارية المختلفة بشكل مكثف.

ويشن جهاز حماية المستهلك المزيد من الحملات الرقابية للتأكد من عدم التلاعب بأسعار السلع والتصدى لتجار السلع الغذائية وغير الغذائية المتلاعبين بالأسعار، تنفيذًا لدور الجهاز الرقابى على الأسواق لضبط الأسعار ومنع الممارسات الاحتكارية، وذلك بناء على تكليف مجلس الوزراء ووزارة التموين لجهاز حماية المستهلك باتخاذ الإجراءات الرقابية لضبط الأسواق.

وكشف إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، عن تشكيل غرفة عمليات مركزية لمتابعة كافة الحملات على مستوى المحافظات، ورصد التطورات الناتجة عن تلك الأزمة بالأسواق، خاصة رفع أسعار السلع عن الأسعار المعلنة، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات عمل مكثفة من الحملات الرقابية لمأمورى الضبط القضائى بالجهاز بكافة المحافظات للمرور على الأسواق والتصدى بكل جدية لأيه مخالفات، واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

وأوضح السجيني، أنه تم توجيه كافة مأمورى الضبط القضائى بالجهاز بجميع المحافظات بالانتشار المكثف





علــى مســتوى الجمهورية لتحقيق الانضباط فى الأســواق، ومواجهــة كافــة الظواهــر الســلبية الضــارة بالمواطنــين، والتصدى بكل حزم وجدية لأى مخالفات، واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

كما تم التوسع فى إنشاء أفرع حماية المستهلك، حيث تم إنشــاء (٢٣) فرعــا إقليميا لجهاز حماية المســتهلك لتغطى محافظات الجمهورية (الإسكندرية، كفر الشيخ، قنا، المنيا، السويس، بنى ســويف، أسوان، بورسعيد، المنوفية، سوهاج، أســيوط، الشــرقية، الدقهليــة، القليوبيــة، الفيــوم، جنوب سيناء، البحيرة، الجيزة (المهندسين الفرع الرئيسي) الجيزة (القرية الذكية)، الإسماعيلية - الأقصر - دمياط - الوادى الجديد).

ولفــت الســجيني إلى أنه تم التعاون مــع مركز المعلومات بمجلــس الــوزراء، والذى يمثل خطوة مهمــة ومحورية فى خطــة عمل الجهــاز لما يتمتع بــه المركز من خبــرات بحثية وخاصــة فى المجــالات الاقتصاديــة، وما يتعلق بالأســواق، لافتاً إلى أن التعاون يتضمن العديد من المجالات التى تخدم عمل الجهاز والتى بدورها ســتنعكس على المستهلك، ومنها إجراء الدراســات المطلوبة للظواهــر المختلفة المتعلقة بعمل الجهــاز . بالإضافة إلى إنشــاء تطبيــق محمول «Mobile Application» يســهل تلقــى الشــكاوى والبلاغــات مــن المواطنين وكذلك كافة خدمات الجهاز للجمهور.

وأضــاف أن التعاون مع مركز معلومــات مجلس الوزراء، ســيمتد إلى مجالات عقد لقاءات ونــدوات توعوية لتثقيف الجمهور وعرض الإجراءات المتبعة لضبط الأسواق، وكذلك تعزيز جهود النشــر العلمى المشــترك (الورقى والإلكترونى) فــى المجــالات ذات الاهتمــام المشــترك؛ فضلا عــن دعوة المستشــارين والخبراء والباحثين المتخصصين من الجانبين للاشــتراك فى الأنشــطة والفعاليات المختلفة التى ينظمها كلا الطرفين.

وتابــع الســجيني: بالنســبة لمنظومة الرقابة نســعى إلى توحيد الجهات الرقابية، فهناك أكثر من جهة تعمل بشــكل منفصل، منهــا الرقابة التموينية والرقابــة التجارية ورقابة حماية المستهلك ورقابة منع الممارسات الاحتكارية ومباحث التمويــن، وإعادة الهيكلة تعتمــد على أن تعمل هذه الجهات بتنسيق جهدها بشكل تكاملي، وحل مشاكل الضبطية، ورفع

تطبيق على الهاتف يسهل تلقي الشكاوي من المواطنين

كفاءة المفتشــين ووضع خطة للتغلب على المشاكل التى تعوق قيامهم بمهامهم التفتيشية، فعلى سبيل المثال لا يمكن توفير مليــون مفتش للرقابة ومتابعة المحال والأســواق والمصانع فــى كل شــارع، ولكن مخطط الأســواق المنظمة يتغلب على



هــذه المشــكلة؛ فالرقابة ســوف تتــم بأقل عــدد ممكن من المفتشين، كما اعتمد مجلس الوزراء شراء عدد من سيارات نقــل ٢ كابينة لتوزيعها على الإدارات التموينية لتيســير نقل الحملات التموينية، باعتبارها من أبرز المعوقات التى تواجه عمل مفتش التموين .

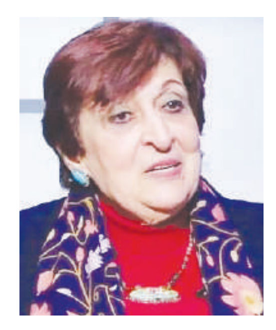
مــن جهة أخرى، قالت د. ســعاد الديــب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك، إن هناك سوقا عشوائيا مفتوحا، يتحكم به تجار ومنتجون ومستوردون، وهناك زيادة أســعار مضطردة لا ترتبط بمعايير اقتصادية، بل أصبحت مثــل نظرية الأوانــى المســتطرقة، وارتفاع حجــم التضخم وضــح الفــارق بين مســتوى الدخــول وزيادة الأســعار، بما يتطلب ضرورة التحرك لضبط الأسواق.

وأوضحت أن هناك ١٧ جهة رقابية على السلع والخدمات مهمتها حماية المواطــن، ولكن قد تتعارض المصالح، كما أن حرص كل جهة على نسب الفضل لها أدى إلى ضعف الرقابة مما يحتم ضــرورة توحيد الجهة الرقابيــة، ويجب مراجعة المصانع والشــركات فى تحديد هامش ربح عادل، والقضاء علــى الحلقات الوســيطة من خــلال تطبيــق منظومة «من المنتج للمســتهلك»، والتى تخفض الأســعار بنسبة تصل إلى ٤٠٪، وهــى تجربة أثبتــت نجاحها فى عهد الرئيس الراحل أنور الســادات، وتتحقق من خلال شراء المنتج المصرى عبر قطاع الأعمال العام والمجمعات الاستهلاكية ومصانع الإنتاج الحربي، وعلى المواطن خفض حجم اســتهلاكه والتخلى عن فكرة التخزين للقضاء على أزمة العرض والطلب.

وأشــارت إلى أن تدخل الدولة واســتعادة هيبتها فى هذا الصــدد أمر ضــرورى لضبط الأســواق ومنع الممارســات الاحتكاريــة، فــى ظل ما يتم من اســتغلال وتلاعب من قبل التجار وما يعانيه المواطن المصرى من تفاوت ســعر الســلعة الواحدة، بل وتغيره فى اليوم نفســه أكثر من مرة. ولذا فقد كان ولابــد من وضع وتنفيذ حلــول جذرية وتطبيق عقوبات صارمــة ورادعــة على جميــع المخالفين لحمايــة المواطنين، وخاصة محدودى ومتوسطى الدخل الأكثر معاناة وتأثراً.

وشــددت علــى ضــرورة تكاتــف كافــة الأجهــزة المعنية والرقابيــة والشــعبية متمثلــة فى الجهاز الرســمى لحماية المســتهلك وجهاز تشجيع المنافسة والقضاء على الممارسات الاحتكاريــة والاتحــاد النوعــى وجمعيات حماية المســتهلك

السجيني: توحيد الجهات الرقابية و23 فرعا لجهاز حماية المستهلك



الديب: يجب تخصيص إدارة لتكاليف المنتجات وتحديد الأسعار



حسان: ضرورة كشف دور الدولة في محاربة جشع التجار



ومباحث التموين، لتطبيق القرار وتفعيله بكل حزم.

ولفتت إلى أن الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك على أتم استعداد لتكثيف حملاته وإبلاغ المسئولين والأجهزة، التى لها حق الضبطية القضائية عن جميع المخالفين والمتخاذلين والمتقاعسين.

ونوهت بضرورة تخصيص إدارة لحساب التكاليف الحقيقية للمنتجات وتحديد الأسعار، بحيث يتم الرجوع إليها من قبل الشركات فى حالة الرغبة فى تعديل الأسعار التى يتم إلزامها بها.

فى الوقت ذاته، يرى د. الحسين حسان، خبير التنمية المحلية المستدامة والتطوير الحضاري، أن ما تشهده الأسواق من عمليات استغلال واحتكار ورفع أسعار لسلع ليس لها علاقة بالدولار من الأساس يحتاج لقوة شرطية متخصصة، خاصة مع غياب هيبة مفتش التموين والذى كان بدوره يترقب الأسعار كل فترة لضمان عدم تعرض المواطنين لعمليات ابتزاز فى الأسعار من قبل التجار.

وأشار حسان إلى أن هناك حاجة إلى ترتيب التشريعات الخاصة بحماية المستهلك لعودة هيبته على أرض الواقع، فكثير من العمليات يقوم بها الجهاز، ولكن لا نعلم عنها شيئًا ولا نرى شيئًا منه ملموسًا فى الأسواق فمن الطبيعى حينما يقوم الجهاز بتلك الضربات القوية يحدث نوعا من الرعب لباقى كبار التجار، ولكن ما نراه زيادة فى الجشع وممارسات الاحتكار ورفع الأسعار.

وأوضح أن تفاوت الأسعار ليس فقط فى المحلات التجارية، إنما فى أسواق الجملة، وضرب مثالاً بسوق العبور فهناك اختلاف كبير فى الأسعار بينه وبين سوق أكتوبر.

ولفت إلى أن جشع التجار وراء ارتفاع أسعار السلع وطالت هذه الممارسات الهايبر ماركت فيقوم تجار التجزئة بشراء كميات كبيرة من السلع من الهايبر بأسعار رخيصة وتباع بعد ذلك للمواطنين بأسعار عالية، ولهذا قام العديد من فروع الهايبر بتحديد شروط للشراء منها عدم شراء أكثر من ٢ كيس من نفس السلعة.

وأضاف أن هناك ٥ ملايين بائع متجول كانوا سببًا أيضًا فى تلاعب الأسواق بالأسعار من خلال بيع المنتجات بسعر غير حقيقى ورفع بعض الجنيهات على سعر السلعة الحقيقى ومنها يقوم أصحاب المحلات أيضا برفع السعر وهذا ما يحدث غالبًا فى مناطق وسط البلد.

وطالب بضرورة الإعلان عن ضربات جهاز حماية المستهلك لكى نعكس صورة قوة الدولة فى محاربة جشع التجار، ولكى يهاب الجميع ويتراجعون عن ممارساتهم غير الأخلاقية.

وأكد حسان أن ممارسات التجار غير الأخلاقية يطيح بجهود الدولة فى تطوير القرى فصرفت حتى الآن قرابة ترليون جنيه لتطوير القرى ومحاربة الفقر لكن حالة الاستغلال المتواجد فى الأسواق حاليا يعيد لينا صورة الفقر من جديد للمواطنين.



هل نجحت السلاسل التجارية فى إطفاء حريق الأسعار؟

ريهام بسيوني

المئات من فروع سلاسل محلات بيع المواد الغذائية، التى تبيع السلع، سواء الغذائية وغير الغذائية بأسعار مناسبة، لتوفر على المواطنين الحصول على طلباتهم الغذائية بسهولة، تساعد على جذب استثمارات أجنبية فى قطاع التجارة الداخلية، خاصة فى ظل ارتفاع معدلات النمو التى شهدتها التجارة الداخلية خلال الفترة الماضية. ومع ارتفاع الأسعار كانت السلاسل التجارية قبلة المواطنين، وهنا يكمن السؤال هل نجحت هذه السلاسل فى إطفاء نيران حريق الأسعار.

يقول د. مدحت نافع، مستشار وزير التموين والتجارة السابق والخبير الاقتصادى إن السلع الاستراتيجية فى مصر هى أحد أهم مكونات بطاقات التموين المدعومة من الحكومة، ويبلغ عدد بطاقات المستفيدين من منظومة الدعم فى مصر ٢٣ مليون بطاقة بإجمالى ٦٤ مليون مستفيد، كما يستفيد ٧٢ مليون مصرى من منظومة دعم الخبز بتكلفة ٩٠ مليار جنيه.

وشدد على توافر كافة السلع الغذائية بجميع أنواعها بشكلٍ طبيعى فى جميع السلاسل التجارية، مع انتظام ضخ كميات وفيرة منها يوميا بجميع الأسواق بكافة محافظات الجمهورية تلبية لاحتياجات المواطنين، مُشيرا إلى أن المخزون الاستراتيجى للسلع الأساسية آمن ويكفى الاحتياجات لعدة أشهر مقبلة، مؤكدا على قدرة الدولة على تجاوز تلك الأزمات، والحفاظ على استقرار موقف الأمن الغذائى للدولة، من خلال توفير السلع الغذائية الآمنة والصحية للمواطنين دون نقص أى سلعة من الأسواق.

كما أشار إلى أن هذه المشروعات تؤدى إلى إحداث طفرة تنموية فى المناطق التى تعمل بها فضلاً عن تغيير ثقافة المجتمع الاستهلاكية والشرائية على مستوى المحافظات المختلفة، لافتا إلى أن هذه المشروعات التجارية من تجارة جملة ونصف جملة وتجزئة ترفع من مساهمة هذا القطاع إلى إجمالى الناتج المحلى، مؤكدا أن نشاط التجارة الداخلية يساهم بنسبة ٢١٪ من إجمالى الناتج المحلى المصرى.

تقول د. منى الجرف، أستاذ الاقتصاد إن مصر نجحت فى توفير السلع الغذائية رغم الأزمة العالمية المتلاحقة منذ عدة سنوات، مضيفة أن السلاسل التجارية تساعد فى حل كل الأزمات وتقديم السلع التموينية بدون مشاكل، مشيرة إلى أن مصر استطاعت تخطى هذه الأزمات بشكل كبير من خلال توجيهات رئاسية واضحة ومتابعة مستمرة لأداء وزارة الزراعة والاستصلاح الزراعى، وذلك بالتعاون مع أجهزة مهمة فى الدولة، مثل جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة وغيرها من الهيئات الكبرى داخل الدولة.

وأشار د. محمد يوسف، أستاذ الزراعة البيولوجية بجامعة الزقازيق إلى أن الحكومة توفر كافة السلع الغذائية بجميع أنواعها وبشكل طبيعي، مع انتظام ضخ كميات وفيرة منها يومياً بجميع الأسواق بمحافظات الجمهورية تلبية لاحتياجات المواطنين، مُشيرا إلى أن المخزون الاستراتيجى للسلع الأساسية آمن ويكفى الاحتياجات لعدة أشهر مقبلة، مؤكدًا على قدرة الدولة على تجاوز تلك الأزمات، والحفاظ على استقرار موقف الأمن الغذائى من خلال توفير السلع الغذائية الآمنة والصحية للمواطنين دون نقص أى سلعة من الأسواق.



د. مدحت نافع:
قللت من احتكار السلع وساعدت فى تغطية النمط الاستهلاكى



د. منى الجرف:
مصر نجحت في العبور من أزمة نقص السلع رغم الأزمة العالمية



الاحتكار وارتفاع الأسعار أزمات ألقت بظلالها على الشارع منذ تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية جراء الحرب الروسية الأوكرانية، وما خلفتها من ارتفاع كبير في أسعار السلع، وزيادة قلق ملايين المواطنين حول استمرار هذه الأزمة وما نتج عنها من ظاهرة الاحتكار المرعبة، التي كانت أحد الآثار الخطيرة للأزمة الاقتصادية، وهو ما جعل الكثير من المواطنين يتساءلون: أين اختفى مفتش التموين؟ ولماذا لا يشعرون بالجهود الرقابية التي تشنها الحكومة لضبط الأسواق؟

المواطن للحكومة: لا نشعر بأي جهود ملموسة لضبط الأسواق

تراجع دور مفتش التموين وراء ارتفاع الأسعار

محمد الشرقاوي

فى البداية، قال د. إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية: عدد مفتشي التموين على مستوى الجمهورية لا يكفي للرقابة على المحلات، كما أن هناك أكثر من ٣ آلاف شركة فى مصر تعمل إلكترونيا على المنصات المختلفة، وبلغ حجم المشتريات والمبيعات نحو ٥٠ مليار عملية عبر المنصات الإلكترونية، لذا يجب على المواطن إبلاغ الجهات المختصة ضد أى تاجر يبيع بسعر مبالغ فيه، بالتزامن مع حملات وزارة التموين للتفتيش على المحلات للتأكد من التزام التجار بأسعار السلع.

ولفت عشماوى إلى أن الدولة تحملت الجزء الأكبر من التغيرات السعرية لأكثر من ٨٠٪، موضحًا أن المواطن يتسم بالفطنة وحريص فى التعامل مع السلعة بحرص شديد، والبحث عن بدائل أقل سعرا، لافتا إلى أن الدولة لديها علم بالتغيرات السعرية وهى لن تتخلى عن دعم المواطن، وتعمل على توفير السلع بأسعار مناسبة لكل المواطنين بمختلف المحافظات، موضحًا أن الوزارة لها ٤٠ ألف منفذ لبيع السلع للمواطنين بالمحافظات، بجانب ٣٢ ألف بقال لصرف السلع التموينية.

من جانبه، قال العربى أبو طالب، المستشار الاقتصادي، ورئيس الاتحاد العام للتموين والتجارة الداخلية: إن هناك عجزا فى عدد المفتشين، الذين يحملون صفة الضبطية القضائية ويرجع ذلك لعدم وجود تعيينات جديدة منذ سنوات إضافة إلى بلوغ العديد من المفتشين لسن التقاعد وخروجهم للمعاش، لذلك فإن العدد الموجود حاليا لا يكفى لتغطية المرور والرقابة على جميع الأنشطة التجارية من بقالات تموينية ومنافذ جمعيتى ومستودعات الغاز ومحطات البنزين والمخابز والأسواق ومنافذ البيع الثابتة والمتحركة والمحال التجارية وباقى الأنشطة التجارية مما يتطلب ضرورة زيادة عدد مفتشى التموين وعلاج النقص الحاد فى أعدادهم.

وأوضح أبو طالب أن مأمور الضبط القضائى هو شخص منحه القانون المصرى مهمة الضبط القضائى عقب وقوع الجريمة أو المخالفة، وهو المنوط بتحرير المخالفات التموينية وضبط المخالف وإحالته للنيابة العامة أو طلب القبض عليه فى حالة عدم حضوره، ويظل مأمور الضبط القضائى أهلا لمباشرة الضبطية القضائية حتى فى غير أوقات العمل الرسمية والإجازات.

وأضاف أن وضع مفتشي التموين العلمى والعملى ليس بسيطا، فهم خبراء فى مجال المواصفات للمنتجات وكشف المغشوش منها، وكذلك خبراء فى مجال الأغذية ومشتقاتها وخبراء فى مجال السلع غير الغذائية، كما تستعين بهم كل أجهزة التحقيق والأجهزة الرقابية، وأقل مؤهل هو الحصول على شهادة جامعية ومنهم من قام بعمل دبلومة متخصصة أو ماجستير أو دكتوراه فى حين أن نظيره فى الجهات الأخرى وضعه المادى يفوقه وله كل أوجه الحماية، فهذه معادلة تحتاج لتصحيح الأوضاع وإعطاء كل ذى حق حقه، كما أن جميع الوزارات توفر لعامليها الخدمات والرعاية، حيث تضم أندية ترفيهية واجتماعية ومصايف مساكن خاصة وهناك بدل نقدى للعمل أيام العطلات أو ساعات العمل الإضافية وتأمين ضد مخاطر العمل أو الإصابات وغيرها من الخدمات ولكن ذلك لا يتحقق لمفتشى التموين، الذين يعانون من عدم تطبيق الحافز عليهم مع أنهم يعملون على عودة ملايين الجنيهات يوميا لخزانة الدولة من خلال المحاضر المضبوطة، حيث من حق المفتش التموينى الحصول على نسبة من قيمة المصادرات فقد أقرت القوانين من حق الوزير المختص إعطاء مكافآت المصادرات من ٢٠٪ من قيمتها إلى ٥٠٪، ولكن يتم تجاهل هذه القوانين التى جاءت بالقانون ٩٥ لسنة ١٩٤٥ والقانون ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ م.

وطالب بضرورة تكاتف كل الأجهزة المعنية وزيادة عدد مفتشى التموين ومنحهم مزيدا من الصلاحيات ودعم وتكثيف الحملات الرقابية مع الاستفادة من تقنيات تكنولوجيا المعلومات. وتفعيل خدمات الشكوى الإلكترونية للمواطنين وتطبيق عقوبات رادعة على جميع المخالفين دون استثناء، ولا بد أيضا من تطوير برامج تدريب وتأهيل مفتشى التموين؛ ليواكب المتغيرات مثل السوق الإلكترونية، التى تنافس منتجاتها الأسواق المحلية وتضم العديد من المنتجات المقلدة والمهربة، وعلى الجانب الآخر يجب إعادة النظر فى مطالبنا المتكررة بإصدار طابع تموينى وهو مقترح من شأنه إدرار دخل جزء منه يوجه لرفع مستوى مرتبات المفتشين، وكذلك تفعيل إدارة متابعة القضايا فى الديوان العام والمحافظات لتطبيق القانون وتنفيذ المواد الخاصة بنسبة مفتشى التموين فى قيمة المصادرات.

وفى سياق متصل، قال د. شريف الطحان، أستاذ إدارة الأعمال، ورئيس الاتحاد الدولى للتنمية المستدامة: إن هناك ندرة فى عدد مفتشى التموين على مستوى الجمهورية وهو ما يخلق فجوة بين التطور الحادث فى زيادة عدد الأسواق والسلاسل التجارية والمخابز والمحلات من ناحية وقلة عدد مفتشى التموين من جهة أخرى، ويترتب عليه صعوبة فى أداء مهامهم وتحقيق الهدف من عملهم وهو مراقبة الأسواق والأسعار، وما يتطلب ذلك من بذلهم لجهود مضاعفة لحسن سير العمل، وزيادة أعداد مفتشى التموين أصبح ضرورة ملحة للغاية لإعادة انتظام عمليات الشراء و البيع بين التاجر والمستهلك فى السوق المحلي.

وأوضح أن زيادة أعداد مفتشى التموين فى جميع المحافظات هو الحل الأمثل للتعامل مع تلك الأزمة حتى يتواكب مع عدد السلاسل التجارية الجديدة وما يتبعها من زيادة عدد المخازن التى يمتلكها التجار وعدم توافر المعلومات عنها بسبب نقص عدد مفتشى التموين، كما يمكن الاستعانة بالموظفين الإداريين للعمل كمفتشين تموين لسد العجز الواضح فى هذه الوظيفة، وأيضا توفير فرص عمل جديدة للشباب و لو حتى بصفة مؤقتة بطلب متطوعين من الشباب لتدريبهم بأجر رمزى مقابل العمل المؤقت فى حملات التفتيش التموينية. وتفعيل أداء جهاز حماية المستهلك المثير للجدل. ومشاركة منظمات المجتمع المدنى فى حملات التفتيش.

وطالب بوضع منظومة إلكترونية تجمع كل تجار السلع والمستوردين فى قاعدة بيانات واحدة خاصة بتنظيم الأسعار و فرضها على التجار وأيضا إنشاء تطبيق رقمى للمواطنين لمعرفة أسعار كل السلع اليومية ومكانها لتنبية المستهلكين ومن خلال هذا التطبيق يستطيع المواطن تحرير شكاوى ضد التجار غير الملتزمين بالأسعار المعلنة، خاصة فى ظل توجه الدولة المصرية نحو الاقتصاد الرقمي.

من جهة أخرى، قال محمود العسقلاني، رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء: إننا أمام أزمة رقابة على التجار والسلع بالفعل وهذا يرجع إلى قلة عدد مفتشى التموين، الذى يصل عددهم تقريبا إل ١٦٠٠ مفتش وهذا العدد غير كاف لمراقبة ملايين التجار بالدولة ولا يزال أيضا قطاع الرقابة يعانى من حالة شيخوخة وتقاعس.

وأشار إلى أن السوق السوداء تعمل بشكل كبير مما يتطلب تكاتف كل الجهات ومنها حماية المستهلك والأمن الغذائى بالإضافة إلى وزارة التموين للتصدى إلى التجار عديمى الضمير، ولا بد أيضا من تكاتف المواطنين من خلال الإبلاغ عن أى تاجر يقوم برفع الأسعار وبذلك نساعد مفتشى التموين والتغلب على الأزمة الحالية ومن الممكن أيضا وضع تسعيرة استرشادية عادلة للسلع والمنتجات وبالتالى يمكن مساعدة مفتشى التموين فى القيام بأعمالهم.

الخط الساخن هو خط الإنقاذ المباشر، الذي نلجأ إليه جميعا في حالة وجود أي مشكلة تواجهنا ناتجة عن تقصير بعض العاملين بالجهات والهيئات الحكومية أو عن بيروقراطية بعض الجهات. هذا الرقم المختصر لمنظومة الشكاوى الحكومية هو أكبر دليل على أن العمل بروح الفريق هو أساس النجاح.

من هنا نجحت منظومة الشكاوى الحكومية في خلق حالة من التواصل غير المسبوق بين المواطن والحكومة، ففي هذه المنظومة لا يوجد مجال لتجاهل أي شكوى لأي مواطن على مستوى الجمهورية وفي نفس الوقت لا يقف مسار الشكوى على موظف بعينه فعلى مدار الساعة يمكنك تقديم الشكوى ويتم التدخل فورا لحل المشكلة.

أسرع الوسائل للإبلاغ عن المخالفات والتجاوزات

«أكتوبر» داخل غرف الخطوط الساخنة

عاشور الزيات



والسبب الرئيسى فى نجاح هذه المنظومة غير المسبوقة هو روح الفريق، الذى تعمل به علاوة على وضع قواعد إدارية صارمة؛ لضمان استمرار نجاح هذه المنظومة؛ لذلك نجد مختلف المؤسسات الحكومية عادة ما تعلن عن أرقام وخطوط ساخنة لتلقى الشكاوى الخاصة بالمواطنين فى مختلف المجالات أو فى بداية بعض المواسم مثل بداية الدراسة أو الأعياد أو التلاعب فى سعر بعض السلع من التجار الجشعين وبعضها أيضا متعلق بالخدمات العامة، التى تقدمها الوزارات والهيئات المختلفة.

أما الخطوات التى يتم التعامل بها مع تلك الخطوط، هى يرد على المواطن جهاز تفعيل الخدمة ويقول هذه رسالة مسجلة ثم يتم التحويل للتحدث مع أحد أفراد الخدمة وبعدها تقدم الشكوى بالاسم ورقم تليفون المواطن والمحافظة وعنوان المشكلة مطالبا المواطن بالاحتفاظ بالضمان أو الفاتورة على رقم الشكوى للمتابعة والرد عليها وعمل اللازم معها.

«أكتوبر» عاشت تجربة عملية الخطوط الساخنة للشكاوى فعلى سبيل المثال وليس الحصر. تواصلت على رقم ١٩١٥١ و٠٢٧٩٥٧٦٢٨ لوزارة التربية والتعليم وللأسف لم يعمل وأيضا الخط الساخن لشكاوى العنف ضد المرأة ١٥١١٥ يعمل ويتفاعل مع الشكاوى بشكل سريع، أيضا الخط الساخن لمنافذ وزارة التموين على رقم ٠١٠٩٣٦٦٣٠٦٢ ولكنه مغلق أو غير متاح أما شكاوى المترو رقم ١٦٠٤٨ مشغول على طول وحاولت تكرار التجربة أكثر من مرة ولم يتم التواصل معهم أما الخط الساخن بمجلس الوزراء فكان مفعل على مدار الساعة، خاصة أثناء التواصل معهم؛ لتمكين طفل من الحصول على موافقة لإجراء عملية جراحية له بشكل عاجل أما الخط الساخن لجهاز حماية المستهلك رقم ١٩٥٨٨ كان مفعلا؛ لفحص الشكوى المقدمة من أحد المواطنين بخصوص جهاز كهربائى وتم الرد فورا.

قالت الحقوقية د. نهى طلعت عبد القوى: يجب أن تلك الخطوط تكون مفعلة للقضاء على المشاكل، التى تكون متعثرة لدى المواطنين والعمل على حلها، خاصة أن المواطن لم يلجأ لاستخدامها إلا بعد استنفاد كل السبل المتاحة للحصول على حقه.

وأضافت لا بد من توافر عنصر الكفاءة والخبرة لكل القائمين على تلك الخدمة لكى يتم تحويلها إلى الجهة المسئولة المخولة بحلها. معربة عن أسفها للتكدس الكبير لصندوق شكاوى مجلس الوزراء لأنه بالفعل قائم بدوره على أكمل وجه عكس بعض الوزارات والمحافظات.

وأشارت إلى أن نجاح تلك الخطوط متوقف على مدى الاستجابة لتلك الجهات فهى منظومة مرتبطة بمدى سرعة حل المشكلة، خاصة إذا كانت مشكلة كبيرة يكون لها أثر سيء لو لم تحل فورا فالجاهزية مطلوبة لرد الفعل أما إذا كانت الخدمة مغلقة وغير متاحة على مدار الساعة مثل ما يحدث فى بعض الهيئات فتكون النتيجة وخيمة فوجودها مثل عدم وجودها لأن الطبيعى أن يحصل المواطن على الخدمة بشكل طبيعى وحضارى.

فيما أشار السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية الأسبق إلى أنه لابد من وجود تليفون طوارئ أو خط ساخن يوجد به ثلاث أو أربعة موظفين للإجابة على أى استفسار من قبل المواطنين فى كل محافظة أو إقليم؛ لتلقى الطلبات وعرضها فورا على المسئول فى الإدارة المختصة بهدف حلها، رافضا أن يكون خط ساخن واحد على مستوى الجمهورية فمثلا فى القاهرة لو اتصل عشرة آلاف شخص فى وقت واحد يحدث عدم تفاعل أو رد، قائلا هذا يعتبر نوعا من المركزية المخلة للعمل وأيضا لابد أن أعطى لكل إدارة من قدر اختصاصها سلطة، خاصة نحن فى عصر الرقمنة وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى كل المصالح ولذلك وجود المركزية يؤدى إلى عدم التفاعل مع المواطنين وأيضا لا بد من تخصيص يوم لأى وزير لمقابلة المواطن والاستماع إلى شكواه والعمل على حلها رافع شعار الشعب فى خدمة الحكومة بل المفروض العكس. فالخط الساخن خدمة مميزة بشرط أن تفعل وليس العكس.

وأكد عبد الرحمن شبل «قانونى» أن منظومة الخط الساخن أو صندوق الشكاوى الخاص بكل هيئة يعتبر من النظم الحديثة تناسب مصر الحديثة، خاصة بعد دخول مصر عصر الرقمية، الذى يعتبر نقلة نوعية فى عالم التكنولوجيا، هدفه خدمة المواطن وحصوله على خدمة مميزة وأفضل فى تلك الفترة التى تحدث فى العالم؛ لأنه بدون تلك الخدمة لا يمكن التعامل مع العالم الخارجي.

> **مطالب بزيادة الموظفين لتسريع فاعلية الخدمة**



> **توافر عنصر الكفاءة والخبرة ضروري لنجاح الهدف**

وقال شبل: المواطن يلجأ للخط الساخن عندما يكون لديه شكوى ولم تحل أو لم يستطع مقابلة المسئول فيجب أن تكون مفعلة على مدار اليوم مطالبا بوجود خط ساخن فى كل قرية أو مركز أو مدينة وليس الوزارة أو المحافظة فقط بمعنى البداية تكون من القاعدة، موضحا أن هناك بعض المشاكل لا تحتاج تدخل مسئول كبير ولكنها تكون على مستوى المدينة بمعنى اختصاص مدير مديرية أو رئيس مجلس مدينة أو مدير مستشفى أو غيرها ولذلك يمكن تخفيف العبء على الوزارة أو المحافظة ويكون الحل سريعا، مطالبا بأنها لا تكون مركزية وبشرط تكون مفعلة، متسائلا لماذا يوجد خط ساخن واحد فقط على مستوى الجمهورية؟ فخط ساخن واحد أو صندوق شكاوى فقط شيء غير صحيح، مطالبًا بأن يكون هناك رقابة من قبل الجهات المعنية؛ لمتابعة الشكوى ينجم عنه تخفيف العبء عن كاهل الوزارات والمحافظات.

السياحة هي إحدى القطاعات التي يمكن أن توفر العملة الأجنبية بشكل مباشر وسريع، والسياحة العلاجية هي واحدة من أهم أنواع السياحة في العالم وتدر دخلا يتخطى حواجز المليارات، وأصبحت إحدى روافد الاقتصاد القومي لعدد من البلدان، ويقدر حجم سوق السياحة العلاجية بأكثر من 115 مليار دولار سنويًا، بالإضافة إلى أن هذا السوق متنامي بنسبة أكبر من 12,5% سنويًا، ومن المتوقع أن يصل في عام 2030 إلى أكثر من 346 مليار دولار سنويًا .

مصر المقصد الأول بإفريقيا والشرق الأوسط

انطلاقة جديدة للسياحة العلاجية

رجاء ناجى

رغـم حجـم هـذه السـوق إلا أن مصـر ظلت سـنوات طويلـة خارج المنافسـة رغـم امتلاكها لمقومات السـياحة الاستشـفائية كما تمتلك مقومات السياحة العلاجية أيضا مـن كوادر طبية مؤهلة ومراكز طبية على مسـتوى عالمي، ولكـن كان دائمـا ينقـص تضافر الجهود ومشـاركة كافة القطاعـات الحكوميـة والخاصة والأهلية لجـذب المزيد من الوافدين للعلاج، وظلت السـياحة العلاجية فى مصر مقصـورة على السـياحة الاستشـفائية، وبعـض الجهود الفردية من الأطباء أو مؤسسـات طبية ولكن بشكل فردى غير منظـم، وبالتالى لا يمكن التعويـل على دخلها، ولكن مؤخرا هناك تحرك جاد ومنظم وكان اسـتجابة للتكليف الرئاسـى للنهوض بملف السياحة العلاجية ووضع مصر على خريطة العالم كوجهة لطالبى الخدمات الطبية، ومن الأمور التى سيكون لها مردود إيجابى هو مشاركة مختلف قطاعـات الدولـة الحكوميـة والخاصـة والأهلية لإنجاح هـذا الملـف وإدراكا لأهميتـه لأنه مـن القطاعـات التى تمتلك القدرة على إدخال عملة صعبة مباشـرة وسـريعة إذا تضافـرت الجهود لإعـادة مصر علـى خريطة العالم للسياحة العلاجية.

هنـاك فـرق بـين السـياحة العلاجية والاستشـفائية، فالأولـى هـى السـياحة التى تعتمـد علـى وجـود المراكز الطبية والمستشـفيات التى تقدم الخدمة العلاجية بجودة عالية، وتتنافس أكبر دول العالم فى تقديم بعض الخدمات الطبية وتشـتهر بتفوقها فى بعض المجالات الطبية العامة أو شـديدة التخصص، أما السـياحة الاستشـفائية فهى تعتمد فى الأسـاس علـى فكرة العلاج البديـل والاعتماد على الطبيعية الغنيـة بالعناصر الفعالة التى لها أثر كبير علـى علاج بعض الأمراض مثل المياه الكبريتية التى تفيد فى علاج آلام والتهابات المفاصل وأمراض الجهاز الهيكلى والروماتيـزم وبعـض الأمـراض الجلدية، وهنـاك أيضا العـلاج بالرمال والتى لها نتائج مميـزة لعلاج الروماتيزم والتهاب المفاصل.

مقومات السياحة العلاجية

تعد السـياحة العلاجية واحدة من الصناعات الناشئة والمتنامية فى العالم، ومصر تمتلك الآن مقومات السياحة العلاجيـة بمفهومهـا الأشـمل الذى يجمـع بين الحصول علـى خدمات طبية عالية الجـودة وإقامة متميزة وفنادق ومنتجعات على مسـتوى عالمى بالإضافة إلى الاسـتمتاع بالمناظر الخلابة والأماكن الاستشفائية، ولكن كى يتحول الحلم لواقع ملموس توجهنا بهذا السـؤال إلى الدكتور أحمد السبكي، رئيس الهيئـة العامة للرعاية الصحية والمشـرف العـام على مشـروعى التأمـين الصحى الشـامل وحياة كريمة بوزارة الصحة والسـكان والذى بدأ حديثه قائـلا: مصر تمتلك مقومات هائلـة فى مجـال السـياحة الاستشـفائية بالإضافة إلى وجـود خبراء وعلمـاء مصريين على مسـتوى العالم وهم سـفراء للدولة المصرية وعلينا الاسـتفادة منهم من خلال التسـويق والترويج لملف السـياحة العلاجية على مستوى العالم وذلك بالتعاون مع وزارة الهجرة.

وأضاف: لدينا تكليف من الرئيس للنهوض بهذا الملف وبنـاء علـى هـذه التوجيهـات يتم التحضيـر لمؤتمر دولى للسـياحة العلاجيـة فى العاصمـة الإدارية خلال شـهر مارس ولأول مرة سـيتم مشـاركة كافة القطاعات المعنية بالملـف سـواء قطاعات حكومية أو خاصـة أو أهلية لأننا نعيش عصر المفهوم الشامل للدولة بمشاركة جميـع القطاعـات، وتضافـر جهـود الجميـع لإنجاح كل الملفات المهمة والحيوية بالدولـة، مشيرًا إلى أهمية مشاركة القطاع الخاص والذى أثبت فى العديد من الدول دور كبير فى جذب المزيد من الوافدين للعلاج.



> إنعاش السياحة الاستشفائية بكوادر ومراكز طبية مؤهلة

وأكـد السـبكي، حرص الهيئة على المشـاركة فى تنظيم هـذا المؤتمر كونه فرصة ذهبية لتسـليط الضوء والترويج للمنشـآت الصحية المصرية الحاصلة على درجة الاعتماد القومية GAHAR والمعترف بها دوليًا من منظمة الإسكوا العالمية، وتأكيد جودة الخدمات الصحية بمصر ومطابقتها للمعايير العالمية، مؤكدًا جودة تجهيزات السياحة العلاجية، وإعـداد البنيـة التحتية للمستشـفيات، والأجهـزة الطبية المتطورة، وتواجـد الكفاءات الطبية المصرية، مشـيرًا إلى نجاح اعتماد ١٧٦ منشأة صحية بشكل مبدئى وكامل تابعة لهيئة الرعاية الصحية فى محافظات تطبيق نظام التأمين الصحى الشـامل، وأن مستشفى شـرم الشيخ الدولى هى أول مستشفى مصرى تحصل على الاعتماد الدولى JCI.

حجم السياحة العلاجية

ولفت السـبكي، إلى أن حجم سـوق السياحة العلاجية يُقـدر بأكثـر مـن ١١٥ مليار دولار سـنويًا، وهذا السـوق متنامـى بنسـبة أكبر من ١٢,٥٪ سـنويًا، ومـن المتوقع أن يصل فى عام ٢٠٣٠ إلى أكثر من ٣٤٦ مليار دولار سنويًا، ومنوهًـا إلـى أن فعاليات المؤتمر ستشـهد توقيـع العديد مـن بروتوكولات التعاون والتعاقدات مع شـركات التأمين الطبى الدولية وشركات التسفير العلاجي، والذى سيسهم بـدوره فى زيادة موارد الدولة مـن النقد الأجنبى وتعظيم نمو الاقتصاد المصري.



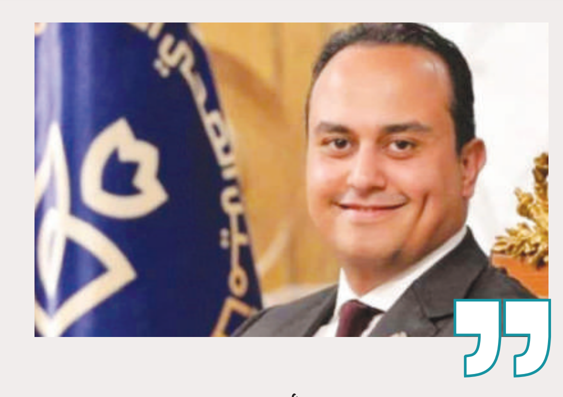
115 مليار دولار حجم السوق ويتوقع بلوغه 346 مليار دولار 2030

وأشار إلى أن الهيئة تمكنت من تحقيق ٧ أضعاف العوائد المحققة من السياحة العلاجية عن عام ٢٠٢٣، وأن المؤتمر يمثل نقطة انطلاق للإعلان عن التكاملية بين عناصر الدولة المصرية فى تقديم الخدمات، والتحالف بين مستشفيات القطاع الحكومى والخاص لذا يجب علينا جميعا الاستعداد بالمؤسسات الصحية للدولة جيدًا للسياحة العلاجية والحصول على الاعتمادات القومية والدولية للجودة.

وعن التسويق والترويج للسياحة العلاجية والتحدث للخارج أكد السبكي، أن هذا المؤتمر سيكون بداية على الطريق الصحيح، سيتم التعاون مع شركات التأمين الطبى فى تنمية ملف السياحة العلاجية وفتح آفاق جديدة للتعاون مع شركات التأمين الدولية فى علاج الوافدين للسياحة العلاجية داخل المنشآت الصحية عالية الجودة، بالإضافة إلى أهمية استضافة الخبرات الطبية المصرية العاملين فى الخارج والترويج لمستوى الإنجازات الطبية فى مصر، والتوظيف الأمثل للتكنولوجيا للتحسين والتطوير المستمرين للرعاية الصحية، وتابع: نخطط مستقبلًا لإطلاق أول منصة إلكترونية لهيئة الرعاية الصحية للتعامل مع الوافدين للسياحة العلاجية بالتنسيق مع جهات الدولة. بالإضافة إلى عقد عدد من برتوكولات التعاون والاتفاقيات على هامش المؤتمر.

نرعاك فى مصر

وفى نفس السياق، أكد الدكتور أمير التلواني، المدير التنفيذى للهيئة العامة للرعاية الصحية، أن الهيئة تعمل على ملف السياحة العلاجية وتعزيزها تحت شعار



«شرم الشيخ الدولي» أول مستشفى مصري يحصل على الاعتماد الدولي JCI



نخطط مستقبلًا لإطلاق أول منصة إلكترونية لهيئة الرعاية الصحية للتعامل مع الوافدين للسياحة العلاجية

7 أضعاف عوائد هيئة الرعاية الصحية تحقق خلال 2023



«نرعاك فى مصر» حيث تسعى الهيئة لجذب المرضى من مختلف أنحاء العالم للحصول على العلاج فى المستشفيات المصرية، مستفيدة من الخدمات الطبية المتميزة التى تقدمها مستشفيات الهيئة والأسعار التنافسية التى تقدمها للوافدين الأجانب، مؤكدا جاهزية الغرف والأجنحة الفندقية بمستشفيات التأمين الصحى الشامل، على أعلى مستوى ووفقًا لمعايير الجودة العالمية، مع الالتزام بتطبيق البروتوكولات العلاجية المستحدثة وفقًا لآخر المستجدات العالمية.

وعن تسجيل العلامة التجارية «نرعاك فى مصر» يوضح لنا قائلًا: منذ أكثر من عام تم تسجيل العلامة التجارية «نرعاك فى مصر» كأول علامة مسجلة تمتلكها الهيئة لمبادرتها ومشروعها للسياحة العلاجية بمستشفيات هيئة الرعاية الصحية بالمحافظات، وذلك كخطوة أولى لتحقيق الرواج والانفراد للعلامة التجارية «نرعاك فى مصر» محليًا وإقليميا ودوليًا، فهيئة الرعاية تمتلك منشآت صحية تتمتع ببنية تحتية قوية وكفاءات طبية وتجهيزات طبية حديثة وأسعار تنافسية تؤهلها لتقديم أفضل خدمة ورعاية صحية للمرضى وأضاف أن الهيئة تستهدف تحقيق أفضل عوائد ممكنة من السياحة العلاجية وتُعظم موارد ومدخلات الهيئة بعوائد استثمار أموالها تعود بالنفع على المواطنين ومشروعات تنموية تتسق مع خطة الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. وستعمل الهيئة خلال ٢٠٢٤ على تحقيق المزيد من التميز التشغيلى الإكلينيكي، بما يحقق النمو المستدام، وذلك من خلال تطوير وتحسين العمليات الداخلية للمنشآت الصحية، وتطبيق البروتوكولات العلاجية وفق آخر المستجدات العالمية وهو ما يضمن تحسين كفاءة الخدمات الطبية بأعلى معايير الجودة، كما تعزز الهيئة الصحة الرقمية وتستخدم التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعى فى تحسين تجربة رعاية المرضى وإدارة المعلومات الصحية، حيث تتبنى الهيئة أحدث التقنيات العلاجية لتحقيق تحول رقمى شامل فى كافة منشآتها، لتصبح هيئة الرعاية الصحية هيئة ذكية رقمية بكامل منشآتها خلال ٢٠٢٤، حيث استعانت الهيئة بالروبوتات الذكية سواء التمريض الالكتروني، أو لتوصيل الأدوية للمرضى، أو فى التعقيم، وذلك خلال مؤتمر المناخ بمدينة شرم الشيخ.



تعد الجامعات التكنولوجية أحد مسارات التعليم، التي بدأتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في إطار خطة تطوير التعليم الجامعي وربط التعليم بسوق العمل، ذلك من خلال استحداث مسار تعليمي يلبي احتياجات سوق العمل المصري والدولي، يتماشى مع خطة الدولة للتنمية المستدامة 2030، وقد مضى قرابة الـ 4 سنوات على إنشاء هذه الجامعات، حيث وصل عددها إلى 10 جامعات تكنولوجية حكومية.
وفي إطار تحقيق خطة التوسع الذي طالبت به القيادة السياسية أصبح هناك حلم أن تكون هناك جامعة تكنولوجية في كل محافظة.

التقت «أكتوبر» الدكتور أحمد الصباغ، مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي للتعليم الفني، للحديث عن ثمار هذه التجربة وأين وصل خريجو هذه الجامعات وكيف تفكر وزارة التعليم العالي في مخطط التوسع، وما هي أبرز التحديات وكيف لا تتحول هذه الجامعات إلى مجرد أرقام، ودور الشريك الصناعي في عملية التطوير والشروط الفنية لإنشاء هذه الجامعات، وكيف يتم ربط التخصصات والبرامج الدراسية بسوق العمل واحتياجات المحافظات.
والعديد من التساؤلات الحائرة، التي تبحث عن إجابات شافية في هذا الحوار.

مستشار وزير التربية والتعليم للتعليم الفني:

نصف خريجي الجامعات التكنولوجية خارج طابور البطالة

أحمد النومي تصوير: عامر عبدربه

ما الهدف من استحداث مسار جديد للتعليم متمثلا في الجامعات التكنولوجية؟

الاهتمام بالتعليم الفني أصبح ضرورة، وقد أكدت الكثير من الدراسات أن مشكلة سوق العمل المصري تتمثل في نقص العمالة الفنية المدربة، فكل مهندس يحتاج أسفله إلى عدد ٢ مشرفين و٤ فنيين، فلديك هرم كامل إلى حد ما مستوفي الرأس، لكن أسفله جسد غير منضبط وفقا للمعايير العالمية، وتجد ذلك واضحا مثلا في سوق الخليج، الذي كان المكان المناسب لاستيعاب العمالة المصرية، فلو افترضنا أن ١٠ آلاف خريج مصري يهاجر إلى أوروبا تجد أمامه ١٠٠ ألف يسافر إلى الخليج، وهذا السوق انخفضت نسبة استيعابه للمصريين، وأصبح يستعيض عنها بجنسيات أخرى من آسيا، رغم أنه لا يتحدث العربية، لكنه يمتلك المهارات على التواصل والاشتباك مع أدوات العصر والعالم الخارجي مثل قراءة الكتالوج باللغة الإنجليزية أو غيرها مثل اللغة الأم.

كيف نتعامل مع هذا الخلل؟

بدون شك فإن النسبة الأكبر من جسم التعليم الفني يوجد في وزارة التربية والتعليم، والجزء الأقل في وزارة التعليم العالي وما يمثله من الكليات التكنولوجية، الذي يندرج أسفله ٤٥ معهدا بنظام السنتين لإعطائه دبلوما فوق متوسط، هو الذي يخرج لي المشرف المطلوب من الناحية النظرية، وفي الجهة الأخرى هناك بعض المعاهد الصحية، التي تتبع وزارة الصحة والمعاهد المهنية، التي تتبع وزارة الإسكان، وأيضا المعاهد التي تتبع الإنتاج الحربي، كما أن وزارة التجارة والصناعة لديها معاهدها وهكذا، وقد اتخذت الكثير من الإجراءات، التي كانت خلاصتها أنه لا بد من تطوير هذا المسار بشكل كامل، الذي حدث به خمول أدى إلى أن مستوى الخريج لا ينافس أي خريج مثيل له دوليا.

كيف تعاملتم مع كل هذه المسارات؟

كانت البداية من وزارة التربية والتعليم، التي حققت خطوات مهمة جدا، حيث تم إنشاء المدارس التكنولوجية تحت قيادة الدكتور محمد مجاهد، نائب وزير التعليم للتعليم الفني والفريق، الذي معه من خلال أكثر من ٥٠ مدرسة تكنولوجية بالارتباط مع الشركاء الصناعيين، وكانت على مستويات وتخصصات مختلفة في كل المجالات، الأمر الذي وضع تحديات حول مصير خريجي هذه المدارس، فأين يذهبون لا سيما وأنهم خريجون متميزون، فكان من المهم خلق مسار مواز، فالتعليم التكنولوجي حرفي بمعنى أن الطالب يتعلم خلاله تفصيلات صغيرة دون الدخول في الكثير من النظريات، فهدفنا ليس تخريج مهندس آخر بل كادر تكنولوجي مساو لدرجة بكالوريوس الهندسة، فمثلا في ألمانيا هناك ما يسمى المشرف على مجموعة العمل وهو يساوي الحاصل على بكالوريوس الهندسة، فهذا الخريج أصبح لديه القدرة على الإدارة ويمتلك الخبرة في تخصصات النقاشة والخرسانة والنجار المسلح بدون الدخول في علوم ومعادلات، فمن هنا كان أهمية الدخول في مسار خلق الجامعات التكنولوجية.



%80 من خريجي جامعة الدلتا التحقوا بالعمل بعد التخرج

بعد ٥ سنوات على انطلاق مشروع الجامعات التكنولوجية، ما ثمار هذه التجربة؟

أستطيع القول بأنه تم تخريج عدد ٣٠٠ طالب من ٣ جامعات وهي أول مجموعة تتخرج من الجامعات التكنولوجية، ذلك في الصيف الماضي وننتظر الباقي من الجامعات الأخرى، ولابد من مراعاة أن هذه الجامعات تعمل بنظام ٢ + ٢ بمعنى أنه من الممكن أن ينهي الطالب الدراسة بعد سنتين، أي أنه انتهى من الدبلوم وتخرج لسوق العمل، ومن الممكن أن تستكمل الدراسة بعد التخرج لكن مع بعض المعايير، التي يتم وضعها حاليا، مع مراعاة أنه ليس هدفنا تخريج شهادات عليا «على الفاضي»، فهذا ليس هو المطلوب في سوق العمل فأصحاب الشركات يقولون: إنهم ليسوا في حاجة لعدد كبير من حملة البكالوريوسات بقدر أنهم يريدون الحاصلين على دبلوم فوق متوسط، وبعد التوجيهات الرئاسية بإنشاء ١٧ جامعة تكنولوجية، اكتشفنا أننا نحتاج إلى ٢٠ جامعة أو أكثر طبقا لاحتياجات السوق العالمية.

ومن يقوم بوضع معايير وفلسفة البرامج الدراسية في الجامعات التكنولوجية.. المجلس الأعلى للتعليم التكنولوجي أم وزارة التعليم العالي؟

من يقوم بذلك هو المجلس الأعلى للتعليم التكنولوجي، وذلك بالعرض على الوزير، وفي الحقيقة فإن سوق العمل المصري غير منظم مقارنة بالسوق الأوروبي، فليس لدينا مثلا إحصائية من مكتب العمل تقول: إن لدينا نقصا في ٢٠ ألف وظيفة في تخصص مشرف كذا؛ لأن العمل في أحيانا كثيرة في السوق المصري يجري بدون شهادة تخصصية، عكس السوق الأوروبي، الذي لا تستطيع أن تعمل في أي وظيفة فيه أيا كانت بسيطة دون أن تكون لديك شهادة تخصصية في ذلك.

إذن، أنت كمجلس أعلى للتعليم التكنولوجي تحدد خريطة بالنقص في الوظائف، وبالتالي التخصصات الرأسية؟

بالضبط فنحن نضع خريطة بالاحتياجات المطلوبة في المحافظات والسوق وعمل استبيان من الكليات التكنولوجية بالتخصصات المطلوبة، مثلا محافظة سوهاج تحتاج إلى تبريد وتكييف ولابد من لفت نظرك لشيء مهم أن التعليم التكنولوجي ليس مقتصرا على الصناعة فقط، فالتعليم التكنولوجي هو استكمال لجميع مسارات التعليم الفني ما قبل الجامعي سواء كان صناعيا أو سياحيا فندقيا أو صحيا أو تجاريا، فنشأت كليات الصناعة والطاقة وكليات تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية والسياحة والفندقة وأخيرا المال والأعمال، أي التي تناظر جميع المسارات المتوازية في التعليم ما قبل الجامعي، فجميع هذه الكليات هي التي تندرج تحتها البرامج، التي نتحدث عنها، مثال احتاج تغذية سيارات يعني الصناعة والطاقة وبالتالي افتح تخصص ميتاكرونيس أو اتوكرونيس أو جرارات، مصر مثلا تحتاج ٢٠٠٠ كيلو زيادة في السكة الحديد.

من أجل القطار الكهربائي إذن أنا في حاجة إلى تخصصات السكة الحديد فيدخل معنا الخريجون في جامعة بني سويف التكنولوجية، والسكة الحديد تحتها أربعة تخصصات مثل الإشارات والتحكم

وصيانـة السـكك الحديدية واللوجسـتيات الخاصة بالعمليـة، فيصبـح لـدى أربع شـعب تحت مسـمى تخصص السكك الحديدية.

إذن، البرامـج الدراسـية تكـون متواكبـة ومتماشية مع الاحتياجات؟

بالضبط، بالإضافة إلى متابعة السـوق الخليجية الأوروبيـة؛ لأننى أسـتهدف الخـارج والداخل، فعلى متابعة فرنسا وألمانيا وإيطاليا والخليج..

وما شـكل التعاون بين الوزارة والمجلس الأعلى للجامعات التكنولوجية والجهات الخارجية؟

هنـاك عدة صـور من أقدمهـا التعاون مـع كوريا الجنوبيـة ونحـن حاليا فـى المنحة الثانيـة، ذلك مع جامعة بنى سـويف التكنولوجية فى مجالات متعددة وبرامج متنوعة بداية من الكمبيوتر والميجاوكترونيس وحاليـا دخلوا فى السـكك الحديديـة ونحن بصدد برنامـج رابـع، وأيضـا هناك تعـاون مع روسـيا فى التعليـم الفنـى مع جامعة بـرج العـرب التكنولوجية لرعاية برنامج تكنولوجـى؛ لخدمة مجالات الضبعة النووية وغيرها، هناك تعاون مع الجايكا اليابانية من خـلال نظام ٣ + ٢ و هناك بدايـة تعاون مع إيطاليا فـى مجال الطاقـة الجديدة والمتجددة ولم تسـتقر على برنامج معين نستكمل فيه.

وماذا عن الجهات الألمانية؟

كانت هناك زيـارة قوية من خلال جهات صناعية ألمانية بخصوص برامج مشـروع الطاقـة الخضراء والهيدروجـين الأخضـر، التـى سـتجرى فى شـرق بورسـعيد وتم عمل خطـة مبدئية تم مراجعتها، لكن المعروف أن الألمان منظمون وبالتالى الموضوع سيأخذ الكثير من الوقت عكس التعاون مع الجانب الآسيوى يكون أسرع.

وهل تسعى الجامعات لتعى توفير فرص عمل للخريجين؟

نحن نسعى لتسهيل توفير فرصة عمل مع الجهات الشريكة عبر بروتوكولات التعاون، لا سيما أن هناك تحديـا مهما أن ٦٠٪ من التعليـم التكنولوجى عملى وهنـا يكـون التحـدى؛ لأن الجامعـات التكنولوجية عندما أنشـئت بالتوازى لم تكن موجودة فيها معامل جاهـزة بنفـس القـدر وهنـاك أمور توقفت بسـبب ارتفاع سعر الدولار وغيرها من المشكلات الدورية.

وهـل تكلفـة إنشـاء الجامعـة التكنولوجيـة مرتفعة؟

بالتأكيـد لأنـك لا تنشـأ جامعـة نظريـة تحتوى على مجرد شاشـة كمبيوتر بـل أجهزة حديثة وحتى لـو توفـرت الأجهزة فمـا يهمنى التعايش مـع البيئة العمليـة، فمثلا يوجد فـى ألمانيا نظام العقد الثلاثى بـين الشـركة والمدرسـة أو المعهـد وغرفـة التجارة والصناعـة، التـى تسـتهدف المخـرج التعليمـى من هـذه المـدارس وهى التى تتفق مع الشـركات، بحيث تحدد لها الشركات عدد الخريجين فى التخصصات المختلفة، وبدورها تتواصل مع المدرسـة لتحرير عقد بين المدرسة والشريك الصناعى والغرفة ويتم معرفة عـدد الفصول وعدد الطلاب ونظام الدراسـة وعدد الأيـام النظريـة مثال يومين وباقى الأيـام عملية فى الشركة، وفق نظام مرن به ديناميكية والمهم أن يتحقق أن الطالـب يحصـل على الخبرة العمليـة المضبوطة وفقـا للقواعد، بعيـدا عن الاستسـهال بحيث يكون لدى طالـب قادر على التعلم المسـتمر وعنده قواعد ويفهم معنى رسـم هندسى وكيفية التعامل مع أجهزة معينة ولديه القدرة على المنافسة فى سوق العمل.

كم نسـبة مـن التحق من خريجـى الجامعات التكنولوجية فى سوق العمل؟

تشـير الإحصائيـات المبدئيـة إلـى نسـبة تصـل إلـى ما بـين ٤٠ إلى ٥٠٪، هى نسـبة جيـدة مقارنة بتخرجهم منذ فترة قصيرة حوالى ٦ شـهور، بخلاف وجـود عقبات بعـد التخرج فى التوصيـف الوظيفى لخريجى الجامعات التكنولوجية من خلال حصوله على بكالوريـوس تكنولوجى، أن تخبره الشـركة بأن الوظيفة المتقدم إليها طبقـا لتعليمات جهاز التنظيم والإدارة يعين عليها مهندس خريج كلية هندسة قسم ميكانيـكا أو كهرباء أو فنى قسـم كـذا وبالتالى أنت لست مهندسا.

أثـرت نقطة كانت مثار جدل حول رفض نقابة المهندسـين قبول خريجـى الجامعـات التكنولوجية ضمن اعضائها؟

نقابـة التكنولوجيـين، التـى أنشـأت حديثـا هى التى تقبـل الخريجين الجدد، ولكـى نكون واضحين فخريجـى الجامعـات التكنولوجيـة ليسـوا خريجى كليـات هندسـة، كما أن مسـار التعليـم التكنولوجى مختلـف عن مسـارات الهندسـة، كما ذكرت سـابقا فهناك تعليم فندقى و سـياحى ومال وأعمال والعلوم الصحيـة التطبيقية وبالتالى هو تعليم يتقاطع مع كل قطاعـات التعليـم الموجودة فى تخصصـات مختلفة ويتميـز بأن نسـبة الجانب العملى أعلـى بكثير وأنه منضبـط بقواعد سـوق العمل واعتمـاده من جهات خارجية.

وماذا عن التحديات الأخرى؟

بعد الانتهاء من موضوع النقابة هناك مشـكلات نسـعى لضبطها مع التنظيـم والإدارة ووزارة العمل فيما يتعلق بالتوصيف المهنى للوظائف طبقا لكتيب التوصيـف المهنى طبقا للدرجـات الوظيفية بحيث يوضـع بـأن الوظيفـة الفلانيـة قادر على شـغلها خريجـو التخصـص الفلانى وهذا الإجراء سـوف يسهل علينا الكثير.

ومـا الاشـتراطات التـى تضعونهـا لإنشـاء الجامعات التكنولوجية؟

يجـب إن يتوافق طلب إنشـاء الجامعة مع رؤية المجلس الأعلى للتعليم التكنولوجى فمثلا نحن نريد فى محافظة سوهاج الاهتمام بتكنولوجيا العمليات الزراعية بمعنى أننا نرى هناك فرص أكثر فى هذا المجال.

ماذا عن خطة التوسـع وحلم إنشاء ١٧ جامعة وفقًا لتوجهات الرئيس؟

لدينـا بالفعـل ١٠ جامعـات تكنولوجيـة حكومية وجامعـة تكنولوجيـا خاصـة واثنـان فـى الخطـة المستقبلية القريبة.

وماذا عن المستهدف؟

عندما كنا نتحدث عن إنشاء ١٧ جامعة تكنولوجية لتصـل إلى ٢٧ جامعـة فى كل المحافظات اكتشـفنا أن هناك تفاوتا فى الاحتياج بين المحافظات حسـب العـدد والتوزيـع السـكانى والاحتياجـات، فهنـاك محافظـة تحتاج أكثر من جامعـة ومحافظة تحتاج جامعـة واحـدة ومحافظتـان يشـتركان فـى جامعة واحـدة، كمـا أن هناك مجموعة مـن العوامل المؤثرة فى التوسـع فـى الأراضـى المتاحة، حيث تـرد إلينا تخصيصـات أراضى سـواء مـن المحافظـات أو من الجامعـات، التى تريد إنشـاء جامعـة تكنولوجية أو من الأهالى نفسهم، هناك أيضا ضمن خطة التوسع الاسـتفادة من المعاهد عبر رفع كفاءتها، حيث تجرى وزارة التعليـم العالـى مراجعة سـنويا علـى المعاهد الهندسـية برئاسـة الدكتور محمد شـعير، حيث تم بالفعل غلق ٣ معاهد؛ لتدنى مسـتوى التعليم، تعطى فرصـة للمعاهد، التى تريد توفيق أوضاعها وتتحول من هندسـى إلـى تكنولوجى، و قـد وصلتنا طلبات للبدء فى هذا المسـار وهناك الجامعة العمالية، التى بصـدد أن تتحول إلـى جامعة تكنولوجيـة فى إطار التطوير والتحسـين، والمهم بالنسـبة لنـا هو القطاع الخـاص؛ لأنـه أدرى بأولوياتـه ونحن كـوزارة ننظم العمـل فى إنشـاء الجامعات والتوسـعة فيها كوزارة بحيـث لا ينجـرف مؤسـس الجامعة تحـت البرامج الأكثـر رواجا بغض النظر عـن الاعتماد، مثل برامج الصيدلية لو فتح بعض البرامج سـتحدد إقبال كثير مـن الطلاب وتجـد عددا كبيـرا فى أعضـاء نقابة الصيادلة وتجد كل ١٠٠ متر صيدلية.

50% من نسبة الخريجين فى سوق العمل من جامعة القاهرة الجديدة التكنولوجية وبنى سويف التكنولوجية

إلـى أى مـدى تتسـق أهـداف الجامعـات التكنولوجية مع الخطة القومية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؟

مـن طرق وضع البرامج الدراسـية فى الجامعات التكنولوجيـة هـو الاسـتبيان مـن الـوزارات عـن احتياجاتها فى المشـروعات القومية سـواء فى الرى أو الزراعـة أو الكهربـاء أو باقـى الـوزارات، فنحن نأخذ من نتائج الاسـتبيان لنضع البرامج الدراسـية المناسبة، فمثلا تطلب وزارة الرى رفع كفاءة محطات المياه أو الطاقة المتجددة من ٥٪ إلى ٢٠٪ من نسـبة الطاقـة، التـى تدخل إلى الشـبكة العامـة فى نهاية ٢٠٣٠؛ لتحقيـق هـذا الهـدف يسـتوجب الحصول على وظائف معينة نعمل على تدريسـها فى الكليات التكنولوجية لمواكبة سوق العمل.

ما شـكل التعاون بين الجامعات التكنولوجية والجامعـات الحكوميـة والخاصـة وأكاديمية البحث العلمى؟

هنـاك محـوران للتعـاون الأول هـو التحالفـات الإقليميـة السـبعة للجامعـات برعايـة وجهد وزير التعليم العالى والبحث العلمي، بالفعل نحن موجودون فـى الأقاليـم السـبع من خـلال ممثـل للجامعات التكنولوجيـة أما المحور الثانـى و هو خاص بريادة الأعمـال فالجامعـات التكنولوجية هـى الجامعات الوحيـدة، التـى لهـا نائب خـاص لريـادة الأعمال ونائب للتدريب وهما مخرج رئيسـى مطلوب، ورغم حداثة عمـر الجامعات التكنولوجية إلا أننا حصلنا على ٦ مشـروعات مـن أكاديمية البحث العلمى من خـلال نوادى ريادة الأعمـال بالإضافة إلى الجهات الخاصة، التى تعمل فى ريادة الأعمال.

300 طالب.. عدد من تخرجوا من ثلاث جامعات تكنولوجية حتى الآن

مـا معاييـر اختيـار الطـلاب بالجامعـات التكنولوجية؟

هنـاك مجموعـة مـن المعايير لاختيـار الطلاب بالجامعـات التكنولوجيـة منهـا اجتيـاز الاختبارات الشـفوية والتحريريـة و هناك بعـض التخصصات، التى يُكتفى للقبول فيها بالتنسـيق، لكن هناك بعض البرامـج التـى بها شـريك أجنبى تتطلـب عددا من الاشـتراطات مثل مسـتوى معين من اللغة أو المهارة فالعمليـة ديناميكية وليسـت ثابتة، لكن وفقا للوضع الراهـن فالتنسـيق والتخصص الـذى حاصل عليه الطالب فى الثانوية الفنية هى المعيار، كما أن النسبة حاليًا لطلبـة الكليات التكنولوجيـة هى ٨٠ ٪ ثانوى فنى مقابل ٢٠ ٪ للثانوى العام، وهى نسب لا ترتبط بها كل التخصصات، كما أن لدينا مدخلين فى التعليم الفنـى هما نظام الـ ٣ سـنوات والـ ٥ سـنوات وذلك بخلاف طلاب المدارس التكنولوجية التطبيقية، التى تعد رافد مهم للجامعات التكنولوجية، بالإضافة إلى أصحاب الخبرات مثـل الطالب الحاصل على دبلوم لكنه عمل فى شركات ويريد عمل مقاصة علمية.

هـل هناك إقبال علـى الإلتحـاق بالجامعات التكنولوجية؟

يكفى القول: إنه خلال العام الماضى كانت بعض الكليات التكنولوجيـة فـى المرحلة الثانية من التنسـيق، لكن نظرًا للضغط الكبير على الإلتحاق تم النزول فـى الدرجات بعض الشـيء لقبول أكبر عدد من طلبات التقديم.



د. أحمد الصباغ أثناء حواره مع الزميل أحمد النومي



كيف أثرت مصر في تدين الشعوب بإفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ؟!

الدبلوماسية الدينية..

ذراع القوى الناعمة المصرية

دينية خاصة، كيف لا وهي مهد الديانات وأرض الأنبياء وهي الأرض الوحيدة التي تشرفت بالتجلي الإلهي، ولذا فالمؤسسات الدينية فى مصر، وعلى رأسها الأزهر الشريف والكنيسة القبطية، لهما مكانة خاصة في العالم أجمع، وتعدان من أهم أذرع الدبلوماسية والقوى الناعمة المصرية. فالأزهر والكنيسة المصرية لا يقتصر دورهما على الداخل المصرى، ومكانتهما الروحية بين أبناء الشعب المصري، إنما يمتد دورهما إلى نطاق إقليمى، ودولي، فى ظل مكانتهما السامية في قلوب الشعوب في دول العالم المختلفة، خاصة فى القارة الإفريقية، والدول العربية والإسلامية، وهو ما ساهم في خلق علاقة قوية بين تلك المؤسسات الدينية من جهة، والشعوب والحكومات الإفريقية والعربية والإسلامية بل الغربية من جهة أخرى.

وليد فائق – ياسر حسني

كان للمؤسسات الدينية المصرية، دور مهم فى إشباع الجانب الروحي ونزعة التدين لدى الشعوب فى إفريقيا وآسيا ودول أمريكا اللاتينية، حتى إن معظم الشباب فى تلك الدول ينظرون بتبجيل وتقدير واحترام لرجال الدين الإسلامي والدين المسيحي المصريين، بل إن الأزهر الشريف لعب دورًا كبيرًا فى التصدي للأفكار المتطرفة وتصحيح الأفكار الإسلامية المغلوطة التى طالما روجت لها الجماعات المتطرفة فى إفريقيا وآسيا، والتي نجحت من خلالها فى استقطاب قطاع كبير من شباب تلك الدول للانضمام لهم، وبالتالى كانت هناك حاجة ملحة لوجود، ليس فقط دور ديني، لكن أيضًا دورا تعليميا يمكن للمؤسسات الدينية المصرية القيام به.

وارتباط إفريقيا بالمؤسسات الدينية المصرية تمتد جذوره لعشرات السنين وليس وليد السنوات الماضية فقط، فالرئيس الراحل جمال عبد الناصر ركز بصورة كبيرة على تعظيم الاستفادة من الدور الذي يلعبه الأزهر والكنيسة لتحقيق التقارب مع إفريقيا، فشهدت سنوات حكمه إيفاد البعثات الأزهرية إلى قلب الدول الإفريقية، واستقبال الطلاب الأفارقة لتلقى العلم فى المعاهد الأزهرية، وهو الأمر الذى ساهم فى تعميق مكانة الأزهر الشريف فى نفوس قطاع كبير من المواطنين فى مختلف دول القارة.

ولم يختلف نهج عبد الناصر تجاه الكنيسة القبطية، عن نهجه مع الأزهر الشريف، حيث أدرك قوة العلاقة التي تحظى بها الكنيسة المصرية مع الكنائس الإفريقية، وعلى رأسها الكنيسة الإثيوبية، وهو الأمر الذى بدا واضحا فى افتتاح الكاتدرائية المرقسية بوسط القاهرة فى نوفمبر ١٩٦٨، حيث حرص الرئيس عبد الناصر على دعوة إمبراطور إثيوبيا هيلا سلاسى ليكون على رأس الحاضرين، ومشاركته فى مراسم الافتتاح، وهو ما يمثل انعكاسا صريحا لأهمية الدور الذي تلعبه الكنيسة فى إفريقيا.

دحض الأفكار المتطرفة

ومع انتشار الأفكار المتطرفة وتفشي الجماعات التكفيرية فى عدد من بلدان العالم، صار لزاما على المؤسسات الدينية المصرية، خاصة الأزهر، القيام بدور أكبر بل دور رئيسي فى الحرب الفكرية على الإرهاب من خلال دحض الأفكار التى تروج لها الميليشيات المتطرفة، والتى تقوم من خلالها



مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة يواجه المعتقدات الشاذة والمنحرفة

باستقطاب قطاع عريض من الشباب، سواء كان ذلك عبر المعاهد التي يشرف عليها الأزهر الشريف فى تلك الدول أو عبر المواقع الإلكترونية للأزهر ودار الإفتاء المصرية والتى تقوم بتفنيد دعاوى الإرهابيين وفتاويهم والرد عليها.

ولم يقتصر دور الأزهر على مجرد الرد على تفنيد الفتاوى التكفيرية التى يطلقها دعاة التطرف، إنما يقوم بإرسال بعثات دينية إلى مختلف دول العالم، خاصة فى إفريقيا، كما يقوم باستقبال بعثات طلابية من دول إفريقية وآسيوية، من أجل تقديم الصورة الصحيحة عن الإسلام، والتى تبتعد تماما عن المغالاة والتطرف، والتى تقوم فى الأساس على احترام الحريات وقبول الآخر.

ومنذ رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى فى عام ٢٠١٩، قام الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بتشكيل لجنة، مختصة بالشئون الإفريقية بالأزهر، وكان من بين جهود تلك اللجنة زيادة عدد المنح التعليمية للطلاب الأفارقة فى جامعة الأزهر.

ووصل عدد الطلاب الأفارقة فى جامعة الأزهر إلى حوالي ٦ آلاف طالب، يدرسون العلوم الشرعية والعملية وغيرها، من أكثر من ٣٥ دولة إفريقية، من بينها: أوغندا، النيجر، السنغال، الكاميرون، الكونغو الديمقراطية، الكونغو، برازفيل، الجابون، إفريقيا الوسطى، أنجولا، إثيوبيا، بوروندى، إريتريا، بنين، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، توجو، جنوب إفريقيا، رواندا، زامبيا، زيمباوى، سيراليون، غامبيا، غانا، غينيا، بيساو، غينيا كوناكرى، كوت ديفوار، كينيا، ليبيريا، مالى، مدغشقر، موزمبيق، نيجيريا، مالاوي.

تلبية احتياج إفريقيا

كما أن الأزهر الشريف لديه ما يقرب من ٦٠٠ مبعوث موزعين على أكثر من ٣٠ دولة إفريقية لتلبية احتياجات القارة من حيث تخصصات العلوم الشرعية واللغة العربية، كما أنشأ الأزهر الشريف، فى قارة إفريقيا ١٦ معهدًا أزهريًا فى عدد من الدول الإفريقية، فى مقدمتها: نيجيريا، تشاد، النيجر، الصومال، جنوب إفريقيا، أوغندا، وذلك من أجل تعليم المنهج الأزهرى.

وضاعف الأزهر المنح الدراسية لطلاب عدد من الدول، خصوصًا الدول التى ينتشر فيها التنظيمات الإرهابية والمتطرفة، مثل الصومال والكونغو، وبوروندى، والسودان، كما قام الأزهر بإرسال العديد من البعثات الطبية والاغاثية، وتوفير بعض الأدوية والمواد الغذائية للمحتاجين فى بعض الدول الإفريقية ومنها: (النيجر، الصومال، السودان، تشاد، إفريقيا الوسطى، نيجيريا، بوركينا فاسو).

عمق تاريخي

والأزهر الشريف من أكثر المؤسسات التي لها عمق تاريخي وتواجد دائم فى إفريقيا، وكانت ملامح هذا الدور المهم للأزهر منذ عقود طويلة، عندما تعددت أروقة الأفارقة فى الجامع الأزهر كما ذكر «على مبارك» فى الخطط التوفيقية منها أروقة «السنارية والدارفورية والبربر والمغاربة والجبرتية



والدكارنة والفلاتة» (أهل إفريقيا الوسطى) والبرنية (غرب إفريقيا)، وساهمت المعاملة الكريمة التي يحظى بها الأفارقة فى الأزهر فى توثيق العلاقات وإذابة الفوارق بين المصريين والشعوب الإفريقية.

وسعت حركات إصلاحية فى إفريقيا خلال القرن التاسع عشر- كان زعماؤها من المتصلين بالأزهر والمتأثرين بتعاليمه مثل «المهدية» فى السودان، و«السنوسية» فى ليبيا، و«حركة عثمان بن فودى» فى غرب إفريقيا، و«حركة الشيخ أحمدو لوبو»، و«حركة الحاج عمر التكرورى»، وتأثر هؤلاء الرجال بمصر تأثرًا شديدًا، والمتتبع للعلاقات المصرية الإفريقية يتضح له أن دور الأزهر فى إفريقيا امتد إلى مؤازرة الأفارقة فى كفاحهم الوطني من أجل الحصول على حريتهم واستقلالهم، وحل أزماتهم السياسية.

وتتكامل مع جهود الأزهر الشريف، ما تقوم به الكنيسة المصرية، من خلال التأثير على الحياة الثقافية للمسيحيين بعدد من شعوب العالم، عبر ترجمة الكتب الثقافية والدينية، بالإضافة إلى تأسيس المدارس سواء الدينية أو المدنية، والتى من شأنها إعلاء قيم الاعتدال والمحبة، بالإضافة إلى تقديم الصورة الصحيحة عن مصر، وبالتالي دحض المحاولات التى تثور فى بعض الأحيان لتشويه الدور الذى تلعبه مصر أو التشكيك فى دعمها المتواصل للتنمية فى دول الشقيقة والصديقة خاصة فى إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، كما تقوم الكنيسة المصرية بتأسيس الكنائس التابعة لها فى مختلف دول العالم خاصة بإفريقيا لتكون بمثابة همزة الوصل بين الأقباط فى مصر وأشقائهم المسيحيين بمختلف الشعوب، بالإضافة إلى التواصل مع الكنائس الأخرى.

دار الإفتاء

كما تتضمن الدبلوماسية الدينية المصرية نشاط مفتي الجمهورية وكافة قطاعات دار الإفتاء المصرية، فعلى سبيل المثال عقد مفتي الجمهورية ١٩٨ لقاءً بدار الإفتاء المصرية، استقبل فيها مجموعة من السفراء والوزراء وممثلي الهيئات والمؤسسات الدينية والمنظمات الدولية والطوائف الدينية، والمفتين حول العالم.

كما قام المفتي بالعديد من الجولات والزيارات الخارجية، كان فى مقدمتها الكلمة التي ألقاها المفتي فى جلسة الأمم المتحدة بجنيف، وقام بزيارة تاريخية إلى الهند التقى فيها كبار المسئولين والشخصيات التنفيذية والدينية هناك، كما زار العاصمة الروسية موسكو، وصربيا وأوزبكستان، وغيرها من البلدان لمد جسور التواصل والحوار وتعزيز التعاون الإفتائي.

كما قامت دار الإفتاء بتدريب الباحثين المصريين وغير المصريين على علوم ومهارات الإفتاء، ومنها برنامج مهارات وفنون الفتوى لعلماء ماليزيا وتايلاند وغيرهم، فضلا عن تخريج دفعة من أئمة الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية بعد تدريبهم على هامش مؤتمر الإفتاء بروسيا.

كما تستضيف دار الافتاء المصرية المؤتمر العالمي لدور الإفتاء والذي يشارك فيه ممثلين عن ١٠٠ دولة وانعقدت آخر نسخة منه فى ٢٠٢٣ لمناقشة تحديات الألفية الثالثة تجاه الفتوى وكانت بالطبع فى مقدمة الموضوعات التي طرحت للنقاش بالمؤتمر القضية الفلسطينية ووقف وقفة شجاعة شهد لها العالم ضد تهجير الشعب الفلسطيني ومتسقًا مع الموقف المصري قيادةً وشعبًا.

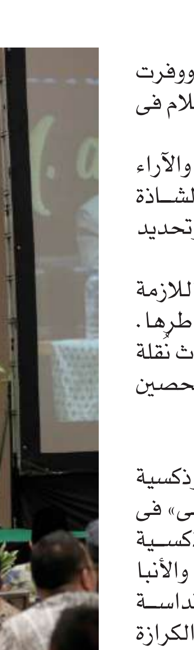
كما أسست دار الإفتاء المصرية بوصفها القائمة بمهام الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، مركز استشراف المستقبل الإفتائي لرصد واستقراء المستقبل، وكذلك تدشين ملتقى للأقليات المسلمة ليكون مظلة تجمع المهتمين بقضايا الأقليات، فضلًا عن إطلاق منصة (IFatwa.org) كأول بوابة إلكترونية رقمية تتعلق بالفتوى، وكذلك إصدار دليل إرشادي عن الدبلوماسية الدينية ودليل إرشادي للتعامل مع الشبهات الفكرية ودليل تعامل القيادات الدينية مع الصحفيين الأجانب.

ومن بين القوى الناعمة والدبلوماسية الدينية المصرية يأتي مركز سلام لدراسات التطرف، وهو مركز بحثي وعلمي وفكري، يعمل تحت إشراف الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم ودار الإفتاء المصرية.

ويرتكز على أسس علمية رصينة فى تعميق المناقشات العامة والأكاديمية والدينية المتعلقة بقضية التشدد والتطرف، ودعم عملية صنع السياسات الخاصة بعملية مكافحة التطرف، وقاية وعلاجًا.

تفكيك المحتوى المتطرف

وتتنوَّع أنشطته ما بين عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية للخبراء والباحثين فى مجالات مكافحة التطرف، وإعداد الدراسات والبحوث وتقديرات الموقف المتعلقة بالتطرف، فضلًا عن العديد من الإصدارات والموسوعات والتقارير والأوراق البحثية التي لاقت رواجًا وقبولًا حسنًا من المشتغلين فى مجال التطرف والإرهاب، منها رصد الذاكرة الرصدية للتطرف لأضخم مكتبة إلكترونية



رقمية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي والتي ساعدت ووفرت أدوات متعددة لعلماء دار الإفتاء وباحثي مركز سلام فى تفكيك المحتوى المتطرف.

كما تضم دار الإفتاء مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة والذي يقوم برصد العديد من الفتاوى الشاذة والمنحرفة والعديد من النماذج للسلوك المنحرف وتحديد مصادر التأثير التي قد تُسهم فى تعزيز التطرف.

وعلى ضوء هذه الجهود، يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي للظاهرة والعمل على توعية المجتمع حول مخاطرها. ووضع مجموعة من الخطط والأهداف؛ بهدف إحداث نقلة كبيرة فى مجابهة الفكر المتطرف والتكفيري، وتحصين المجتمعات من الأفكار الهدَّامة.

تأثير الكنيسة

وعلى صعيد متصل، افتتحت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية، مؤخرا، كنيسة «مارمرقس والأنبا موسى» فى بوجمبورا عاصمة دولة بوروندى، كأول كنيسة أرثوذكسية مصرية هناك، وذلك بحضور السفير ياسر العطوى، والأنبا مارك، أسقف باريس وشمال فرنسا، ممثلاً عن قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والقمص داود لمعى ولفيف من الكهنة.

كما شاركت السفارة المصرية فى افتتاح المدرسة المصرية الفنية التي أقامتها مؤسسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مقاطعة «رويجي» التى تبعد حوالى ١٠٠ كم عن العاصمة بوجمبورا، وذلك بحضور قيادات المقاطعة وممثلى الحكومة البوروندية، وتقدم هذه المدرسة ثلاثة تخصصات فنية هى تكنولوجيا المعلومات، وحوسبة الاتصالات، وصيانة الحاسبات.

كما سبق افتتاح الكنيسة المصرية فى بوروندى، استقبال البابا تواضروس الثانى، الأب يوسف مطران مدينة بالى للكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، برفقته بعض رؤساء الأديرة الإثيوبية وبعض الشمامسة، وعدد من الرهبان والراهبات الذين زاروا مصر فى بداية شهر سبتمبر الماضي فى جولة سياحية لمعالمها التاريخية والدينية.

وتعد الكنيسة المصرية أول مركز للمسيحية فى إفريقيا، وعلى مدار عقود طويلة لعبت الكنيسة دورًا مهمًا فى قارة إفريقيا، حيث كانت الكنيسة الإثيوبية تابعة للكنيسة المصرية منذ أوائل القرن الرابع الميلادى حتى نهايات الخمسينيات من القرن الماضى، وعلى مدار هذه الفترة الطويلة التي جاوزت ستة عشر قرناً، تعاقب على رئاسة الكنيسة الإثيوبية ١١١ مطرانًا جميعهم مصريين بلا استثناء.

وتعمل الكنيسة القبطية فى إفريقيا من خلال ستة من الآباء المطارنة والأساقفة، هم: مطران البحيرة ومطروح وشمال إفريقيا، ومطران جنوب إفريقيا، وأسقف عطبرة وأم درمان وشمال السودان، وأسقف الخرطوم وجنوب السودان، والأسقف العام للكرازة بإفريقيا، والأسقف المنسق للعلاقات مع الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، كما يتبع الكنيسة القبطية عدة مؤسسات تعليمية وثقافية يمتد نشاطها ليس فقط للطلاب المصريين وإنما للأفارقة أيضًا.

ومن جانبه، يقول السفير جمال بيومي، إن النشاط الدبلوماسي المصري بشكل عام والدبلوماسية الدينية على وجه الخصوص لها تأثير وتواجد فى العديد من دول العالم خاصة بإفريقيا، ولكن هناك غياب إعلامي يقلل من تلك الجهود ولذا فهو يطالب بعودة منصب وزير الإعلام لضبط المشهد الإعلامي المصري داخليا وخارجيا.

وأضاف أن مصر لها مكانة خاصة فى إفريقيا بل إن الأفارقة يفضلون الدبلوماسي المصري على غيره من الدبلوماسيين العرب والأجانب، كما أن العديد من الدول الافريقية تستمد مكانتها الدولية من مصر مضيفاً أن الأفارقة يتمنون تكثيف التواجد الدبلوماسي المصري بلدانهم وكذلك زيادة نشاط الأزهر والكنيسة بالقارة الذهبية.

صوت مصر

ويروي السفير جمال بيومي، أنه عندما كان يعمل فى ريو دي جانيرو، بسفارة مصر فى البرازيل، تلقى مكالمة من المطار تبلغه بوصول اثنين من المواطنين المصريين، لا يجيدان أية لغة. ويبدو أنهما كانا يتوقعان أن يكون هناك من يستقبلهما من السفارة.

وأضاف: لما تحدثت لأحدهما، عرفت أنه الشيخ سيد الحصري (ابن الشيخ محمود خليل الحصري) وأنه جاء وزميل له من الوعاظ

رامز: أبناء الكنيسة القبطية فى إفريقيا أطلقوا على أنفسهم «أبناء ناصر»



لإحياء ليالي شهر رمضان المعظم فى البرازيل.

وكان السؤال: ماذا تتوقع مصر من سكرتير ثاني يرأس بعثة، ومعه إثنين من الشيوخ فى رمضان. فكانت البداية سهرات إفطار لأعضاء الجالية المصرية والعربية والإسلامية تتخللها صلاتي المغرب والعشاء ثم صلوات القيام والتراويح، التي لم أكن قد أديتها بانتظام من قبل، وصارت متعة كبيرة مع تلاوات القرآن التي تتبعها. ثم سافرت بالشيخين إلي سان باولو وفيها المركز الإسلامي وأكبر جامع. ولن أنسي الإقبال علي صلوات العشاء والقيام لدرجة أن إمام الجامع نصح من لا يجد مكانا للسجود، بأن يسجد علي ظهر المصلي أمامه. فلما سألت عن سر هذا الإقبال، سمعت أغرب إجابة. وهي أن أحدا من الجالية الإسلامية فى البرازيل لم يسمع أبدا من قبل «القرآن حي». وكانوا يسمعونه فقط عن طريق الراديو والتسجيلات. وما زلت استمتع للآن بذكريات هذه التلاوات بل وتتردد فى سمعي بنغمات قرائها كلما قرأت القرآن.

محطات مشجعة

واستكمل: فى أول جمعة بعد وصولي للكاميرون سنة ١٩٩٠ نبهني مبعوث الأزهر، الشيخ هاشم بركات، إلي أهمية الانضمام للصلاة فى جامع ياوندي الكبير. واستمرت الصلة والصلاة دائما فى الصف الأول مع سفراء تونس والجزائر والسعودية وليبيا والمغرب. ودائما كان وضع مصر والأزهر فى مكان مميز. فبينما بدأت السعودية فى تمويل جامع جديد، كان البناة هم المهندسون المصريون، والمقرئين والوعاظ من الأزهر الشريف. ووقتها استشرت الوزير الدكتور بطرس غالي فيما يمكن أن نقدمه كهدية للجامع القديم. فأشار بأن أطلب من وزارة الأوقاف منبرا للجامع. مثل المنبر الذي أهداه بنفسه لجامع روما. فلما تبين صعوبة ومشاكل نقل منبر من مصر إلي الكاميرون قام مهندسو الجامع الجديد من المصريين بتصميم منبر، قام بتنفيذه نجار كاميروني من أفضل الأخشاب، وكتبت بيدي وبالخط الكوفي فى صدارته الآية الكريمة «فلنولينك قبلة ترضاها».

وعندما زار الوفد البرلماني المصري الكاميرون سنة ١٩٩٣ برئاسة الدكتور فتحي سرور، للمشاركة فى اجتماع اتحاد البرلمانيين العالمي، وحضر معه ١٨ نائبا، كان الغداء والتكريم الوحيد الذي شارك فيه رئيس البرلمان الكاميروني، هو غداء تكريم الوفد المصري بسفارة مصر.

فلما جاءنا فريق كرة القدم سنة ١٩٩٤ بقيادة المدير الفني الكابتن محمود الجوهري، وكابتن الفريق كان حارس المرمى العملاق أحمد شوبير، الفريق فى العاصمة ياوندي، وفي العاصمة التجارية دوالا، فوجئنا بقدر الترحيب الشعبي بفريقنا فى المدينتين. واتجه التشجيع الأكبر إلي الفريق المصري. خصوصا وأنه انتصر فى المرتين. وفاجأني وزير الرياضة بقوله أن الكرة فى إفريقيا تفتخر بلاعبنا (الخطيب بيبو). وكان الوزير قد عمل سفيرا لبلاده فى القاهرة لمدة ١١ سنة. وله فيها أكثر من منزل ودرس فى هندسة القاهرة.

وفى كل ذلك فالأزهر الشريف هو واجهتنا المشرفة. ولقد بدأت مهمتي بالكاميرون ومعي منحتين دراسيتين فى الأزهر، ارتفعت لعشرين منحة سنة ١٩٩٤. وهو أكبر عدد حصلت عليه دولة إسلامية. وكنا ننتقي أفضل العناصر. ولفت ذلك أنظار الأسر الغنية فأوفدت أبناءها للدراسة فى مصر علي نفقتها ووصل العدد إلى ٢٥٠ طالبا علي نفقة ذويهم. مما جعلنا نطلب الالتفات لجذب السياحة التعليمية، بجانب السياحة الصحية والطبية الوافدة من إفريقيا.

تجارب مميزة

وأضاف السفير «بيومي»: بدأنا العمل فى الكاميرون وفيها مبعوثين اثنين من علماء الأزهر. واستجاب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشريف، وقتها، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، لطلباتنا بالتدريج حتى صار لدينا ١٧ مبعوثا. فبدأنا نخطط لجعل مدارس كاميرونية إسلامية تدرس مواد الدراسة الابتدائية والثانوية الأزهرية. ودبرنا أماكن إقامة لمبعوثينا فى ضيافة كبار المسلمين. حتى أنني فتحت حسابا بالقاهرة لمهايا مبعوثي الأزهر، وحسابا لمبعوثي الصندوق المصري للتعاون فى إفريقيا، ليتقاضوا مهاياهم فى مصر فى أجازات الصيف. دون حاجة لتحويل دولار واحد من مصر.

وفى أول سنة بالكاميرون طلبت أن أقابل المبعوثين



من الطلبة الذين وقع عليهم اختيار السلطات لإيفادهم للاستفادة بمنح الدراسة بالأزهر، ففوجئت بأن أيهم لا يجيد اللغة العربية رغم أنهم مسلمون. وكان معني ذلك أن يضيعوا سنوات فى مصر لتعلم اللغة العربية، أولا وقبل أن تبدأ دراستهم الأزهرية. فرأيت أن نعلن سنويا عن المنح مع إجراء اختبار فى اللغة العربية والقرآن الكريم لاختيار أفضل العناصر. وبالفعل اخترنا المرشحين من بين ١٣٥ متقدما. ووفرنا على الأزهر سنوات من الجهد والتكلفة.

ومن بين المتقدمين للمنح، ومن غيرهم ممن يتعاملون مع سفارة مصر، لفتت نظري بعض الحالات من بينها:

عندما سألت أصغر المتقدمين سنا: «ماذا تحفظ من القرآن يا يونس؟» كانت الإجابة الجميلة التي سمعتها لأول مرة: «أحفظ من البقرة إلي الناس» أي من أول القرآن لآخره. وكاد الرد أن يبكيني.

وسألت مرة أخري أكبر المتقدمين سنا واسمه (طه حسين): ما الذي يجعلك تتقدم لتدرس الثانوية الأزهرية وأنت فى هذا السن. فقال إنه وصل للسنة الثانية بكلية الحقوق. لكن الكلية صارت تفرض رسوما قدرها ٢٠٠ دولار للطالب، كانت الكنيسة تدفعها للطلبة المسيحيين. وهو كمسلم لا يجد من يدفع عنه. فعرضت عليه أن أدفع الرسوم. لكنه فضل منحة الأزهر ليعيش عليها. فعرضت عليه وظيفة مترجم فى السفارة علي أن يستمر فى دراسته، وقبل. وفى نهاية الأسبوع قدم إلي السفارة عشرات من أبناء «قبيلة البافيا» لتقديم الشكر للسفارة لأنها حافظت على تعليم ابن منهم فى الجامعة. وأهدوني (معزة) فى غاية الجمال. وعمل معنا طه حسين سنوات طيبة بحكم اتقانه للعربية والفرنسية. ثم فوجئت بعد سنوات من نقلى إلى القاهرة وأثناء نقل التليفزيون لمباراة فى كرة القدم من الكاميرون بأن طه حسين يتحدث للتليفزيون المصري ويبعث بتحياته إلى سفير مصر الذي مكنه من أن يكمل دراسة الحقوق ويصبح لديه مكتب للمحاماة.

استأذنني سائق السفارة (جابرييل) ليعلن اعتناقه الإسلام. ولما سألته عن السبب، قال إنه صار يخجل عندما يوصلني للجامع ويظل واقفا فى الخارج عرضة لتساؤل الناس عن سبب عدم دخوله وبقائه ملحدا رغم أن رئيسه (السفير) مسلم. فأعلن «جابرييل» إسلامه. ولما أنجب أول طفل عاد ليستأذن فى أن يسميه جمال.

ومذيعة التليفزيون (جورجيت) التي سجلت حديثا معي بالمكتب، طلبت بعض البيانات عن مصر. ووعدتها بإرسالها لمكتبها. فنبهتني أن اسمها لم يعد الآن (جورجيت) إنما (زينبو). وحكت لي أنها وزميلتها المفضلة فى المكتب (المسلمة) تتناولان معا المشروبات وأحيانا الغداء. ثم رأت فى يوم أن زميلتها امتنعت عن الأكل والشرب، موضحة أنها صائمة فى رمضان. فلفت ذلك نظر (جورجيت) وأعجبت بأخلاق وسلوك زميلتها، فأعلنت إسلامها. وهكذا وكما يقول المفكر

زكى: الكنيسة الإنجيلية تعمل على نقل صورة إيجابية لمصر حول العالم



البريطاني الشهير «آرنولد توينبي» إن الإسلام كان أسرع الديانات انتشارا فى إفريقيا لبساطة تعاليمه وقربها من الثقافات والعادات الإفريقية. حتى إن الكنيسة الكاثوليكية سمحت باستثناء رئيس دولة من منع تعدد الزوجات. ففي بعض دول إفريقيا جرت العادة أن يقدم زعماء القبائل بناتهم ليتزوجن رئيس الدولة.

أما «الأنبا صامويل» – راعي الكنيسة الرومانية الأورثوزكسية بالكاميرون – فقد كان وافدا من كنيسة «سانت كاترين» وكان من أصل يوناني قبرصي، ويفخر بأنه نصف مصري. فقلت له يوم الاحتفال بترسيمه، إن فى الكاميرون أربعة ملايين مسلم، وأربعة ملايين مسيحي، وأربعة ملايين وثنيين. وفي هؤلاء يجاهد كلانا لعل مليون منهم ينطق بلا إله إلا الله، ويكمل منهم من يقول عيسي نبي الله أو من يشهد أن محمدا رسول الله. وفي هذا نتعاون ولن نتنافس.

وبالفعل فقد كنا نستقبل كل جمعة عددا من الشباب الذي يعلن إسلامه. ونهدي كل منهم جلابية بيضاء. كما كنا نجري مسابقة فى حفظ القرآن الكريم بين أطفال حي الجامع. واقترح الشيخ هاشم – أحد مبعوثى الأزهر – أن نهدي الأطفال المتفوقين ثياب العيد. ورأيت أن يفرح كل الأطفال المشاركين بثياب العيد الفائزين والمشاركين. وشارك سفراء الدول العربية بالهدايا. فلما علم بالأمر صاحب المحل بالقاهرة، الذي بعثنا نشتري منه الهدايا، إذا به يرسل كمية مساوية لما اشتريناه، تبرعا منه. وبهذا حصل كل طفل – أيا كان – على ثياب العيد.

وطلب مني رئيس وزراء الكاميرون (سعد حياتو) أن أزود التليفزيون ببرامج تشعر مسلمي الكاميرون بشهر رمضان الكريم. فطلبت منه فى البداية أن يتيح خمس دقائق يوميا لإذاعة أذان المغرب. وحصلنا على التوقيت من مصلحة المساحة المصرية. التي لها فضل تزويد سفاراتنا بتوقيتات الصلاة وأذان المغرب فى كل مدن العالم. وكنا نطبع منها مئات النسخ تعتبر هدية يسعي الكثيرون لطلبها، حتى فى ألمانيا. أما الأذان نفسه فقد نقلته من شريط كان عندي وسجلته لفيلم من أفلام نجيب الريحاني وإذن للصلاة أثناء إذاعة الفيلم. وللتأكد من سلامة التسجيل كررته مرتين، فإذا بالتليفزيون الكاميروني يذيعه المرتين مما أضحكنا ولفتنا نظره لاحقا.

بل إن سعد حياتو قال لي إنه معجب بطقم صالون رائع اشتراه من مصر شقيقه عيسي حياتو رئيس اتحاد الكرة الإفريقي السابق ويشبه صالون السفارة فبعثت اشتري أربعة صالونات مماثلة أخذ منها اثنين. وفرح بالصالونين الآخرين الصديق «مسعد حجل» رئيس الجالية اللبنانية. ولا أدري لم لا تقتحم هذه الأسواق بمنتجاتنا المماثلة.

وأرسل لنا التليفزيون المصري مسلسل (محمد رسول الله) بالترجمة الفرنسية أذيع طوال شهر رمضان. وفى العيد بعث لنا بتسجيل لأوبريت «أولاد مصر» من غناء الفنانة صفاء أبو السعود لإذاعتها فى العيد. وهي من الأعمال الفنية الراقية التي لفتت الأنظار لأولاد مصر من بناة الهرم (خوفو وخفرع)، إلى بناة السدود (محمد علي وجمال عبد الناصر) حتى بناة النهضة الحديثة، من طه حسين والحكيم ومحفوظ وحتى أحمد زويل.

وفى المحصلة فإن مصر تمتلك كل المقومات والأسس اللازمة لمضاعفة النفاذ والتواجد فى القارة الإفريقية. اقتصاديا وتجاريا وثقافيا وعلميا وإسلاميا بل وبنفوذ الكنيسة المصرية الأرثوذكسية. ولدينا تمثيل دبلوماسي وتجاري متميزين من بين الأفضل فى العالم، ويحتاجان للدعم والاستقرار، بل التوسع. والبعد الإفريقي بحاجة لمواصلة الجهود الرئاسية على مستوى لقاءات القمة ومؤتمراتها. التي تعطلت لنحو عشرين سنة. وبدأت تحقق نجاحات بارزة بعودة رئاسة مصر لممارسة دورها بدبلوماسية رئاسية فى غاية النشاط. وغطت مصالحنا من أقصى الشرق فى طوكيو (اليابان)، حتى الغرب فى باريس (فرنسا). ومن الشمال فى الولايات المتحدة الأمريكية والمشاركة فى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقد الرئيس فيها أكثر من أربعين لقاء خلال الأيام الخمسة التي أمضاها هناك. بل دائما ما أضرب المثل بغينيا الاستوائية التي كنت سفيرا (غير مقيم فيها) لاستحالة وجود مكان للإقامة. فإذا بالرئيس «أوبيانج» يستضيفني فى قصر الضيافة فى كل مرة أذهب إليه. وإذا بالرئيس عبد الفتاح السيسي يزورها ومعه شركة المقاولون العرب، ويبني سفارة ويوفد سفيرا وطاقم سفارة أعانهم الله، ووفق الدبلوماسية المصرية لتحقيق أفضل المصالح بين مصر والعالم وإفريقيا.

الكنيسة كقوة ناعمة

وعلى الجانب الآخر وبالنسبة للكنيسة القبطية، والدور الذى تقوم به فى تدعيم صورة ومكانة مصر ومساندة المواقف والقضايا المصرية فى الخارج، قال الدكتور جوزيف رامز الأستاذ بمعهد الدراسات الإفريقية، والمستشار الإعلامي السابق لمصر فى عدد من سفاراتنا بالخارج منها إثيوبيا واليابان، إن كل الدول ترفع شعارا لها فى تعاملاتها الخارجية مع دول العالم، فمثلا الصين واليابان ترفع شعار «التنمية» عند تعاملهم مع بقية دول العالم وخاصة الدول الافريقية والآسيوية، لذلك تجدهم مفضلين فى هذه الدول عن الولايات المتحدة وأوروبا الذين يركزون على موضوعات الديمقراطية وحقوق الإنسان والبيئة وغيرها كوسيلة للتدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى.

وأضاف رامز أن مصر فى تاريخها المعاصر رفعت شعار «الوحدة الوطنية» كوسيلة فى تنفيذ سياستها الخارجية، فنحن على مدار ١٤ قرناً من الزمان شعب واحد ولغة واحدة، وثقافة متقاربة، انتماءها وأصل واحد.. مصر استطاعت استيعاب كل الثقافات والقوميات الواردة إليها.. كما إنها تتبع سياسة وسطية فى تعاملاتها مع الدول الأخرى – خاصة تلك التى تعاني من صراعات وحروب أهلية – فهى لا تنحاز لطرف ضد الآخر ولا تتدخل فى الشأن الداخلى للدول التى تتعامل معها..

وأوضح رامز أنه بناء على شعار «الوحدة الوطنية» الذى رفعته مصر فإن سياستها الخارجية تمضى فى اتجاه دعم الأزهر والكنيسة كمؤسسات قوى ناعمة مصرية غير حكومية، مع اختلاف موقع كل منهما، فمثلاً بالنسبة لقارة إفريقيا فإن الأزهر كان ينطلق عمله فى غرب القارة، فى حين أن عمل الكنيسة فى شرق وجنوب القارة أكثر.. ونفس الحال بالنسبة لآسيا فالمؤسستان متواجدتان، وفى حين تجد الأزهر متواجدا بقوة فى دولة مثل إندونيسيا كأحد أكبر الدول فى العالم الإسلامى، سوف تجد دور الكنيسة ظاهرا فى دول مسيحية أخرى كالفلبين.

كاتدرائية الفلبين

وأضاف رامز: فى إحدى زياراتى مؤخرًا للفلبين تقابلت مع السفير المصرى «أحمد شهاب الدين» الذى طلب منى أن أنقل لقداسة البابا رغبته فى عمل كاتدرائية قبطية كبيرة فى مانيلا عاصمة الفلبين، وأضاف ان الكنيسة لها تواجد فى ٧ مناطق رئيسة فى الفلبين ولكن الكنيسة الرئيسية فيها ليست بالحجم الذى يليق بقيمة وقدرات الكنيسة القبطية وأنشطتها هناك، فالمقر صغير على أنشطة الكنيسة هناك وهى كثيرة من تعليم وثقافة ومدارس أحد: وقال السفير لى إن له صلة قوية برئيس الدولة هناك، والذى بالمصادفة والدته من أصول مصرية، ويمكنه أن يساعد فى تذليل العقبات فى هذا الموضوع، ووعدت بالفعل بتوصيل الرسالة لقداسة البابا الذى وعدنى بدوره بدراسة الأمر..

وأشار رامز إلى أن الكنيسة القبطية حاليا كنيسة عالمية، لها تواجد فى أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم، ولها انتشار تاريخى منذ القرن الأول الميلادى، حيث امتدت خارج الحدود، ففى القرن الأول وصلت إلى الخمس مدن الغربية (ليبيا، وشمال إفريقيا)، على يد القديس مارمرقس الرسول مؤسس الكرازة المرقسية فى مصر، كما كان هناك نشاط قبطى فى النوبة، امتد فى التاريخ المعاصر لكى يصبح لنا أبيراشيتين كبيرتين فى السودان وأم درمان، يتبعهم حوالى من ٢٥ إلى ٣٠ كنيسة، بأنشطة وخدمات متنوعة ومدارس ونوادى، وهذا كله قوى ناعمة تخدم السياسة والدولة المصرية، والجالية القبطية لها دور كبير ومهم جداً فى السودان، خاصة بحكم ان مصر والسودان كانت دولة واحدة، نشاط الكنيسة التعليمى والثقافى كبير، وامتد أيضاً إلى جنوب السودان بعد انفصالها..

الكنيسة وإثيوبيا



بيومى: مصر تمتلك كل المقومات والأسس اللازمة لمضاعفة النفاذ والتواجد فى القارة الإفريقية

ونفس الكلام ينطبق على علاقة الكنيسة القبطية فى إثيوبيا وإريتريا، والكنيسة القبطية متواجدة فى إثيوبيا بقوة منذ القرن الرابع الميلادى، وكان مطران إثيوبيا مصرى، منذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٩٥٩ عندما تم عمل بروتوكول استقلال الكنيسة الإثيوبية، وقام البابا كيرلس السادس وقتها برسامة بطريركاً للكنيسة الإثيوبية، وظلت أواصر المحبة والود بين الكنيستين.

وأثناء زيارة البابا شنودة لإثيوبيا فى ٢٠٠٨، والتى كانت زيارة مهمة جدا، جاءت بعد سنوات طوال من آخر زيارة للبابا شنودة لإثيوبيا فى ١٩٧٣، وبعد توترات الحكم الشيوعى هناك، حيث لاقت هذه الزيارة احتراما وتقديرا كبيرا جداً من الإثيوبيين دولة وشعب، وكانت الزيارة ردا على زيارة الأنبا باولوس بطريرك اثيوبيا وقتها لمصر فى العام الذى سبقها..

وفى يناير ٢٠١٥ زار الأنبا متياس بطريرك إثيوبيا مصر، وفى نفس العام وأثناء احتفالات عيد الصليب فى سبتمبر ٢٠١٥، رد البابا تواضروس الزيارة وشهدت وقتها تنامى دور الكنيسة القبطية هناك كقوة ناعمة، وجمعت ووحدت الفكر فى مواقف الكنيستين، وقتها تم عمل احتفالية كبيرة أقامها السفير «أبو بكر حفنى» سفير مصر فى إثيوبيا وقتئذ فى السفارة المصرية للبابا تواضروس حيث أقيم حفل استقبال لقداسته حضره حوالى ٦٠٠ شخص سواء من الجالية المصرية فى إثيوبيا، أو المثقفين الإثيوبين والأخوة العرب والدبلوماسيين الأجانب، وكان لقاء مهم جداً ويثبت العلاقات القوية التى تتمتع بها الخارجية المصرية والكنيسة هناك حيث تقاس هذه الموضوعات بكم الحضور والمناصرين لك كقوة ناعمة..

وأذكر وقتها أن الاحتفال بعيد الصليب أقيم فى ميدان «ماسكال» وهو أحد الميادين الرئيسية فى إثيوبيا، وحضره ملايين الإثيوبين، حضره قداسة البابا تواضروس وألقى كلمة جميلة خلال الاحتفال، أشار فيها إلى التعاون فى مياه النيل.. والعلاقات بين الكنيسة وإثيوبيا ممتدة لمدة ١٦ قرنا وكان المطران المصري هو الثاني فى إثيوبيا بعد الإمبراطور، وحتى بعد أن تحولت إثيوبيا إلى العلمانية، فإن هذا لا يمنع توطيد العلاقات بيننا كأخوة خاصة أن هناك علاقات رحم ومصاهرة بين المصريين والإثيوبيين..



وأضاف رامز أن للكنيسة أدوارا كبيرة لامعة فى بقية الدول الإفريقية، فمثلا فى نيروبى عاصمة كينيا من دول شرق القارة أنشئ فى السبعينيات مستشفى قبطي كبير اسمه «البعثة القبطية» وهو مكون من ١٣ دورًا، وبشمل مختلف التخصصات، ويعالج فيه كبار رجال الدولة هناك والدبلوماسيين الأجانب فى كينيا، وله تأثير قوى كقوى مصرية ناعمة فى هذه المنطقة، ودور هذا المستشفى لا يقل عن دور السفارة فى تقريب مصر لقلوب هذه الشعوب.

وأوضح رامز أن الكنيسة فى إفريقيا تتحرك من منطلقين: الصحة والتعليم، وهما المكونان اللذان ترتكز عليهما خدمة أبونا داود لمعى فى ٣٣ دولة إفريقية، وهذا هو ما نطلق عليه القوة الناعمة، فأيضاً فى زامبيا هناك مستشفى قبطى كبير يعالج فيه كثير من أبناء الشعب الزامبى وكبار رجال الدولة هناك، وفى جنوب إفريقيا هناك كاتدرائية كبيرة فى جوهانسبرج وفيها ١٠ كنائس قبطية فى مختلف أنحاء البلاد، ويتولى الكرازة فيها منذ عقود الأنبا انطونيوس مرقس، ويساعده الآن ابونا تكلا الراهب، وهناك الأنبا بولس الذى يتولى ٥ دول إفريقية منها كينيا وأوغندا وزامبيا، كذلك الأنبا جوزيف يتولى الخدمة فى ٥ دول إفريقية أخرى فى جنوب القارة منها مالاوى وبتسوانا وزيمبابوى..

أبناء ناصر

كذلك هناك الأنبا بيمن منسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، والأنبا باخوميوس الذى يتولى الخمس مدن الغربية.

وفى نفس الوقت هناك نشاط للكنيسة فى اليابان حيث لها كنيسة كبيرة فى مدينة «كيوتو» وهي إحدى المدن التاريخية اليابانية، ومؤخرا فى سنة ٢٠١٤ جاءت فرقة كورال من جانب أبونا داود لمعى قدموا ترانيم قبطية لاقت استحسانا كبيرا لدى اليابانيين الذين اهتموا بها.

وأكد رامز أن الهدف من كل أنشطة الكنيسة القبطية فى كل دول العالم هو تدعيم صورة مصر فى هذه الدول، وهو هدف مزدوج وقد ذكر لى الأنبا انطونيوس مرقس فى حديث معه أن الكنيسة استفادت من اهتمام الرئيس عبد الناصر بالأشقاء الأفارقة ودوره فى إفريقيا، خاصة أنه كان محبوب جداً من الأفارقة، وذكر أنه والعاملين معه كانوا يعرفون أنفسهم للأفارقة بأنهم «أبناء ناصر»، وفى نفس الوقت كان تأثير الكنيسة القبطية ودورها دعاية لمصر وخدمة لها، وفى كل زيارات البابا والأساقفة لأي بلد من بلدان العالم يتم التواصل مع سفارتنا بهذه الدول والتنسيق لتدعيم صورة مصر ومهمة رجال الكنيسة هناك لتعود الفائدة على الجميع، وفى كل الأحوال أنت تصدر النموذج المصري الذي يرفع شعار «الوحدة الوطنية» وتقدم ثقافتك وخبرتك فى قالب واحد لهذه الدول بما يدعم صورة مصر ومكانتها.

صورة إيجابية

وأوضح الدكتور القس أندريه زكي اسطفانوس رئيس الكنيسة الإنجيلية بمصر، أن الكنيسة تعمل دائمًا على نقل صورة إيجابية لمصر للعالم الخارجي، مضيفاً أن الكنيسة الإنجيلية من خلال علاقاتها بالكنائس الإنجيلية الكبرى فى العالم ككل، تتواصل مع قيادات هذه الكنائس بهدف نقل الصورة الحقيقية عما يحدث فى مصر من تطورات مهمة، مشيرا إلى أن هذه الكنائس لها صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتقوم بترجمة كل المعلومات التى تقدمها الكنيسة فى مصر ويتم نشرها على صفحاتها.

وأضاف اسطفانوس أن هذا الدور يتم أيضًا من خلال علاقات الكنيسة الإنجيلية مع مؤسسات المجتمع المدني بالخارج، وبالذات فى الولايات المتحدة وأوروبا، وذلك من خلال المشاركة فى برامج متنوعة ومتعددة الهدف منها بناء الجسور والتواصل بين المجتمعات الغربية ومصر، حيث يتم استضافة شخصيات المجتمع المدني من هذه الدول لمصر، أو الزيارات التى نقوم بها إليهم وننقل لهم تطورات الأوضاع الخاصة بمصر، وتوضيح الأمور المتعلقة بها.

كذلك فإننا – والكلام ما زال على لسان أسطفانوس – نتعامل ونشجع الكنائس الإنجيلية فى المهجر سواء فى أوروبا أو أمريكا على الارتباط بالكنيسة الإنجيلية الأم فى مصر بكل مذاهبها، بهدف بناء الجسور والفهم الصحيح لكل ما يدور فى مصر حاليا، مضيفاً إنه سواء عن طريق الكنائس الأوروبية والأمريكية أو من خلال المجتمع المدنى، أو كنائس المهجر، وبجانب البرامج المتعددة والمتنوعة التى تقوم بها الكنيسة الإنجيلية بالشراكة مع الكنائس الاخرى فى أوروبا وأمريكا فإننا ننقل صورة إيجابية لمصر تعكس الواقع الحالي وما يحدث فيها من تطورات مهمة.

على الرغم من الإصرار، الذى تبديه الحكومة الإسرائيلية المتطرفة على ضرب رفح ، خاصة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ، الذى يرى مصلحته الشخصية فى استمرار الحرب لتأجيل محاكمته الجنائية والهروب من المساءلة، إلا أن تقديرات لمحللين عسكريين إسرائيليين تفيد بأن احتمالات الاجتياح الإسرائيلى لرفح تتلاشى فى ظل المخاوف من العزلة الدولية، والخسائر السياسية والاقتصادية ، وكذلك تصاعد النداءات بين الشعب الإسرائيلى بضرورة استقالة نتنياهو وحل الحكومة .



وسط دعوات باستقالة نتنياهو

شبح الخسائر يلاحق جنون ضرب رفح

سمر شافعى

تأزم الموقف الإسرائيلى على الصعيد الخارجى تفاقم بعد تجنب واشنطن فى ٢٥ مارس استخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن الدولى يدعو إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة غير مشروط بالإفراج عن جميع رهائن إسرائيل، الذين تحتجزهم حماس.

وأكد مسئولون أمريكيون كبار فى الأيام الأخيرة أن أى عملية إسرائيلية فى رفح ستؤدى على الأرجح إلى تغيير كبير فى السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، بما فى ذلك إنهاء الحماية التلقائية، التى توفرها لها فى مؤسسات الأمم المتحدة وفرض قيود على استخدام الأسلحة الأمريكية من قبل جيش الدفاع الإسرائيلى فى غزة.

ورغم أنه تقرر تسليم إسرائيل ١٨٠٠ قنبلة مارك ٨٤ تزن ٩٠٠ كجم و٥٠٠ قنبلة مارك ٨٢ أخرى تزن ٢٢٥ كجم، و٢٥ طائرة من طراز إف -٣٥ ومحركات بقيمة ٢,٥ مليار دولار إلا أن موقع «مقور ريشون» الإسرائيلى، أكد حسب ما ذكرته الصحف الأمريكية نقلا عن مصادر فى البنتاجون والخارجية الأمريكية، أن إدارة بايدن تنوى استخدام إمدادات الأسلحة كوسيلة ضغط؛ لتحقيق شروطها على إسرائيل.

الموقف الأمريكى ليس المؤثر الوحيد، الذى من شأنه كبح إسرائيل عن ضرب رفح، فهى تواجه عزلة دولية واضحة، وفى هذا السياق جاء فى العديد من وسائل الإعلام البريطانية أن بريطانيا تدرس الآن الحد من صادرات الأسلحة إلى إسرائيل إذا هاجمت رفح، إلى جانب ذلك وبحسب التقارير، فإن قيام إسرائيل بمنع دخول شاحنات المساعدات إلى غزة قد يؤدى إلى نتيجة مماثلة.

كما أعلنت ألمانيا عن عزمها وقف الدعم العسكرى لإسرائيل فى حال ضربها لرفح، وصرحت كذلك الحكومة الألمانية مؤخرا بأنها تعمل مع الشركاء العرب؛ لضمان أن يظل حل الدولتين متاحا.

ومن جانبه، صرح رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز، بأن الحكومة اليسارية فى إسبانيا عازمة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية بحلول شهر يوليو، وذكرت صحيفة «إلباييس» الإسبانية أن اعتراف مدريد بدولة فلسطينية قد يحدث خلال الحملة الانتخابية لانتخابات البرلمان الأوروبى، التى تجرى فى إسبانيا يوم ٩ يونيو أو «فى الأسابيع التالية» لها، كما أن إسبانيا كانت قد أصدرت مع ثلاث دول أخرى وهى «إيرلندا ومالطا وسلوفينيا» فى ٢٢ مارس الماضى، بيانا مشتركا على هامش قمة قادة الاتحاد الأوروبى فى بروكسل، قالت فيه: إنها «مستعدة للاعتراف بفلسطين» بمجرد توافر الظروف الملائمة لإقامة الدولة.

وبخلاف المخاوف من العزلة الدولية، ذكر المعلق العسكرى فى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاى، أن هناك تخوفا جديا فى الأجهزة الأمنية والجيش الإسرائيلى- وليس فى واشنطن فقط- من اجتياح برى كامل لرفح قبل إخلائها، حيث إن مثل هذا السيناريو سيتطور على الأرجح إلى كارثة إنسانية لا يمكن لأحد أن يتوقع حجمها، وكارثة سياسية ستجد إسرائيل ومواطنيها صعوبة فى التعامل معها أخلاقيا وعسكريا.

يضاف إلى ذلك ما تتعرض له إسرائيل من أزمة اقتصادية، حيث أعلنت شركة التصنيف الائتمانى الدولية «فيتش» عن أن المخاطر الجيوسياسية المتعلقة بالحرب فى غزة ستؤثر بالسلب على الاقتصاد بإسرائيل، وتتوقع الشركة قفزة فى نسبة الدين إلى الناتج المحلى الإجمالى على المدى القريب فى ظل ارتفاع النفقات العسكرية والسياسات الداخلية الهشة، وعدم اليقين بشأن آفاق الاقتصاد الكلى، ما قد يحد من قدرة إسرائيل على خفض الديون فى المستقبل.

وبحسب الشركة، فإن مخاطر توسع الصراع الحالى، بالدخول فى عملية عسكرية فى مدينة رفح جنوب غزة، وكذلك احتمالية مواجهة عسكرية واسعة النطاق مع أطراف أخرى فى المنطقة، بما فى ذلك حزب الله والجماعات المسلحة الإقليمية الأخرى وإيران، يمكن أن يؤدى إلى إنفاق عسكرى إضافى كبير، وتدمير البنية التحتية، وتعطل الصناعة فى المناطق الحدودية، وفى السياحة والبناء، وتغيير مستمر فى معنويات الاستهلاك والاستثمار، ما يؤدى إلى تدهور كبير فى مؤشرات الائتمان لدولة إسرائيل.

> **«فيتش»: المخاطر الجيوسياسية لحرب غزة ستؤثر بالسلب على الاقتصاد الإسرائيلي**

كما أدت الحرب والاضطرابات الاقتصادية المصاحبة لها إلى انخفاض عائدات الضرائب بنسبة ٦,٦٪ عام ٢٠٢٣ وزيادة موازية بنسبة ١٢,٥٪ فى النفقات، نتيجة لإجراءات المساعدات للمتضررين من القتال والنفقات العسكرية، ووصل العجز فى عام ٢٠٢٣ إلى مستوى ٤,١٪ من الناتج المحلى الإجمالى، مقارنة بالموازنة الأصلية التى تم فيها تحديد عجز مخطط له بنسبة ٠,٩٪ من الناتج المحلى الإجمالى، وتتوقع الشركة عجزًا بنسبة ٦,٨٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى عام ٢٠٢٤.

وحذرت الشركة من أن الجمع بين الزيادة الدائمة فى الإنفاق العسكرى والشكوك حول اتجاهات الاقتصاد الكلى قد يؤدى إلى حقيقة أن نسبة الدين إلى الناتج المحلى الإجمالى ستستمر فى الارتفاع إلى ما بعد عام ٢٠٢٥.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أيضا أن الحرب تسببت فى زيادة حادة فى حجم الفقر والضائقة الاقتصادية والاجتماعية فى إسرائيل، ورغم أن البيانات الرسمية غير موجودة حتى الآن، حيث إن تقرير الفقر يتم نشره بعد نحو عام من نهاية العام الذى يشير إليه، وبالتالى فإن التقرير عن زمن الحرب لن ينشر إلا فى ديسمبر ٢٠٢٥، إلا أن هناك الكثير من المعلومات التى تشير إلى تفاقم أسباب الفقر.

> **«هآرتس»: زيادة حادة فى حجم الفقر والضائقة الاقتصادية والاجتماعية فى إسرائيل**

وبحسب بيانات المكتب المركزى للإحصاء، فقد انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلى فى الربع الرابع من عام ٢٠٢٣ بنسبة ٢٠,٧٪ على أساس سنوى، وانخفض منتج الأعمال فى نفس الربع بنسبة ٣٢,٢٪ ، والاستهلاك الخاص بنسبة ٢٧٪.

كما فقد حوالى ٤٠٠ ألف إسرائيلى وظائفهم فى بداية الحرب، حيث تم فصلهم من العمل، أو إرسالهم إلى الجيش، أو توقفوا عن العمل بمبادرة منهم، وهذا رغم النقص الحاد فى العمال بسبب تعبئة الاحتياطيات.

منذ بداية الغزو الروسى لأوكرانيا فى فبراير 2022، كان استخدام كلمة «حرب» لوصف الأعمال القتالية مع أوكرانيا، محظورًا فى موسكو، لدرجة أنه كان يتم فرض غرامات وأحكام بالسجن على من يستخدمها. وفجأة ، أعلنت روسيا مؤخرًا، أنها فى حالة حرب مع أوكرانيا، وذلك فى تصعيد لافت يثير العديد من التساؤلات حول تأثيره على استراتيجيات القتال، وكذلك تأثيره على علاقتها بالغرب ، وعلى الداخل الروسى.

بعد عامين من العمليات الخاصة

ماذا يعني إعلان روسيا «الحرب» على أوكرانيا ؟

روضة فؤاد

جاء التطور الروسى المفاجئ على لسان «ديمترى بيسكوف»، المتحدث باسم الكرملين، الذى قال إن روسيا لا يمكنها أن تسمح بوجود دولة على حدودها أبدت استعدادها لاستخدام أى وسيلة للسيطرة على شبه جزيرة القرم. وأوضح بيسكوف قائلًا: «نحن فى حالة حرب، نعم، لقد بدأت كعملية عسكرية خاصة، ولكن بمجرد تشكيل هذه المجموعة، عندما أصبح الغرب الجماعى مشاركًا فى ذلك إلى جانب أوكرانيا أصبحت حربًا بالنسبة لنا».

ومنذ بداية الغزو الروسى لأوكرانيا، كان الغرب يصف الصراع فى أوكرانيا بأنه حرب عدوانية. فى المقابل، كانت روسيا تصف أعمالها العسكرية بأنها «عملية عسكرية خاصة»، هدفها حماية الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر والإبادة الجماعية من قبل نظام كييف.

وخلال عمليات القتال، سيطرت القوات الروسية بشكل كامل على جمهورية لوجانسك، بالإضافة إلى معظم مناطق جمهورية دونيتسك ومقاطعتى خيرسون وزابورجيا، والتى بناء على نتائج استفتاءات أجريت فى وقت لاحق أعلنت السلطات القائمة فيها الانضمام إلى موسكو، واعتبارًا من ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢، تم تطبيق الأحكام العرفية فى مناطق فيها.

وجاء التغير فى الموقف الروسى من الناحية الزمنية بعد نحو أسبوع من انتهاء الانتخابات الرئاسية، والتى قال عدد من المراقبين إنها تعكس تحولًا فى طبيعة الصراع، قد يؤدى إلى زيادة التعبئة الداخلية للجيش الروسى، وسيسمح الإعلان الكامل للحرب بمستوى أكبر من التجنيد، وتحويل المزيد من الموارد نحو الحملة العسكرية، وربما تغييرات فى الاستراتيجية العسكرية الروسية.

وبحسب تقرير لقناة «الحرة» الأمريكية، فإن إعلان روسيا الحرب فى أوكرانيا يشير إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين ربما يسعى لحسم المعركة فى أوكرانيا مع بدء فترة رئاسته الجديدة، مستفيدًا من تشتت التركيز العسكرى الأمريكى تجاه حرب غزة، واستباق مساعى الإدارة الأمريكية الراهنة للضغط من أجل احتوائها، وإعادة التركيز الأمريكى على الحرب فى أوكرانيا، بالإضافة لذلك فإن موسكو ترى فرصة سانحة للحسم فى أوكرانيا، فى ظل ارتباك إمدادات الدعم العسكرى الغربى لأوكرانيا، وغموض مستقبل الدعم الأمريكى فى حال فوز دونالد ترامب فى الانتخابات الرئاسية، فى نوفمبر المقبل.

على الجانب الآخر، أشار العديد من المحللين إلى أن إعلان روسيا قد يكون رسالة لحلف الناتو، لضمان استمرار تجنب الناتو الانخراط المباشر فى المعارك، أو إرسال قوات لأوكرانيا، حتى إذا طور الجيش الروسى الهجوم بهدف حسم الحرب.

الجدير بالذكر أن إعلان روسيا الحرب فى أوكرانيا يأتى بعد دعوة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون لأوروبا، لبحث فكرة إمكانية إرسال قوة عسكرية إلى أوكرانيا مستقبلا، وملمحا إلى إمكانية انخراطها فى نشاط عسكرى ضد موسكو، لكن هذه التلميحات لاقت رفضا فوريًا من دول أوروبية، تتصدرها ألمانيا.

وقال الرئيس الروسى إن الطائرات الحربية من طراز إف-١٦ التى سيتم تسليمها لأوكرانيا ستكون أهدافًا مشروعة أينما كانت، إذا استخدمت مطارات دولة ثالثة ضد روسيا، وأضاف «سندمر الطائرات، مثلما ندمر حاليا الدبابات والمدرعات وغيرها من المعدات».

يأتى الإعلان الروسى فى ظل تحقيق موسكو إنجازات عسكرية واضحة فى شهرى فبراير ومارس، خاصة السيطرة على مدينة أفدييفكا فى منطقة دونيتسك، شرقى أوكرانيا، والتى تمثل إنجازًا عسكريًا بارزًا خلال العامين الأخيرين، وفى ظل الحديث أيضًا عن استعدادات روسيا لشن هجوم كبير فى الصيف، وهو ما ذكرته مجلة «الإيكونوميست»، إذ أشارت إلى أن هناك مخاوف من أن تشن موسكو هجومًا جديدًا كبيرًا كما فعلت العام الماضى، ويأتى ذلك فى وقت تبدو فيه قدرة أوكرانيا على المواجهة أقل مما كانت عليه آنذاك، مما يعنى أنها تحتاج بشكل عاجل إلى حشد المزيد من القوات وبناء دفاعات أكثر قوة على الخطوط الأمامية.

وقالت المجلة البريطانية أنها تتفهم لماذا تتوجه كييف باللوم لساسة العالم على محنتها، بسبب انشغالهم بالشرق الأوسط، ومشاكلهم الاقتصادية، والانتخابات الأمريكية المقبلة، حتى أصبحوا مشتتين، خاصة بعد القرار الذى اتخذه الجمهوريون المؤيدون للرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب فى الكونجرس بمنع الحزمة العسكرية التى قدمتها إدارة الرئيس جو بايدن لأوكرانيا بقيمة ٦١ مليار دولار، مما سيكون له تأثير على خط المواجهة وفوق المدن الأوكرانية.

وأضافت المجلة أن الجنود الأوكرانيين مضطرون الآن إلى الاقتصاد فى استخدام قذائفهم، وسط تفوق روسى يصل أحيانًا إلى نسبة ٥-١، حيث أطلق الروس أكثر من ١٥٠ مسيرة وصاروخًا على أوكرانيا فى ليلة واحدة، فى حين أن الأخيرة لم تعد لديها صواريخ اعتراضية، وما يزيد الوضع سوءا أن أداء الأوروبيين لم يكن أفضل بكثير رغم أحاديث الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون المتشددة التى تصر على ضرورة هزيمة روسيا، دون أن يرسل سوى القليل من المعدات للمساعدة فى تحقيق ذلك، ولا يزال المستشار الألمانى أولاف شولتس يرفض تقديم صواريخ توروس القوية والبعيدة المدى.

ومع ذلك، تخلص المجلة إلى أن أوكرانيا لا تستطيع أن تلوم حلفاءها ببساطة، لأنها مذنبة بارتكاب الأخطاء هى الأخرى، حيث لا تزال عملية التجنيد متعثرة، والرئيس فولوديمير زيلينسكى لم يبذل قصارى جهده لدفع الموضوع بسبب نقص الأموال والخوف على شعبيته.

> **توقعات متزايدة بتفاقم التأثيرات على أسواق الطاقة والأمن الغذائى العالمى**

وبعيدًا عن الأسباب، فمن المؤكد أن الإعلان الروسى سيكون له تأثيرات محتملة، ومن أهمها أنها قد تؤدى إلى تفاقم التأثيرات على أسواق الطاقة، فى ظل التشديد المحتمل من قبل الغرب لتصعيد إجراءات معاقبة روسيا، بما قد يؤدى للمزيد من ارتفاع الأسعار. كما ستكون هناك آثار عميقة على أسواق المواد الغذائية على مستوى العالم والأمن الغذائى، حيث أدى الصراع بين روسيا وأوكرانيا، المصدرين الرئيسيين للحبوب، إلى تعطيل الإمدادات الغذائية الدولية بالفعل، وأدى إلى زيادات كبيرة فى الأسعار فى أسواق الحبوب والبذور الزيتية.





حالة من الفزع أثارتها حركة طالبان مجددا بإعلانها مؤخرا إعادة تطبيق عقوبة رجم النساء علنا حتى الموت، لا سيما وأن الحركة الأفغانية تتبنى تفسيرا متشددا وأصوليا للشريعة الإسلامية، وهو ما لا يضمن إجراء تحقيقات أو محاكمات عادلة للمتهمات، كما أنها عمدت منذ عودتها إلى الحكم فى أغسطس 2021 إلى إرجاع كل الإجراءات المتشددة ضد النساء، لدرجة جعلت مقرر الأمم المتحدة الخاص المعنى بحقوق الإنسان فى أفغانستان، ريتشارد بينيت، يقول: إن محنة النساء والفتيات فى أفغانستان «هى الأسوأ فى العالم»، فى حين تدين جماعات حقوق الإنسان صمت المجتمع الدولى.

«طالبان» تعيد عقوبة رجم المرأة

إرهاب النساء .. عرض مستمر فى أفغانستان!

داليا كامل

أعلن المرشد الأعلى لحركة «طالبان»، هبة الله أخوند زاده، أن الحركة ستبدأ فى تطبيق تفسيرها للشريعة الإسلامية فى أفغانستان، بما فى ذلك إعادة الجَلد العلنى ورجم النساء (بتهمة الزنا). وقال أخوند زاده، فى بثّ صوتى على «إذاعة أفغانستان»، التى تسيطر عليها حركة «طالبان»، مؤخرا: «سنجلد النساء... وسنرجمهن علنا حتى الموت (بتهمة الزنا)». وبرر هذه الخطوة بأنها استمرار لكفاح «طالبان» ضد التأثيرات الغربية، وقال: «إن عمل طالبان لم ينتهِ بالسيطرة على كابل، بل بدأ لتوه».

هذه الأنباء قوبلتْ بغضب شديد من قبل جماعات حقوق الإنسان، لكنها أدانت فى الوقت نفسه صمت المجتمع الدولى، الذى ترى أنه مكن طالبان من اتخاذ القرار بالعودة إلى العقوبات الوحشية، التى كانت سائدة فى فترة حكمها فى التسعينيات، بحسب تقرير لصحيفة «الجارديان» البريطانية.

وأعربت صفية عريفى، وهى محامية بارزة ورئيسة منظمة حقوق الإنسان الأفغانية «نافذة الأمل النسائية»، عن قلقها العميق، قائلة: «بهذا الإعلان من قبل زعيم طالبان، بدأ فصل جديد من العقوبات الخاصة ومعاناة النساء الأفغانيات». وأضافت: «الآن، لا أحد يقف بجانبهن لإنقاذهن من عقوبات طالبان. لقد اختار المجتمع الدولى التزام الصمت فى مواجهة هذه الانتهاكات لحقوق المرأة».

من جانبها، أكدت سميرة حميدى، الناشطة الأفغانية فى منظمة العفو الدولية، أن النساء الأفغانيات أصبحن الآن عاجزات عن الدفاع عن أنفسهن ضد الاضطهاد والظلم، مشيرة إلى أنه فى العام الماضى وحده، أمر قضاة عينتهم «طالبان» بجلد ٤١٧ شخصا وإعدامهم، كان من بينهم ٥٧ امرأة، وفقا لمنظمة «أفغان ويتنس» لمراقبة حقوق الإنسان فى أفغانستان.

ومنذ استيلائها على السلطة فى أفغانستان فى أغسطس ٢٠٢١، عقب انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، قامت حركة طالبان بشكل منهجى بتفكيك الأطر القانونية والمؤسسات الداعمة لحقوق المرأة، واستبدلتها بتفسيرات رجعية للشريعة الإسلامية لتستبعد المرأة تدريجيا من الحياة العامة، وذلك على الرغم من وعودها فى البداية بحكم أكثر اعتدالا.

وفى هذا السياق، ألغت «طالبان» وزارة شئون المرأة، وتم استهداف المحاميات والقاضيات على وجه التحديد، مما أدى إلى تفاقم تعرض المرأة الأفغانية للاضطهاد.

وفى سياق الإجراءات القاسية بحق المرأة، منعت الحركة الفتيات من الذهاب إلى المدرسة بعد الصف السادس الابتدائى، وأصدرت قرارا بحظر التعليم الجامعى للفتيات، وتعتبر أفغانستان الدولة الوحيدة فى العالم، التى تمنع فيها الفتيات من الدراسة بعد المرحلة الابتدائية.

كما استبعدت الحركة النساء من غالبية الوظائف العامة، وفرضت عليهن ارتداء البرقع الذى يغطى من الرأس إلى أخمص القدمين، على غرار القيود التى فرضت خلال حكمها السابق بين عامى ١٩٩٦ و٢٠٠١.

ولم يعد يحق لهن التنقل أو السفر لمسافة معينة من دون محرم، ناهيك عن منع دخول النساء إلى عدد كبير من الأماكن العامة، بما فى ذلك المتنزهات والحدائق العامة والمسابح العامة والصالات الرياضية، كما قامت طالبان بإغلاق صالونات التجميل الخاصة بالنساء فى جميع أنحاء البلاد.

وبينما تعانى البلاد من نقص فى عدد الأطباء، منعت الحركة الآلاف من خريجات الطب الشابات من أداء «امتحان الممارسة»، ما يعنى منعهن من الحصول على رخصة عمل والتسجيل كطبيب وممارسة الطب.

وفى تقريرها ربع السنوى الذى يغطى الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر من العام الماضى، قالت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة فى أفغانستان، إن «طالبان» تقوم بقمع النساء الأفغانيات العازبات أو اللواتى ليس لديهن ولى أمر أو محرم يرافقهن». وأشارت البعثة الأممية إلى أن وزارة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التابعة لطالبان، أعاقت النساء عن الوصول إلى العمل أو الخدمات الأساسية على غرار الرعاية الصحية، «لأنهن غير متزوجات أو ليس لديهن ولى أمر».

وذكر التقرير أنه تم اعتقال ٣ عاملات فى مجال الرعاية الصحية فى أكتوبر الماضى: لأنهن كن فى طريقهن للعمل من دون محرم. وفى مقاطعة باكتيا، بدأت وزارة الأمر بالمعروف منذ ديسمبر فى منع النساء دون محرم من الوصول إلى المرافق الصحية. وتقوم بزيارة المرافق الصحية فى المحافظة للتأكد من الالتزام بهذا.

وفى إحدى الحالات، نصح مسئولو وزارة الأمر بالمعروف، امرأة بالزواج، إذا أرادت الاحتفاظ بوظيفتها فى منشأة للرعاية الصحية، قائلين: إنه من غير المناسب أن تعمل امرأة غير متزوجة، حسب ما ذكر التقرير الأممى.

وفى ظل هذه القيود القاسية المفروضة على المرأة الأفغانية، صرح أطباء وحقوقيون لشبكة «سى إن إن» الأمريكية بأن حالات انتحار النساء والفتيات بأفغانستان قد ارتفعت بشكل ملحوظ منذ أن سيطرت حركة طالبان على مقاليد الحكم فى البلاد.

وأوضح الطبيب، شكيب أحمدى (اسم مستعار)، الذى يتولى علاج مرضى فى عيادة للصحة العقلية فى مقاطعة هرات غربى البلاد، أن عدد المريضات فى عيادته ارتفع بنسبة ٤٠- ٥٠ فى المئة منذ سيطرة طالبان على السلطة، لافتا إلى إن حوالى ١٠ بالمئة منهن يقدمن على الانتحار.

ويمكن تلخيص الوضع الذى تعيشه المرأة فى أفغانستان بما قالته تالا، وهى موظفة حكومية سابقة، لصحيفة «التلجراف» من العاصمة كابول: «كامرأة، لا أشعر بالأمن والأمان فى أفغانستان. كل صباح يبدأ بوابل من الملاحظات والأوامر، التى تفرض قيودًا وقواعد صارمة على النساء وتجردهن حتى من أقل مصادر الفرحة، وتطفئ الأمل فى مستقبل أكثر إشراقًا».

وأضافت تالا للصحيفة البريطانية: «نحن، النساء فى أفغانستان، نعيش فى سجن وطالبان تضيقه علينا مع مرور كل يوم».

> **ناشطة أفغانية: قضاة عينتهم «طالبان» حكموا بإعدام 417 شخصا بعد جلدهم بينهم 57 امرأة**

> **أطباء وحقوقيون: ارتفاع حالات انتحار النساء والفتيات بأفغانستان بشكل ملحوظ**





كشـفت تقارير صادرة عن وسـائل إعلام عالمية أنه على مدار أكثر من عقد من الزمان، قامت الولايات المتحدة بتعزيز شـراكة اسـتخباراتية سـرية مع أوكرانيا، أصبحت الآن تمثل أهم المرتكزات الاسـتراتيجية الحاسـمة لكل من البلدين فى مواجهة روسيا، وأن هذه الشـراكة أسفرت عن إنشاء شـبكة من قواعد التجسـس تدعمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والتى تضم ١٢ موقعًا سريًا على امتداد الحدود الروسية، الأوكرانية.

بشهادة 200 مسئول استخباراتي..

قواعد تجسس أمريكية وأوروبية على الحدود الروسية

صفاء مصطفى

كانت تفاصيل هذه الشـراكة الاسـتخباراتية، والتى كشـفت صحيفـة «نيويورك تايمـز» عن العديـد منها للمرة الأولى، سـرًا يخضع لحراسـة مشددة لمدة عقد من الزمن.

فوفقًا لتقرير استقصائى أعدته الصحيفة الأمريكية يعتمـد أكثر من ٢٠٠ مقابلة، وصف مسـئولين حاليين وسابقين العلاقة الاستخباراتية بين أوكرانيا والولايات المتحدة للتجسـس على روسيا بأن أوكرانيا تحولت إلى مركز لجمع المعلومات الاستخباراتية يعترض اتصالات روسـية أكثر من تلك التـى اعترضتها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

ووفقًـا للتقريـر تعد شـبكات التجسـس الأمريكية الأوكرانيـة أكثر أهمية مـن أى وقت مضى، حيـث أصبحـت روسـيا فـى موقـف هجومـى وأوكرانيا أكثر اعتمادا على الهجمات التخريبية والضربات الصاروخية بعيدة المدى التى تتطلب جواسـيس بعيـدًا عن خطوط العدو، وهم معرضون للخطر بشـكل متزايد، وأنه من هذا المنطلق هناك تخوف لدى أجهزة الاسـتخبارات الأوكرانية من إنهـاء الجمهورييـن فى الكونجرس التمويل العسـكرى لكييـف، نظـرا لأن هذا الإجراء مـن الممكن يؤدى إلى تقلص نشـاط وكالة المخابـرات المركزية الأمريكية فى أوكرانيا.. السطور التالية تكشف كل التفاصيل.

> **شبكة الإعلام البريطانية «جي بي نيوز»: نتيجة لقواعد التجسس أصبحت السفارة الأمريكية في كييف «أفضل مصدر للمعلومات والإشارات وكل شيء آخر عن روسيا»**

وكشـف التقرير الاسـتقصائى الذى أعدته صحيفة «نيويـورك تايمز» الأمريكية والذى اعتمد على لقاءات تمـت بين ٢٠٠ من المسـئولين والمختصين فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوكرانيا والعديد من المسـئولين فى الـدول الأوروبية الأخرى، وقـد قامت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بتدريـب وتجهيز ضباط المخابرات الأوكرانية فـى المخابئ تحت الأرض منذ ما يقرب من عقد من الزمان.

وقامت وكالـة المخابرات المركزية ببنـاء ١٢ «قاعدة عمليات أمامية» للتجسس السرى فى الغابة الأوكرانية الكثيفة على طول الحدود الروسـية، وتستخدم قواعد التجسس السرية لتتبع أقمار التجسس الروسية.

ووفقًـا لصحيفـة «نيويـورك تايمز»، قامـت الوكالة الأمريكية بتدريب وتجهيز ضباط المخابرات الأوكرانية

فـى المخابئ تحت الأرض على مدى السـنوات العشر الماضية، فضلا عن تمويلهم بالكامل وتجهيزهم جزئيا.

ولفتت إلى أنه فى البداية، كانت المخابرات الأمريكية متـرددة فى العمل مع كييف لأنها كانت تخشـى من أن احتمالية ولاء العديد من المسـئولين الأوكرانيين الذين كانـوا جـزءًا من النظام السـوفيتى لروسـيا مما يمثل مخاطـر علـى العمل الاسـتخباراتى للولايـات المتحدة الأمريكى، لأنهم قد ينقلون المعلومات إلى روسيا.

وأضافـت الصحيفـة الأمريكية وفقا للتقرير أن هذه التخوفـات تبددت عندما سـلمت مديريـة المخابرات العسـكرية الأوكرانية فى عـام ٢٠١٥عددا من الملفات السـرية للغاية إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية دون سابق إنذار.

وكشـفت الصحيفـة الأمريكية بحسـب التقرير أنه على مسـافة ليسـت بعيـدة عـن القاعدة العسـكرية الأوكرانية، التى تقع فى غابة كثيفة، مهجورة ومدمرة، ومركـز قيادتهـا عبـارة عـن قشـرة محترقـة، نتيجة لتعرضها لوابل من الصواريخ الروسـية فى وقت مبكر مـن الحرب، يوجد ممر سـرى يؤدى إلـى مخبأ تحت الأرض، حيـث تقوم فرق مـن الجنود الأوكرانيين بتتبع أقمار التجسـس الروسـية والتنصت علـى المحادثات بين القـادة الروس، وأنـه علـى إحدى الشاشـات، كان هناك خط أحمر يتبع مسار طائرة بدون طيار متفجرة تخترق الدفاعات الجوية الروسية من نقطة فى وسط أوكرانيا إلى هدف فى مدينة روستوف الروسية.

وأوضحـت الصحيفـة الأمريكيـة أن المخبـأ تحـت الأرض، الـذى تم بناؤه ليحل محل مركز القيادة المدمر فى الأشـهر التى تلت الغزو الروسـى، هو بمثابة مركز عصبى سرى للجيش الأوكرانى.

وبحسـب الصحيفة الأمريكية كشـف التقرير أيضًا عن سر آخر هو أنه تم تمويل القاعدة بالكامل تقريبًا، وتجهيزها جزئيًا، من قبل وكالة المخابرات المركزية.

وقال الجنرال سـيرهى دفوريتسكي، أحد كبار قادة المخابـرات، فى مقابلة أجريـت معه فى القاعدة «مائة وعشرة بالمائة» تعبيرًا عن الرضا عن مستوى الأداء.

وفى سياق متصل، شددت الصحيفة الأمريكية على أنه مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثالث، تعد الشراكة الاستخباراتية بين واشنطن وكييف حجر الزاويـة فى قـدرة أوكرانيـا على الدفاع عن نفسـها، حيث تقـدم وكالة المخابـرات المركزية وتقـدم وكالات الاستخبارات الأمريكية الأخرى معلومات استخباراتية عن الضربات الصاروخية المسـتهدفة، وتتتبع تحركات القوات الروسية وتساعد فى دعم شبكات التجسس.

كمـا أوضحت الصحيفـة الأمريكية وفقا للتقرير أن فكرة التجسـس على روسـيا ترسـخت قبـل عقد من الزمـن، وتجمعت فـى فترات متقطعة فـى عهد ثلاثة رؤسـاء أمريكيين مختلفين للغاية، ودفع بها إلى الأمام أفراد رئيسـيون كانوا فى كثير مـن الأحيان يخوضون مخاطـرات جريئـة، لافتة إلـى أن أوكرانيـا، التى كان يُنظـر إلى وكالاتهـا الاسـتخباراتية منذ فتـرة طويلة على أنها معرضة للخطر بشـكل كامل من قبل روسيا، تحولـت اليـوم إلـى واحدة من أهم شـركاء واشـنطن الاستخباراتيين ضد الكرملين.

ولفتـت الصحيفـة الأمريكية إلـى أن موقع التنصت الموجـود فى الغابة الأوكرانية يعد جزءًا من شـبكة من قواعد التجسس التى تدعمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكيـة والتـى تم إنشـاؤها فى السـنوات الثمانى الماضية والتى تضم ١٢ موقعًا سريًا على طول الحدود الروسـية، قبل الحرب، وأن هذه الخطوة جاءت نتيجة لقدرة الأوكرانيين على إثبات أنفسـهم أمام الأمريكيين مـن خلال جمع اعتراضات سـاعدت فى إثبات تورط روسـيا فـى إسـقاط طائـرة تجارية، رحلـة الخطوط الجويـة الماليزيـة رقـم ١٧ عـام ٢٠١٤. كمـا سـاعد الأوكرانيـون الأمريكيـين فى ملاحقـة العملاء الروس الذين تدخلوا فى شـئون الولايات المتحدة عام ٢٠١٦ الانتخابات الرئاسية.

وأضافـت أنـه خـلال عـام ٢٠١٦، قامـت وكالـة المخابـرات المركزيـة الأمريكيـة «C.I.A» بتدريب قوة كومانـدوز أوكرانية من النخبة - تُعرف باسـم الوحدة «٢٢٤٥» والتى استولت على طائرات بدون طيار روسية ومعدات اتصالات حتى تتمكن وكالة المخابرات المركزية من الوصول إلى هناك، ويمكن للفنيين إجراء هندسـة عكسـية لها واختـراق أنظمة التشـفير فى موسـكو. (كان أحـد ضباط الوحدة هو كيريلـو بودانوف، الذى يشـغل الآن منصب الجنرال الذى يقود الاسـتخبارات العسكرية الأوكرانية).



وكشـفت الصحيفة الأمريكية وفقا للتقرير أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ساعدت فى تدريب جيل جديد من الجواسـيس الأوكرانيين الذين عملوا داخل روسـيا، وعبر أوروبـا، وفى كوبا وأماكـن أخرى حيث للروس وجود كبير.

وأضافـت أن العلاقة متأصلة بـين الطرفين لدرجة أن وكالـة المخابرات المركزية، أبقت الضباط فى مكان بعيـد فـى غـرب أوكرانيا عندمـا قامـت إدارة بايدن بإجلاء الموظفين الأمريكيين فى الأسـابيع التى سبقت انـدلاع الحرب الروسـية فـى فبرايـر ٢٠٢٢. وخلال الحرب، نقل الضباط معلومات استخباراتية مهمة، بما فى ذلك المكان الذى كانت روسـيا تخطط فيه لتوجيه ضربات وأنظمة الأسلحة التى سيستخدمونها.

وفـى هذا الصدد، قال «إيفـان باكانوف»، الذى كان آنذاك رئيس وكالة الاسـتخبارات الداخلية الأوكرانية، «S.B.U»: «لولاهـم، لم يكن من الممكن أن تكون لدينا طريقة لمقاومة الروس أو التغلب عليهم».

وعـلاوة علـى ذلك، كشـفت الصحيفـة الأمريكية أنـه على الرغم من ذلـك، كانت هنـاك دائرة ضيقة مـن مسـئولى المخابـرات الأوكرانيـة تتـودد بشـدة إلـى وكالـة المخابـرات المركزيـة الأمريكيـة، وجعلوا أنفسـهم تدريجيًا حيويين للأمريكيـين، وأنه فى عام ٢٠١٥، وصل الجنرال «فاليـرى كوندراتيوك»، رئيس المخابرات العسـكرية الأوكرانية آنـذاك، إلى اجتماع مـع نائـب رئيس محطـة وكالـة المخابـرات المركزية ودون سـابق إنذار سـلم مجموعة من الملفات السرية للغاية، واحتوت تلك الدفعة الأولية على أسـرار حول الأسـطول الشـمالى للبحرية الروسـية، بما فى ذلك التفاصيل.

وقـال: «العلاقـات أصبحـت أقوى وأقـوى لأن كلا الجانبـين رأوا قيمـة فـى ذلـك، وأصبحت السـفارة الأمريكية فـى كييف - محطتنا هناك، والعملية خارج أوكرانيـا - أفضل مصدر للمعلومات والإشـارات وكل شىء آخر عن روسيا». مسئول أمريكى كبير سابق. «لم نتمكن من الحصول على ما يكفى منه».

وتعقيبًـا على التقارير الواردة عن قواعد التجسـس الأمريكيـة الأوكرانية على امتداد الحدود بين روسـيا وأوكرانيا، ذكرت شـبكة الإعـلام البريطانية «جى بى نيوز «GB News» أن قواعد التجسـس السـرية تعمل بمثابة «المركز العصبى» للجيش الأوكرانى، وتسـتخدم لتعقب أقمار التجسـس الروسـية، لافتة هذه القواعد تتنصـت علـى الاتصـالات بـين القادة الـروس وتقدم تقاريرها إلى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، لافتة إلـى أنه فـى البدايـة، اعترض الأوكرانيـون اتصالات روسـية أكثـر مما تسـتطيع محطـة ووكالـة المخابرات المركزية فى كييف التعامل معه.

وأضافت أن مسئولا أمريكيا كبيرا سابقا ذكر تأكيدا لأهميـة هذه القواعـد، أنه نتيجة لقواعد التجسـس، أصبحـت السـفارة الأمريكيـة فى كييف «أفضل مصدر للمعلومات والإشارات وكل شيء آخر عن روسيا».

صحيفة «نيويورك تايمز» : قواعد التجسس السرية تستخدم لتتبع أقمار التجسس الروسية..

وتدريب وتجهيز ضباط المخابرات الأوكرانية يتم في مخابئ سرية تحت الأرض

قال مسئولون وسياسيون عرب لـ «أكتوبر»: إن مصر هي ركيزة الأمن والاستقرار في المنطقة، وهذا ما تأكد في الأحداث الأخيرة منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من العام الماضي، وشددوا على إن الدور المصري منع تصفية القضية الفلسطينية وتصدى بقوة لمؤامرة تهجير أهالي غزة، الذي كان يلقى دعما وضغطا من الإدارة الأمريكية، وأشادوا بدور الرئيس عبد الفتاح السيسي في مواجهة المخططات الدولية، التي كانت الهدف منها هو بث الفوضى في مصر واقتطاع جزء من أراضيها، وأشاروا إلى أن كارثة غزة كشفت عن الانحياز الدولى الأعمى لإسرائيل.

مسئولون وسياسيون عرب لـ «أكتوبر»:

مصر ركيزة الأمن والاستقرار في المنطقة

هبة محمد

قال القيادى والمفكر الفلسطينى ورئيس تيار الاستقلال الفلسطينى الدكتور محمد أبو سمره: منذ اللحظة الأولى لأزمة غزة ومصر تبذل دورا كبيرا لمنع المجازر الإسرائيلية وحماية أبناء الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الدور الإنسانى الكبير، الذى لا يقل عن الدعم الدبلوماسى وهى مواقف ليست غريبة على الشقيقة الكبرى مصر بقيادة الرئيس السيسي، الذى تصدى ببسالة لمخطط تصفية القضية الفلسطينية وكشف هذه المؤامرة.

وأضاف فى تصريحات لـ «أكتوبر»: الحقيقة أننى كمسئول فلسطينى أشعر بفخر شديد بمرافعة الدكتورة ياسمين موسى، المستشارة القانونية لوزير خارجية مصر، أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاي، وقد عبرت فى مرافعتها وكلمتها التاريخية المهمة والشاملة و الرائعة والعظيمة عن مكنون كل فلسطينى ومصرى وعربي، وهى بقدر كونها أدلت بمرافعتها المهمة والمؤثرة باسم مصر، فإننا نعتبر أيضا أنّها عبّرت أيضا عن كل الفلسطينيين والعرب، وتحدثت بمكنون وعقل ووجدان وأحاسيس كل مصرى وفلسطينى وعربي، وسلطت الأضواء على حجم مأساة ومظلومية الشعب الفلسطيني، وعلى عدالة القضية الفلسطينية، وأيضا كشفت عن حجم الجرائم، التى ارتكبها ولا يزال يرتكبها العدو الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى المظلوم، الذى قدّم منذ بدء العدوان المتواصل ضد قطاع غزة المحاصر يوم السابع من أكتوبر الماضي، قرابة ربع مليون فلسطينى ما بين شهيد وجريح وأسير ومفقود ومعاق، عدا عن تدمير أكثر من ٨٠ بالمائة من مبانى قطاع غزة، وارغام مليونى فلسطينى على النزوح خارج أماكن ومناطق سكنهم داخل القطاع، ومحاصر القطاع وقتل أبناء شعبنا بالقصف والتدمير والجوع والعطش والحرمان من الدواء والعلاج والحرمان من الحق الطبيعى الإنسانى بالحياة.

مواقف السيسي

وتابع: كما نفتخر بالدور الريادى والمحورى والمركزى للشقيقة الكبرى مصر فى دفاعها عن القضية الفلسطينية وعن كل الحقوق والثوابت الشرعية والتاريخية الفلسطينية وفى ملف الصراع العربى الإسرائيلي، مثلما نفتخر على الدوام وفى كل الأوقات والظروف بالمواقف الشجاعة الوطنية والقومية والعربية الأصيلة للرئيس عبد الفتاح السيسي، الزعيم و القائد والفارس الشهم والشجاع، فارس وزعيم الأمة العربية والإسلامية، الذى وقف سدا مانعا شامخا فى مواجهة كل المؤامرات والمخاطر الكبرى، التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتصدى بكل بسالة وبطولة لمنع تهجير الفلسطينيين القسرى خارج قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، وأفشل هذا المخطط الخطير وكل المخططات الأخرى، التى تستهدف أيضا تصفية قضية اللاجئين، باعتبارها المحور المركزى للقضية الفلسطينية.

كما كشف المحلل السياسى والإعلامى الفلسطينى علي وهيب عن سيناريوهات خطيرة تجرى فى الخفاء فيما يتعلق بالميناء الأمريكى البحري، الذى يتم بناؤه على شواطئ غزة.

وقال وهيب فى تصريحات لـ «أكتوبر»: يقولون إن الهدف من الميناء هو تقديم المساعدات إلى أهالى غزة ولكن المؤشرات تقول غير ذلك فهناك دلائل بأن شركات عالمية تسعى للسيطرة على منابع الغاز الفلسطينية وتشجيع الهجرة طوعا، وإلغاء أى دور لمعبر رفح، وإنشاء مؤسسة دولية عوضا عن «الأونروا» بحيث تكون عملية توزيع الغذاء بيد الاحتلال، وسيكون الميناء من أقوى القواعد الأمريكية الإسرائيلية فى المنطقة، حيث إن إسرائيل ماضية فى مخططها للقضاء على القضية الفلسطينية.

وأضاف أنه بعد حصار الجيش الإسرائيلى لمجمع الشفاء الطبى اضطرت الطواقم الطبية إلى شرب المحاليل الوريدية بعد نفاد مياه الشرب فالمستشفيات ليست ساحة حرب ويجب حمايتها وفقا للقانون الإنسانى الدولي، لافتا إلى أن الشعب الفلسطينى يمر بلحظات قاتمة مع استمرار الحرب فى ظل مواقف وتضامن دولى مخادع، كما أن ما يجرى للأطفال فى غزة مخجل للإنسانية بأسرها أما نساء غزة أصبحن يلدن أجنة ميتة بسبب المجاعة وخروج المستشفيات عن الخدمة.

وقال وهيب: إن إسرائيل حولت قطاع غزة من سجن مفتوح إلى أكبر مقبرة جماعية والعالم لا يزال يشاهد ويتابع عمليات الذبح والإبادة وعدد الشهداء والجرحى عبر القنوات والإذاعات والعالم يفشل يوما بعد يوم لوقف إطلاق النار.

كما اعتبر وهيب قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فى غزة خلال شهر رمضان مهم ويشكل أرضية صالحة للتوصل لوقف دائم لإطلاق النار ولكن فى نفس الوقت يفتقر إلى وجود أدوات تجبر إسرائيل على تنفيذه، حيث لا يزال القصف والإبادة والتطهير العرقى مستمر فى غزة.

وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية رحبت بالقرار واعتبرته خطوة بالاتجاه الصحيح لوقف العدوان بشكل كامل ومستدام، ولكن إسرائيل ورئيس حكومتها نتنياهو أعلنا عدم التزامهما بالتنفيذ ليكون كباقى القرارات الصادرة من مجلس الأمن على مدار العقود الماضية بخصوص الوضع فى فلسطين، التى لم يلتزم الاحتلال بتنفيذها لكن ربما إذا نجحت المفاوضات الجارية فى الدوحة حاليا قد يتم تنفيذ هذا القرار بشكل مؤقت، حيث إن نتنياهو منع سفر وفد إسرائيلى إلى واشنطن للتفاوض بشأن العملية العسكرية فى رفح وهدد باجتياح رفح من أجل التشويش على هذا القرار والمماطلة فى التنفيذ.

واستطرد قائلا: إن ما حدث بمجلس الأمن يعكس أن هناك تحولا مهما فى موقف الولايات المتحدة من الحرب الدائرة فى غزة لكن هذا الموقف يحتاج إلى ترجمة فعلية على الأرض بحيث يتم اتخاذ إجراءات عملية لوقف إطلاق النار وحدوث صفقة تبادل الأسرى والسجناء بين الطرفين.

وأشار إلى أن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت بمجلس الأمن وتمرير قرار بوقف إطلاق النار يعود إلى وجود تباين فى وجهات النظر بين أمريكا وإسرائيل حول معايير حماية المدنيين ودخول المساعدات لغزة، بالإضافة إلى صعود حدة الخلافات داخل الإدارة الأمريكية حول إدارة ملف الحرب فى غزة وزياد حدة الانتقادات الموجهة لأمريكا جراء تدهور الأوضاع الإنسانية سواء من السكرتير العام للأمم المتحدة أو من المنظمات المدنية الأمريكية.

معبر رفح

فيما قال مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية مهند العكلوك: إن إقدام إسرائيل على اقتحام رفح سيؤدى إلى كارثة إنسانية، حيث يعرض حياة أكثر من مليون ونصف مليون فلسطينى نزحوا قسرا بناء على أوامر الاحتلال الإسرائيلى للخطر، بينما سيؤدى إلى تهديد الأمن القومى العربي.

وأضاف العكلوك، أن الولايات المتحدة تعلن رفضها لاقتحام رفح، إلا أنها فى الوقت نفسه تصدر السلاح للاحتلال، معتبرا أن هذا الموقف يبدو متناقضا.

وأضاف العكلوك، أن إصرار إسرائيل على تهجير الفلسطينيين وارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، يستوجب قررا من مجلس الأمن الدولى تحت إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، على اعتبار أن الأعمال الإسرائيلية تمثل تهديدا صارخا للسلم والأمن الدوليين.

وشدد العكلوك، على أن الاقتحامات اليومية للمدن الفلسطينية وتخريب الممتلكات والمزارع وإرهاب المستوطنين يعزز الحاجة الملحة لدى الدول العربية نحو اتخاذ قرارات مؤثرة اقتصادية وقانونية ودبلوماسية من شأنها الضغط على الاحتلال وجعلها أكثر قدرة على التأثير.

تحذيرات الجامعة

وأصدرت جامعة الدول العربية، بيانًا ختاميًا بشأن اجتماعها المنعقد فى دورة غير عادية على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة موريتانيا بناء على طلب من دولة فلسطين وتأييد الدول الأعضاء. وأكد الاجتماع فى بيانه جميع قراراته السابقة بشأن القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية، بما يشمل دعم الشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي، وحقه فى العودة وتقرير المصير

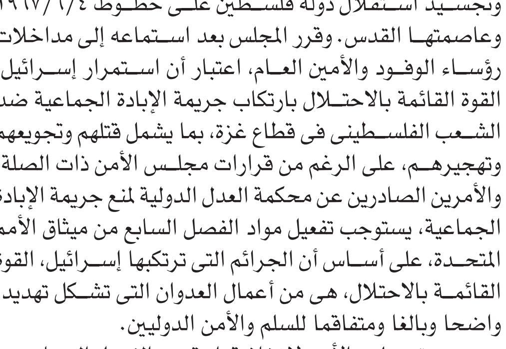




د. محمد أبو سمرة:
الدور المصرى منع تصفية القضية الفلسطينية



مهند العكلوك:
إقدام إسرائيل على اقتحام رفح سيؤدى إلى كارثة إنسانية



وتجسيد استقلال دولة فلسطين على خطوط ١٩٦٧/٦/٤ وعاصمتها القدس. وقرر المجلس بعد استماعه إلى مداخلات رؤساء الوفود والأمين العام، اعتبار أن استمرار إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، بما يشمل قتلهم وتجويعهم وتهجيرهم، على الرغم من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والأمرين الصادرين عن محكمة العدل الدولية لمنع جريمة الإبادة الجماعية، يستوجب تفعيل مواد الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، على أساس أن الجرائم التى ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، هى من أعمال العدوان التى تشكل تهديدا واضحا وبالغا ومتفاقما للسلم والأمن الدوليين.

ودعوة مجلس الأمن لاتخاذ قرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يضمن امتثال إسرائيل «القوة القائمة بالاحتلال» لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية، ويجبرها على وقف عدوانها ضد الشعب الفلسطينى وتوفير الحماية له، وفق الآليات الإلزامية، التى يوفرها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لضمان انصياعها لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، و الأمرين الصادرين عن محكمة العدل الدولية فى قضية الإبادة الجماعية.

والتحذير من العواقب الكارثة؛ لتنفيذ التهديدات العدوانية الإسرائيلية باجتياح وتدمير مدينة رفح الفلسطينية، التى تؤوى أكثر من ١,٥ مليون مواطن ونازح فلسطيني، وما سينتج عن ذلك من مجازر وحشية وتهجيرهم قسرى للمواطنين الفلسطينيين إلى خارج الأرض الفلسطينية المحتلة، الأمر الذى يُعتبر اعتداء على الأمن القومى العربى بمجمله، وسيؤدى إلى انهيار فرص السلام وتوسع وتفاقم الصراع فى المنطقة وإدانة تصدير الأسلحة والذخائر لإسرائيل، التى تستخدمها فى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وقتل المدنين الفلسطينيين وتدمير بيوتهم ومستشفياتهم ومدارسهم وجامعاتهم ومساجدهم وكنائسهم وبنيتهم التحتية، الإدانة الشديدة لاستمرار إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى بمختلف الأشكال الإجرامية، بما فيها إخضاع المدنين الفلسطينيين فى قطاع غزة للمجاعة بقصد قتلهم، والتدمير المنهج للمستشفيات والمنظومة الصحية والغذائية فى قطاع غزة.

وإدانة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لرفضها الانصياع إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٢٨، الذى يطالب، ضمن أمور أخرى، بوقف فورى لإطلاق النار فى شهر رمضان، وقرارى مجلس الأمن ٢٧١٢ و٢٧٢٠، اللذين طالبا ضمن أمور أخرى بالسماح فورًا بإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء قطاع غزة بشكل موسع وآمن ودون عوائق.

وكذلك إدانة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لعدم التزامها بالتدابير المؤقتة، التى أمرت بها محكمة العدل الدولية، لوقف قتل المدنين الفلسطينيين وتوفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية دون عوائق.

بالإضافة إلى الإدانة الشديدة للجرائم الإسرائيلية واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وإدانة الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان، التحذير من خطورة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضى السورية، وآخرها الاعتداء، الذى استهدف مقر القنصلية الإيرانية.



هل تسمح واشنطن لمجلس الأمن باستخدام «الفصل السابع» لوقف إطلاق النار فى غزة؟

سوسن أبو حسين

لا يزال الجدل والوعود تهيمن على ملف الحرب على قطاع غزة والضفة الغربية فى ظل وجود إشارات واضحة تؤكد أن الحرب مستمرة مع إعادة الانتشار فى مواقع قديمة سبق حرقها من قبل إسرائيل ومواقع جديدة لمطاردة أذرع إيران فى العواصم العربية، خاصة سورية ولبنان والعراق والإشارة الثانية فتح جميع المعابر لإدخال المساعدات ثم اعتداء القوات الإسرائيلية على المواطنين الباحثين عن الإغاثة وكذلك قتل مقدمى الإغاثة الدوليين والإشارة الثالثة أن تل أبيب تحاول الخروج من عزلتها الدولية من خلال الإعلان فقط عن السماح لإدخال المساعدات ثم تضليل الرأى العام بمنع المساعدات وكذلك المماطلة وتضييع الوقت فى إتمام صفقة تبادل الأسرى وبالتالى لا أتوقع وقف إطلاق النار فى المنظور القريب وربما تخفيف العنف فى ظل الضغط العربى والدولي وحتى الإفريقي والإسلامي.

وكانت جامعة الدول العربية قد تبنت مؤخرا دعوة مجلس الأمن لاتخاذ قرار تحت الفصل السابع يجبر إسرائيل على وقف إطلاق النار فى غزة وربما تشهد الأسابيع المقبلة الضغط فى هذا الاتجاه ولكن لا أتوقع تنفيذه نظرا للفيتو الأمريكى أما فيما يتعلق بالتحذير العربى والدولى من اجتياح مدينة رفح فلا يزال الجدل يطرح نفسه ولكن الجامعة العربية أكدت أنه إذا ما حدث فهو يعتبر اعتداء على الأمن القومى العربى وسيؤدى إلى انهيار فرص السلام وتوسيع الصراع وهذه النقطة لا تعطى لها إسرائيل أى اعتبار فهى لا تريد السلام وترغب فى توسيع الصراع وقد تدربت عليه من خلال الحرب على أكثر من جبهة بشهادة وزير الدفاع الإسرائيلى ولا تجد رد فعل دولى كاف؛ لوقف العربدة، التى تقوم بها تل أبيب؛ لنشر المعاناة والفوضى والحروب فى منطقة الشرق الأوسط وإذا تحدثنا عن إدانتها؛ لتصدير الأسلحة لإسرائيل واستخدامها فى ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطينى فهى نقطة لا تعيرها أى اهتمام؛ لأنها ليست فى صالح موردى السلاح وما تحققه من مكاسب اقتصادية فهى بالنسبة لهم مما يسمى بحماية الإنسان وحقوقه والشعارات الكاذبة، التى سبق للغرب أن استخدمها ضد بعض الدول للتدخل فى شئونها الداخلية أما عن دعوتها المجتمع الدولى لتحميل إسرائيل مسئولية الإعمار فهذه أيضا يعتبرها البعض إجراء سابق لأوانه ورغم ذلك هناك دعوة مهمة وأعتقد أنها ربما تكون اختبارا لمصداقية المجتمع الدولى فى نصرة الشعب الفلسطينى وهى إنشاء صندوق دولى؛ لرعاية قرابة ١٧ ألف طفل للأيتام وتقديم الدعم الطبى والنفسى للأطفال مبتورى الأطراف فى أقرب الآجالوهناك فرق كبير بين جدية الدول العربية والمجتمع الدولى فى البحث عن حلول؛ لوقف إطلاق النار وهى أن جامعة الدول العربية دعمت الجهود المصرية القطرية المشتركة الرامية للتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم فى قطاع غزة، كما أدانت الجرائم الإسرائيلية واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، التى تستهدف التدمير المنهجى لمخيمات اللاجئين بقصد إعادة تهجيرهم وطمس قضيتهم.

بدوره أعلن الأمين العام للأمم المتحدة جوتيريش موافقة إسرائيل اعتزامها زيادة دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة ولكن معروف أن إسرائيل لا تلتزم بما تعلنه وبالفعل أوضح مارتن جريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية ومنسق الإغاثة فى حالات الطوارئ بالقول: لقد وصلنا إلى مرحلة رهيبة فى غزة بعد مرور ستة أشهر من الحرب»، مؤكدا أن ما يحدث فى غزة هو خيانة للإنسانية، وأفاد أن الموت والدمار يحصر غزة والآن غزة على شفا مجاعة مخزية من صنع الإنسان».

وأضاف أنه فى كل يوم تحصد هذه الحرب المزيد من الضحايا المدنيين وكل ثانية تستمر فيها الحرب تتكون صورة ضبابية عن المستقبل.. مشددا على ضرورة نهاية هذه الحرب ولكن أرض الواقع غير ذلك فهناك احتمال لمزيد من التصعيد فى غزة، حيث لا يوجد أحد آمن ولا يوجد مكان آمن للذهاب إليه، ولا تزال عملية المساعدات الهشة بالفعل تتعرض للتقويض بسبب القصف وانعدام الأمن ومنع الوصول.

وأشار إلى أنه نادرًا ما كان هناك مثل هذا الغضب العالمى إزاء حصيلة الصراعات، وفى الوقت نفسه عدم بذل الكثير من الجهد لوضع حد لها، وبدلاً من ذلك هناك الكثير من الإفلات من العقاب.

وخلص بالقول «لا يكفى أن تكون ستة أشهر من الحرب لحظة للذكرى والحداد، بل يجب أيضا أن تحفز التصميم الجماعى على محاسبة هذه الخيانة للإنسانية».



إشراف: شيماء مكاوى

8 بهارات لا يمكن الاستغناء عنها في المطبخ

تستخدم البهارات بشكل يومي عند إعداد الطعام وعلى الرغم من الفوائد الصحية لتلك البهارات والمذاق المميز لها الذى يعطي للطعام نكهة مميزة إلا أن هناك بهارات أساسية تعتمد عليها جميع ربات البيوت لوضعها في الطعام و أكدت الدكتورة أسماء عامر أحمد عامر باحث بقسم العقاقير معهد بحوث الصناعات الصيدلة والدوائية بالمركز القومي للبحوث أن هناك توابل وبهارات مفيدة جدا للجهاز الهضمي ولا يمكن الاستغناء عنها في المطبخ وهي كالتالي:

منال سليم

الكمون



يتم استعماله في تحسين طعم الأكل كنوع من أنواع التوابل فهو يحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن، وله العديد من الفوائد الصحية الهامة فهو يخفّف من اضطرابات الجهاز الهضمي، ويحفّز على إفراز الإنزيمات من البنكرياس، ويخفف من نزلات البرد باعتباره مطهراً للأمعاء، كما يعتبر طارداً للغازات، ويعمل على دعم الجهاز المناعي، ويعالج فقر الدم لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد.

المستكة



تعطي المستكة نكهة لذيذة في الأطعمة لاحتوائها على زيوت طياره هامة وتساعد أيضا على حماية بطانة المعدة وعلاج الحرقان الناتج من قرحة المعدة والتخلص من عسر الهضم والانتفاخ والغازات .. تساعد أيضا على تحسين الدورة الدموية وخفض مستوى الكوليسترول الضار وخفض ضغط الدم وعلاج بعض أمراض الصدر كالربو باستنشاق بخارها.

الزعتر «صعتر»



هو من النباتات البرّية والعطريّة الشهيرة، وهو مكوّن رئيسيّ في معظم المطابخ وخاصة الشرق الأوسط، ويستخدم بكل أشكاله سواء كان طازجاً أو مجففاً أو مطحوناً، ويدخل الزعتر في صناعة المخبوزات والبيتزا . يحتوي على مضادات أكسدة وفيتامين K وأيضا في تحضير الطعام لتقليل الانتفاخات وحل مشاكل عسر الهضم أيضاً لما فيه من زيوت طيارة هامة لتخفيف آلام المعدة والقولون ويستخدم في تتبيل مختلف أنواع اللحوم والدواجن، ويستخدم كمشروب لعلاج تقلصات المعدة.

الفلفل الأسود

يستخدم كحبيبات أو مطحون له مذاق ونكهة رائعة ورائحة قوية ونفاذة فهو من أهم التوابل الشعبية له فوائد طبية كمقوي لجميع غدد الجهاز الهضمي وتحسين الهضم لكونه غني بمضادات الأكسدة ومضادات الالتهاب ويعزز من صحة القلب والشرايين ورفع نسبة الكوليسترول الجيد في الدم وزيادة حرق السعرات الحرارية والوقاية من السرطان وله خصائص مضادة للجراثيم والبكتريا وخاصة البكتريا الموجودة بالفم فيحافظ على صحة الفم واللثة ومع كل هذه المميزات إلا أن الإكثار منه يسبب حرقة في المعدة وإحمرار الجلد وتحفيز العطس ويسبب بعض التفاعلات مع الأدوية مثل مضادات الهيستامين .. ولهذا يراعى استخدام كمية قليلة منه.

الجنزبيل

يستخدم طازجا في السلطات كقطع أو مجففا مطحونا في الأكل فهو له قيمة غذائية كبيرة وقليل السعرات الحرارية وغني بالحديد والبوتاسيوم وفيتامين سي والمغنيسوم والزنك والفوسفور وحمض الفوليك والنياسين ويستخدم في إنقاص الوزن وعلاج هشاشة العظام ويخفض مستوة السكر في الدم ويقلل خطر الإصابة بأمراض القلب المزمنة ويقلل الالتهاب ومحاربة فيروسات الجهاز التنفسي وزيت الجنزبيل مضاد فعال لبكتريا الفم وقرح اللثة.

الهيل «الحبان»

يستخدم صحيحاً أو مطحونا، يدخل في إعداد معظم الأطباق العربية وهو مكوّن رئيسي في القهوة العربية، يجب حفظه في وعاء غامق (غير منفذ للضوء) ومحكم الإغلاق. كثير من الاشخاص لا يفضلون تناوله ولكنه له نكهة وطعم مميز لأي حساء يفضل وضعه مع سلق الدجاج والطيور لأن له خاصية مميزة في تخفيف الروائح القوية وله العديد من الفوائد الطبية فهو يعزز صحة الجهاز الهضمي ويساعد على علاج مشاكل المعدة ومقاومة الإمساك وتسهيل عملية الإخراج .. ويساعد أيضا في عمليات الأيض الخلوي لوجود العناصر الهامة مثل الحديد والمنجنيز .. وتعزيز صحة الفم والأسنان والتخلص من رائحة الفم الكريهة والوقاية من البكتريا والجراثيم التي تسبب تسوس الأسنان.

ورق الغار (الراند أو ورق اللورا):

أوراقٌ عطرية الطعم ذات رائحة مميّزة وطيبة. ويستخدم طازجةً أو مجففة او مطحون، تستخدم في سلق اللحوم والدواجن، لتخفيف رائحتهم وتضفي مذاقا لذيذا على الأطباق وفي صناعة أنواع الحساء المختلفة. وعن فائدته الطبية فهو يقلل من مستويات السكر في الدم وبالتالي فهو مفيد لمرضي النوع الثاني من السكري وأيضا يحارب ويبطيء نمو خلايا السرطان وخاصة سرطان الثدي ويحتوي ورق الغار على فيتامينات ومعادن هامة مثل فيتامين أ و ج وب 6 والحديد والكالسيوم والمنجنيز.

القرفة

وهي توجد علي هيئة اعواد أو مطحون، ولونها بني غامق، وهي نوعان أحدهما حار وغامق اللون والثاني حلو ذو نكهة خفيفة. وتستخدم في معظم المطابخ العالمية، وتستخدم في صنع المرق، والمحاشي، والمعجنات. لها فائدة مع مرض مقاومة الانسولين فهي تساعد علي تنظيم مستوى السكر في الدم وأيضا لها فاعلية قويه كمضاد للاكسدة وتعزيز صحة الجلد وتحسين صحة الجهاز المناعي وخفض نسبه الكوليسترول الضار ورفع الكوليسترول الجيد ولها أيضا مفعول مضاد للبكتريا والفطريات ويقلل ايضا من تشنج العضلات اللإرادية وتقليل أعراض الزهايمر والاستخدام الشائع هو استخدامها في خفض الوزن. ولكن لا يجب الاكثار منها فمعلقه يوميا تكفي.



كثير منا يخرج من رمضان زائدا بالوزن نتيجة إلى عادات غذائية خاطئة، على الرغم من أن رمضان فيه عدد ساعات الطعام محددة وفرصة مميزة لخسارة الوزن، إلا أننا نكتسب مزيدا من الكيلو جرامات سواء في رمضان لتناول أشهر الأكلات والحلويات أو في العيد لتناول الكعك.
إليكم بعض النصائح الغذائية التي تقدمها لنا الدكتورة فاطمة الزهراء حسين أخصائية التغذية، للحصول على رشاقتنا مرة اخرى:

منال سليم

بعد انتهاء العيد ورمضان..

طرق بسيطة لإنقـــاص الوزن

الحلويات والكعك

أكل الحلويــات كل يوم ذات الســعرات الحرارية العالية والغنية بالدهون المهدرجة والمشبعة الضارة على الصحة، ترفع معدل الســكر والانســولين بالــدم وتزيد من تخزين الدهون بالجسم وزيادة الوزن

لــذا ننصح بتنــاول الحلويات مرتين إلــى ٣ مرات على الأكثــر كل ١٠ أيــام وليســت كل يوم، ونعتمــد على تناول الفاكهة بدلاً من الحلويات والكعك كبديل صحي.

البروتين

العديــد يركــز فــى الوجبــات علــى أكثــر مــن مصــدر للكربوهيدرات بشــكل كبير أكثر من احتياج الجســم مما يزيــد من تخزين الزيــادة عن حاجة الجســم الى دهون، وبالتالى يهمل البروتين ولا يأخذ بروتين بشــكل كافى فى الوجبة.

ننصحك بأن يكون ترتيبك لوجبتك تبدأ بالبروتين والخضار أولاً وثم الكربوهيدرات لإعطاء الجسم احتياجاته من كل العناصر الغذائية.

شرب المياه

يهمل الكثير شرب مياه فى رمضان ويستبدلها بالعصائر، ولا يوجد بديل يعوض حاجة الجســم للمياه، وقله شــرب الماء يعرضنا للجفاف ويعرض الجسم لاحتباس السوائل. فعليك الاهتمام بشرب الماء وبإمكانك شرب الماء عن طريق عمل جدول لحصص أكواب الماء كى تلتزم بها كل يوم.

شرب الكافيين

يعتاد الكثير على شرب الكافيين أكثر من مرة فترة الفطار والسحور، وزيادة شرب الكافيين يزيد من الجفاف، فمادة الكافيين تزيد من فقدك كما كبيرا من مياه الجسم .
لذلك لا تشرب اكثر من فنجان فى اليوم وننصح أن يكون فى وقت مبكر حتى لا يسبب لك أرقا ويؤثر على النوم.

المقليات

طريقــة الطهــى هــى عامل من أهــم العوامــل التى تؤثر على زيادة الدهون بالجســم، فلا بد أن نقلل من المقليات ونعتمد على الطهى بالشوى أو البخار.

تناول العصائر

مع ارتفاع درجات الحرارة تناول العديد من العصائر التى تحتوى على نســب عالية من السكر فننصح أن نقلل منها ولا نتناولها يومياً.

وفى النهاية نؤكد أنه لا بد من الحفاظ علــى التــوازن فى وجبتــا وأن تكون بهــا كل العناصــر الغذائيــة، ولا ننســى شــرب الماء لنعوض الجســم احتياجاتــه منها حتى لا نتعرض للجفاف مع الصيام لفترات طويلة.




بدأ العد التنازلى لانطلاق دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة «باريس 2024»؛ والتى تحمل لكرة القدم المصرية أهمية مضاعفة كونها تتزامن مع ذكرى مرور 100 عام على أول انتصار رسمى للمنتخب المصرى على كافة الأصعدة، وهو الحدث الهام الذى نتمنى من اتحاد كرة القدم استغلاله وعدم إهداره مثل سابقيه. منافسات كرة القدم بأولمبياد باريس سوف تقام خلال الفترة من 24 يوليو إلى 10 أغسطس المقبلين، 16 منتخباً وقد وضعت القرعة منتخب مصر الأولمبية (تحت 23 عاماً) ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات إسبانيا والدومينيكان ووصيف كأس أمم آسيا الذى يحدد لاحقاً.

حكاية أول انتصار فى تاريخ كرة القدم المصرية منذ 100 عام

الفراعنة يستعدون للاحتفال بـ«اليوبيل الماسي»..

محمد هلال

أولمبياد ٢٠٢٤ سوف تحمل المشاركة رقم «١٣» لكرة القدم المصرية فى الألعاب الأولمبية، والتى بدأت مع نسخة ١٩٢٠ بمدينة أنتويرب البلجيكية عندما واجه منتخب الفراعنة منافسه الإيطالى ولكنه خسر بنتيجة ١-٢، ليودع المنافسة التى كانت تقام وقتها بنظام خروج المغلوب، وليتأخر الفوز الرسمى الأول فى تاريخه إلى المشاركة الثانية بنسخة ١٩٢٤ بالعاصمة الفرنسية باريس.

يوم ٢٩ مايو من عام ١٩٢٤؛ وبالتحديد عند الساعة الثالثة والنصف عصراً وأمام ٨ آلاف مشجع احتشدوا بالملعب الأولمبى فى باريس، تتقدمهم الأمير فوقية ابنة الملك فؤاد، واجه منتخب مصر نظيره المجرى وفاز عليه بنتيجة ٣-١.

وقد مثل منتخب مصر فى هذه المباراة كل من «كامل طه – أحمد سالم – فؤاد الجميل – رياض شوقى – على الحسنى – عبد السلام حمدى – محمود حودة – إبراهيم يكن – حسين حجازى – على رياض – السيد حودة».

أحرز الهدف الأول لصالح الفراعنة: إبراهيم يكن، إثر هجمة مرتدة سريعة، وجاء الهدف الثانى بتوقيع حسين حجازى من تسديدة بعيدة من خارج منطقة الجزاء، فيما أحرز الهدف الثالث السيد حودة بضربة رأس.

لم يكن من المتوقع فوز منتخب مصر فى ظل فارق الإمكانيات الفنية لصالح منتخب المجر، وخوض عدد من لاعبى الفراعنة المباراة وهم يعانون من إصابات مختلفة، أبرزهم مرعى ورزق والسيد أباظة ومحمود مختار وأحمد منصور وحسين حجازى.

منتخب مصر تأسس عام ١٩٢٠؛ وخاض الكثير من المباريات ولكنها جميعاً ودية، حتى خسر أمام إيطاليا فى دورة أنتويرب ١٩٢٠ والتى تلاها أعوام لم يلعب خلال الفراعنة أى مباراة رسمية حتى سافر إلى دورة باريس ١٩٢٤ ليحقق فوزه الرسمى الأول على حساب المجر.

وتوقفت مسيرة منتخب مصر فى أولمبياد ١٩٢٤ عند دور ربع النهائى حيث ودع المنافسات بعدما تلقى هزيمة قاسية على يد منتخب السويد بنتيجة ٠-٥.

وشارك منتخب مصر فى الألعاب الأولمبية ١٢ مرة، كانت أبرز نتائجه إحراز المركز الرابع (مرتين)، الأولى بنسخة أمستردام ١٩٢٨ والثانية بنسخة طوكيو ١٩٦٤.

ينتظر من اتحاد كرة القدم الاحتفال بذكرى اليوبيل الماسى لأول انتصار كروى فى تاريخ مصر، فما حققه منتخب مصر فى باريس منذ مائة عام يستحق بالفعل الاحتفال سواء بإقامة مباراة ودية مع أحد المنتخبات العالمية الكبرى أو على الأقل إصدار قميص للمنتخب خاص بهذه المنافسة التاريخية، وذلك مثلما فعل اتحاد كرة القدم فى أوروجواى احتفالاً بمرور ١٠٠ عام على تحقيقه أول ميدالية ذهبية أولمبية.

لماذا يُمنع منتخب إنجلترا من المشاركة فى الألعاب الأولمبية؟

رغم أن لوائح التأهل إلى منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية الصيفية تنص على تأهل ٣ منتخبات من قارة أوروبا؛ إلا أن منتخب إنجلترا بطل كأس الأمم الأوروبية تحت ٢١ عاماً قد حرم من المشاركة.

منتخب إنجلترا توج بلقبه الثالث فى تاريخ بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت ٢١ عاماً بعدما فاز فى النهائى على منتخب إسبانيا بهدف دون رد، ورغم ذلك فإن لن يتواجد فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤، وسوف تمثل قارة أوروبا بمنتخبات إسبانيا وأوكرانيا والكيان الصهيونى.

مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الصيفية تقام تحت إشراف اللجنة الأولمبية الدولية وليس الاتحاد الدولى للعبة «فيفا»، ولوائح اللجنة الأولمبية لا تعترف باتحادات إنجلترا الرياضية كممثلة عن كيان منفرد، إنما تصنفها رفقة اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية ككيان واحد تحت مسمى بريطانيا.

وفى ٣ دورات أولمبية سابق هى «برشلونة ١٩٩٢ – أتلانتا ١٩٩٦ – بكين ٢٠٠٨» تمكنت منتخبات من الدول الأربعة «إنجلترا – اسكتلندا – ويلز – أيرلندا الشمالية» من التأهل إلى الأولمبياد وقد حرمت من المشاركة.



وفى كل مرة تحاول إنجلترا إقناع اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية بتكوين منتخب موحد لبريطانيا والمشاركة فى الأولمبياد تفشل مساعيها وتواجه رفضا شديدا، حيث تعتقد هذه الدول الثلاث أن المشاركة رفقة أبناء لندن قد يفقدها جزءًا من استقلاليتها، خاصة أن التنافسية الرياضية بين الدول الأربعة، لا تزال قائمة.

وسجلت بريطانيا ظهورها فى مسابقة كرة القدم الأولمبية بمنتخب موحد فى مناسبتين فقط، الأول عام ١٩٦٠ فى روما، والثانية فى لندن ٢٠١٢، وذلك بعد شوط طويل من المفاوضات بين الاتحادات المحلية فى الدول الأربعة.

ورغم أن «إنجلترا – إسكتلندا – ويلز – أيرلندا الشمالية» كيان موحد بحد ذاته؛ فعلى المستوى السياسى نجدها فى الأمم المتحدة تحت مسمى بريطانيا، وفى الاتحاد الأوروبى كذلك قبل الانفصال تحت شعار «British exit»، ورياضياً تشارك فى الأولمبياد كدولة واحدة تحت العلم البريطانى، ولكن كل ذلك لا ينطبق على كرة القدم، والسبب أفضلية تاريخية منحها الـ«فيفا» لها، كونها مهد الساحرة المستديرة وواضعة قوانينها الأساسية.

ففى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، كانت بريطانيا وحدها تلعب كرة القدم وقد أسست اتحادات محلية للدول المنضوية تحتها، وعندما جاء الاتحاد الدولى «فيفا» متأخراً عام ١٩٠٤ رفض البريطانيون فى البداية الانضمام إليه، حيث رفضوا أن يفرض غيرهم سيطرته على اللعبة التى قاموا باختراعها.

بريطانيا انضمت إلى «فيفا» عام ١٩٠٥، ولحاجة الاتحاد الوليد لانضمامها ومن معها من مؤسسين لقوانين اللعبة للحصول على مزيد من الشرعية وللاستفادة من خبراتها، فقد تم تقديم تنازلات، فانضمت ممثلة فى ٤ اتحادات منفصلة، وهو شرط وضعه البريطانيون ليمنحهم مزيدا من الهيمنة بين الأعضاء لكونهم بذلك يمتلكون ٤ أصوات مضمونة.

ومع مرور الوقت؛ بات الوضع أمراً واقعاً بامتلاك بريطانيا لـ٤ اتحادات كروية منفصلة ممثلة داخل «فيفا» وإن كانت بعض التلميحات لعدم شرعية هذا الوضع تظهر بين الحين والآخر، آخرها أثناء مهاجمة الاتحاد الإنجليزى الشديدة لـ«فيفا» على خلفية تنظيم روسيا وقطر لمونديالى ٢٠١٨ و٢٠٢٢.

إشراف: يوسف رفعت

أزمة مع المحترفين والبداية «معلول»..

«فرق العملة» يجبر الأهلى على تخفيض رواتب الأجانب

مصطفى يحيى

كشف تعثر مسؤولى النادى الأهلى فى ملف التجديد للتونسى على معلول عن أزمة يعيشها النادى حاليا بل وجميع الأندية المصرية بعد زيادة فرق العملة فى سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصرى بعد قربه من ٥٠ جنيها للدولار الواحد، ما قد يهدد رغبة القلعة الحمراء فى الإبقاء على نجم نسور قرطاج.

معلول الذى ينتهى تعاقده مع الأهلى بنهاية هذا الموسم يتمسك حتى الآن بالتجديد لمدة موسمين وكذا رفع قيمة تعاقده لـ١ مليون و٧٥٠ ألف دولار والحصول على قيمة تعاقده بـ«الدولار» للموافقة على التجديد، بينما تصل قيمة عقده حاليا لـ١ مليون و٣٠٠ ألف دولار.

فى حين انتهت إدارة الأهلى إلى تقديم عرض لمعلول، إما التجديد موسمين بنفس الراتب الحالى أو التجديد لمدة موسم واحد بالراتب الذى يريده، مع إمكانية توفير نصف راتبه بالجنيه المصرى حال وجود تعثر فى صرف الدولار، وهو ما يتحفظ عليه الدولى التونسى حتى الآن.

ما يجعل معلول يقف على أرض صلبة فى التفاوض مع الأهلى ومحاولة فرض شروطه هو امتلاكه عدة عروض خليجية بمقابل ضخم رغم تخطيه ٣٤ عاما، أحدها من الدورى السعودى وآخر قطرى.

فى المقابل، قرر الأهلى البحث عن حل بديل بمحاولة استعادة خدمات محمد شكرى من سيراميكا كليوباترا بنهاية الموسم حال عدم قبول معلول شروط الأهلى للتجديد وذلك لتأمين مركز الظهير الأيسر.

هذه الأزمة ظهرت بوادرها منذ الموسم الماضى فى ظل ارتفاع قيمة سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصرى، ما دفع الأهلى للبحث عن حلول لأزمة الدولار لتوفير مستحقات اللاعبين والأجهزة الفنية من الأجانب فى جميع اللعبات، حتى أنه عرض على لاعبيه الحصول على جزء من مستحقاتهم بالجنيه فى ظل إقامتهم وحياتهم فى مصر من أجل الإنفاق منه على متطلبات إقامتهم ومعيشتهم، وهو الأمر الذى رفضه بعض محترفيه ودفعهم للرحيل كالبرازيلى برونو سافيو بفريق كرة القدم والتشيكى مايكل بروكيتش المدير الفنى السابق لقطاع الناشئين، والأمريكى والتر هودج الذى كان محترفا بصفوف فريق السلة رجال.

الأهلى ووفق الوضع الحالى مع وصول سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصرى إلى قرابة ٥٠ جنيها، وفق مصدر مطلع، تدرس إدارته تخفيض مرتبات اللاعبين والأجهزة الفنية الأجانب بجميع اللعبات وليس كرة القدم فقط، وهو ما قد يضع القلعة الحمراء فى أزمة مع لاعبيه المحترفين خاصة أنهم سيرغبون فى زيادة رواتبهم والتى تكون بالدولار وليس بالجنيه وعدم تخفيضها لأن الحسبة لديهم ستكون مختلفة ولا ينظروا لفارق العملة.

ويملك الأهلى حاليا ٥ محترفين بخلاف معلول، هم الجنوب أفريقى بيرسى تاو والفرنسى أنتونى موديست والمالى أليو ديانج والمغربى رضا سليم، هذا بجانب التونسى محمد الضاوى كريستو المقيد تحت السن، إضافة إلى الجزائرى أحمد القندوسى المعار لفريق سيراميكا كليوباترا، غير لاعبين غانيين تم التعاقد معهما مؤخرا وقيدا تحت السن أيضا.

ورغم أن لاعبا مثل موديست يعد أعلى أجرا بين أجانب الأهلى حتى عن معلول، حيث يتقاضى ١,٥ مليون دولار، إلا أنه لا يشكل أزمة للأهلى إذ أن عقده موسم واحد وينتهى هذا الموسم ولا يرغب النادى فى التجديد له نظرا لكبر سنه ٣٥ عاما وعدم تقديمه المردود المنتظر، فى حين يأتى تاو صاحب الـ ٢٩ عاما ثالثا بقيمة عقد سنوى تقترب من ١ مليون دولار.

14 لاعبا من 100 شاركوا مع أنديتهم والباقى بدلاء..

صفقات بالملايين مصيرها الرحيل

عبدالمجيب دعبس



صفقات بالملايين شهدها الدورى المصرى هذا الموسم خلال فترة الانتقالات الشتوية فى يناير الماضى، وصلت هذه الصفقات إلى قرابة ١٠٠ صفقة، تخاطفت الأندية للحصول على خدماتهم، ودخلت فى مزاد على البعض الآخر منهم.

تكلفت الـ١٠٠ صفقة قرابة ٥٠٠ مليون جنيه، وذلك بهدف دعم صفوف جميع الأندية بأعداد مختلفة، وسعى الجميع لتحقيق الفوز والتتويج فى النهاية بالبطولات.

مجموعة من المفترض أنها تحدث الفارق مع أنديتهم وهو أمر يحدث فى كل الدوريات العالمية والأفريقية والعربية.

إلا أن الغريب والمثير للجدل ويدعو للتساؤل هو أن صفقات كثيرة لمعظم الأندية تظل حبيسة وجليسة مقعد البدلاء، ولا تتم الاستعانة ببعضهم، ويشارك البعض الآخر لدقائق معدودة على أصابع اليد الواحدة، حيث شارك من مجموعة الـ١٠٠ منذ انتقالهم ١٤ لاعبا فقط، والباقى على كراسى البدلاء.

عن صفقات اللاعبين الذين لا يزالون خارج الصورة رغم المبالغ الطائلة التى دفعت لهم ولأنديتهم، نكشفها خلال تلك السطور:

على النقيض تماما يعد الاتحاد السكندرى الأقل صفقات، بعدما اكتفى فى النهاية بضم صفقة واحدة، أما الأهلى فقد ضم ٣ لاعبين فقط هذا الموسم.

وهناك الإسماعيلى ثانى الفرق من حيث التعاقد مع لاعبين بـ٨ صفقات، ثم المقاولون ومودرن فيوتشر ٧ صفقات، وهناك البنك الأهلى وبلدية المحلة ٦ صفقات، وبيراميدز والجونة ٤ صفقات.

فى حين لم يعقد إنبى أى صفقة طوال الموسم، واكتفى بمجموعة اللاعبين المقيدين فى قائمته.

الزمالك يتعاقد مع ١٠ لاعبين فى مراكز مختلفة

ورغم ضم الزمالك لـ١٠ صفقات إلا أن نسبة مشاركة لاعبيه لم تتعدى الـ٢٠٪، حيث يشارك ٣ لاعبين فقط من أصل ١٠ لاعبين جدد بصفة أساسية هم عبدالله السعيد، ناصر ماهر، أحمد حمدى.

فى حين أن الأهلى هو النادى الوحيد إلى الآن الذى يقوم بمشاركة ٢ من لاعبيه الجدد بشكل مستمر عمر كمال عبدالواحد ووسام أبو على.

المثير للدهشة أن هناك أندية بحاجة لجهد لاعبيها، وتعانى نقصاً شديداً فى مراكز اللاعبين ولا تتم مشاركة تلك الصفقات أمثال الحاجة الماسة للإسماعيلى لمشاركة مهاجم بشكل أساسى على الرغم من ضم مروان حمدى لقلعة الدراويش، ومعه إيريك تراورى، وأحمد الشيخ.

وفى المقاولون نسبة مشاركة الصفقات الجديدة ضئيلة رغم ضم ذئاب الجبل لعدد من اللاعبين المميزين عربياً أمثال فراس بن عيفيه القادم من الصفاقسى التونسى، وأحمد مودى من الهلال الليبى.



وبالنسبة لمودرن فيوتشر لم يحصل عبدالله جمعة وعمرو السيسى المنتقلين من الزمالك، وأحمد خالد كباكا المنتقل من الأهلى، على فرصتهم بشكل كاف فى المشاركة مع الفريق منذ قرابة شهرين.

من جانبه، قال ضياء السيد المدرب العام للمنتخب الوطنى سابقاً: رغم الصراع الشديد على خطف اللاعبين والذى يستمر طول الموسم، هناك لاعبون فشلوا فى الحصول على فرصة مع أنديتهم الجديدة، إما بسبب اللاعب نفسه بعدم تأقلمه مع ناديه الجديد وانسجامه، وإما لرؤية المدير الفنى الذى يتولى المهمة.

وأشار إلى أن الأزمة تكون بسبب اختيار صفقات بشكل عشوائى غير مدروس وغير مبنى على أسس صحيحة بحاجة كل فريق فى الموسم، لذلك نجد سُوق انتقالات لاعبين غير مجد وغير مؤثر للأندية إلا فى حالات قليلة مع الأهلى والزمالك.

فى حين يرى عصام مرعى نجم الزمالك السابق، أن اختيار أى صفقة جديدة لا بد أن يكون مدروسا ومخططا له من قبل الفنيين، مضيفا: ولكن ما نشاهده حاليا عبارة عن تجويد من البعض لإثبات أنه يعمل بجدية، ولديه رؤية، مشيرا إلى وجود لاعبين يتم التعاقد معهم ولا يشاركون إطلاقاً طول الموسم.



الكهرباء هى المنقذ..

حالات كثيرة ومتكررة شهدتها الملاعب الرياضية فى السنوات القليلة الماضية بسقوط لاعبين من أندية مختلفة، سواء عالمية أو أفريقية أو حتى مصرية، بالإصابة بالأزمات القلبية، التى يتعرض لها شباب من المفترض أنهم يتمتعون بصحة جيدة، ولياقة بدنية عالية، ومتابعات دورية لفحوصات بشكل يومي، على يد أكبر المتخصصين والاستشاريين فى كل التخصصات، من بينها أمراض القلب، ووضع برامج تغذية لهم بأسلوب علمى وصحي.

السكتة القلبية ظاهرة تنتشر فى الملاعب المصرية

عبد المجيب دعبس

مؤخرا، شاهد الملايين تعرض أحمد رفعت لاعب مودرن فيوتشر لأزمة قلبية داخل المستطيل الأخضر، أثناء مباراة فريقه أمام الاتحاد السكندرى ضمن منافسات الجولة الـ ١٦ من مسابقة الدورى الممتاز.

إصابات الملاعب ناقوس خطر تهدد اللاعبين مستقبلاً، وتكشف المستور فى التعامل مع منظومة الإسعاف، لتؤكد على وجود فشل فى التعامل معها تجاه الرياضيين، وإهمال جسيم يؤدى فى النهاية إلى ضياع حياة الشباب، مفترض أنهم يتمتعون بخصوصية سواء فى العلاج أو الغذاء، وذلك فى حالة عدم وضع آلية طبية علمية لمواجهة مثل تلك الحوادث خلال الفترة القادمة.

ورغم أن إصابات اللاعبين بالأزمات القلبية موجودة فى جميع ملاعب العالم مثلما حدث مع اللاعب النيجيرى إندورانسا إيداهور، والإسبانى أنتونيو بويرتا، والمجرى ميكلوش فيهير، حيث لقوا حتفهم فى الحال بعد تعرضهم لأزمة قلبية فى الملاعب.

وحدث أيضا نفس السيناريو عام ٢٠٠٣ فى فرنسا على هامش مباراة دور نصف النهائى لبطولة كأس القارات بين منتخبى الكاميرون وكولومبيا، فعند الدقيقة ٧٠ وقف الجميع فى ذهول يترقب سقوط اللاعب الكاميرونى مارك فيفيان، الذى لم تنقذه الإسعافات الأولية، وفشلت فى التعامل مع حالته، ليلقى اللاعب حتفه وسط حالة حزن عارمة سيطرت على فرنسا بأكملها، ليتم تشخيص سبب الوفاة تضخم فى عضلة القلب.

وفى عام ٢٠٢١ يسقط توفيق رمزى حارس مرمى نادى تورنادو الإندونيسي، ضمن منافسات دورى الدرجة الثالثة بأندونيسيا، ثم يتواصل سقوط الرياضيين بوفاة مخلد الرقادي، لاعب نادى مسقط العماني، والذى سقط أرضاً فى أثناء عملية الإحماء، لينقل إلى المستشفى عن طريق إحدى سيارات الإسعاف ليفارق الحياة فوراً.

إلا أن الملاعب المصرية تظل لها مواقف خاصة ومؤثرة لدى الرأى العام الرياضي، بسبب تكرار مثل هذه الحالات منذ سنوات دون تحرك من القائمين على المنظومة الرياضية لوضع حد لمواجهة تلك الظاهرة التى تؤكد الأبحاث زيادتها بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة.

فى ٢٠٠٦ صدمة هزت الوسط الرياضى بالكامل بعد تعرض اللاعب محمد عبدالوهاب لأزمة قلبية خلال تدريباته مع الفريق الأول للكرة بالنادى الأهلي، لتنهى حياته فى ذهول الجميع عن عمر يناهز ٢٣ عاما.

وفى نهاية ٢٠٢١ يتعرض أدهم السلحدار لاعب الإسماعيلى السابق، والمدير الفنى لفريق المجد السكندرى لأزمة قلبية مفاجئة بعد تسجيل فريقه هدف الفوز فى الثوانى الأخيرة ضمن إحدى مباريات دورى القسم الثاني.

المشكلة ليست فى قلة الإمكانات فى مصر، أو ضعف فى العنصر البشري، إنما العائق الوحيد هو الإدارة التى تمتلك رؤية وخطط مستقبلية واضحة، والتوظيف وتوفير المتخصصين هو الحل المطلوب على وجه السرعة.

اللوائح تمنع إقامة المباريات بدون أجهزة

وقال أحمد مجاهد، رئيس اتحاد الكرة السابق، إن هناك إهمالا كبيرا يسأل عنه اتحاد الكرة ومراقب المباراة، حيث إن البروتوكول ينص على وجود جهاز صدمات كهربائية داخل سيارات الإسعاف وجهاز أكسجين، موضحا أنه فى حالة عدم وجود الأجهزة لا تقام المباريات.

وأوضح مجاهد أنه من ضمن شروط إقامة المباريات هو إجراء الإسعافات داخل الملعب، وفى وجود الأجهزة طبقا للوائح، مطالبا بضرورة التعاقد مع عدد من الأطباء، للتواجد مع سيارات الإسعاف، أو عمل بروتوكول يتيح ذلك.

عمرو عثمان: جهاز الصدمات الكهربائية هو المنقذ



المنيري: إسعافات الملاعب تتم بالمجهودات الفردية

جهاز صدمات كهربائية ينقذ حياة اللاعبين

كشف الدكتور جمال شعبان عميد معهد القلب السابق عن وجود خلل وراثى لحالة اللاعب أحمد رفعت، ومن ثم التاريخ الطبى فى أسرة اللاعب يؤكد وجود مشاكل قلبية، مؤكدا أنه تم مده ببعض المعلومات التى تفيد وفاة والد اللاعب بسكتة قلبية من قبل.

وأشار شعبان إلى أن طريقة إسعاف اللاعب وعلاجه منذ سقوطه مغشياً عليه كانت هى السبب فى تدهور الحالة، حيث كان بالإمكان وبسهولة إنقاذ حياة اللاعب فى حالة وجود جهاز صدمات كهربائية داخل الملعب.

وشدد على ضرورة توفير هذا الجهاز، مع مسعف أو طبيب يستطيع التعامل معه من جهة، ومع الحالة المرضية من جهة أخرى.

توقف بعض أجهزة الجسم بسبب الوقت

من جانبه، أكد الدكتور عمرو عثمان، الطبيب المعالج لأحمد رفعت، أن أول إجراء طبيعى يتم التعامل به فى مثل هذه الحالات هو استخدام جهاز الصدمات الكهربائية، وهو ما تم مع اللاعب فور دخوله المستشفى لإنعاش قلبه المتوقف.

وتابع: الطبيعى أن اللاعب تعرض لمشاكل فى بعض أجهزة الجسم، نتيجة توقف القلب لفترة اقتربت من الساعتين، كانت دقيقة واحدة كفيلة بالعلاج فى حالة وجود جهاز الصدمات الكهربائية فى الملعب، أو استخدمه الطبيب أو المسعف.

عربات الإسعاف مجهزة ولا يتم التعامل معها

من جانبه، قال الدكتور مصطفى المنيري، رئيس الجهاز الطبى لبيراميدز وطبيب المنتخب الوطنى السابق، إنه كان من السهل جداً إسعاف اللاعب أحمد رفعت بعد توقف قلبه لفترة كبيرة، وذلك من خلال جهاز الصدمات الكهربائية الخاص بالقلب، والذى كان موجوداً داخل سيارة الإسعاف المتوقفة فى الاستاد، مرجعًا سبب عدم استخدامه إلى أن سيارة الإسعاف بدون طبيب والمسعف ليس لديه صلاحية استخدام هذا الجهاز.

وأشار إلى أن الملاعب الرياضية فى مصر تحتاج لخطة إسعاف قوية، كاشفاً أن ما يحدث من إسعافات فى الملاعب هو عن طريق المجهودات الفردية.



مجاهد: اتحاد الكرة مسؤول عن أزمة أحمد رفعت



جمال شعبان: دقيقة واحدة فارقة فى حياة اللاعب

تنويـــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عـن كيفيـة التبـرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسـانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيـب، ولذلـك فالتبـرع إما بالإيـداع بحساب الصنـدوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة. حيـث تقـوم لجنـة المسـاعدات بتوزيـع المبالـغ حسـب احتياج كل حالة تحت إشـراف الجهـاز المركـزى للمحاسبات.

نرجـو مـن الحـالات المرضية والاجتماعيـة التـى ترسـل طلبًا للمسـاعدة مـن صفحـة «ربنـا كريم» أن ترسـل جميع المسـتندات الدالة على الحالة وهـى (بحـث اجتماعـى مـن الوحـدة الاجتماعية التابع لها محل السـكن، وتقريـر طبى، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المـدارس والجامعات لـلأولاد فـى حالـة الأرامـل والأيتـام، وكتابـة عنـوان صاحـب الحالـة بالتفصيـل وأقـرب رقم تليفـون)، وذلك حتى يتسـنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
انْفِـرُوا خِفَافًـا وَثِقَـالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُم وَأَنْفُسِـكُم في سَـبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُم خَيْرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعْلَمُونَ
صدق الله العظيم

ستات شقيانة

حـزن غائر فى قلوبهن، نظرات شـاردة فى عيونهن، ندبـات فى الروح تؤرق أعماق نفوسـهن يغالبن البكاء، لكنهن يتصنعن رباطة الجأش..
نحن نتحدث عن «الستات الغلابة»، وعلى الرغم من أن المـرأة هـى نصف المجتمـع ، ولكـن التحديات التى تواجهها كثيرة..
فنسـبة النساء اللاتى تعتمد عليهن الأسر فى جلب الـرزق تعبر عن واقع كارثى، ووضع المرأة المعيلة أصبح أكثرترديا ومعاناتها كبيرة..
هنـاك الكثير من السـيدات يناضلـن داخل وخارج منازلهن، ليحجزن لأسـرهن مكانـا فى هذه الحياة، أم وزوجـة وأخت، يتحملـن أعباء أسـرهن والإنفاق على بيوتهن، لم يجدن لكسـب الرزق سبيلاً سوى الانخراط بـين صفـوف الرجـال وتخلـين عن وصفهـن بالجنس الناعـم ليتحمل جسـدهن صعوبـات العمل من أجل لقمة العيش.
ولقد اعتدنا فى السـنوات الأخيرة ظهور نماذج من سـيدات كادحـات فى مهن صعبة، هذا المشـهد أصبح مألوفاً، وهن لا يلقين باللوم على الحياة والظروف، ولا يفرق معهن نظرة المجتمع، ويرفضن الاستسلام للواقع الصعب..
جاءت إلينا تلك الجدة باكية وفى يدها حفيدتها التى لم تترك يدها لحظة وكأنها حبل نجاتها من الغرق.
تلك الجدة عاشـت حياة بائسـة مقابل تربية ابنتها ، فلقـد ترملـت مبكـرا، وبعد سـنوات الضنا والفقر والوحـدة، توفيت ابنتها الوحيدة بعد صراع مع المرض وتركـت لها تلك الحفيدة الصغيـرة لتتولى رعايتها فى هذا العمر.
فقدت الجدة ابنتها والتى كانت تنفق عليها وترعاها وترعـى ابنتها وحيدتها بمفردها بعـد طلاقها وتنصل الأب منها .
ولكن بفقدان عمود البيت ، تراكمت الديون والهموم والمسئوليات كالشلال على كتف الجدة... لتأتى تطلب المسـاعدة ليـس من أجلهـا ولكن مـن أجـل حفيدتها وتسديد بعض الديون المتراكمة عليها ...
فهل بين الخيرين من يساعدها؟

●● أرملة وأم مكافحة، تركها زوجها وفارق الحياة لتعيش فى الحزن والفقر وهى قد تخطت الخمسين من عمرها ، تعيش مع ابنها وحيدها وهو لايزال فى مرحلة التعليم الثانوى تحتويهم حجرة واحدة بالإيجار، وتتقاضى معاشا لا يكفى الاحتياجات الأساسية لها ولابنها من مأكل ونفقات للتعليم وإيجار الحجرة ونفقات علاجها وخلافه . تعيش أحيانا على مساعدات الغير البسيطة لعلمهم بسوء حالتها هى وابنها ولكن تلك المساعدات انقطعت..
فهل بين الخيرين من يساعد تلك المرأة المسكينة؟؟

●● مطلقة مسكينة تركها زوجها لتعيش مع بناتها فى حجرة وصالة بها بعض الأثاث البسيط ، شاء القدر أن تعول تلك الأسرة بمفردها بمعاش ضمانى بسيط تتقاضاه بعد أن هرب طليقها من مسئولية الإنفاق على بناته.
تركها تعمل وتكافح وحدها لتوفر حياة كريمة لزهورها الصغار، ولكن متطلبات الحياة ونفقات الإيجار والتعليم وخلافه أكبر بكثير من إمكانياتها الضعيفة، فهى فى أشد الحاجة إلى مساعدة عاجلة..
من يود المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم ..





محمود عبد الشكور

انطلقت فى النصف الثاني من رمضان عدة مسلسلات جديدة ، ولا شك أن ذلك منح دراما الشهر الكريم حيوية بالغة ، وكانت السمة الواضحة فى وجود نوعيات مختلفة ، فمن دراما وطنية تاريخية سياسية بثوب معاصر مثل مسلسل "مليحة" عن القضية الفلسطينية، انتقلنا إلى إنتاج ضخم فانتازي أعاد عالم ألف ليلة ولية فى صورة قوية ومبهرة من خلال حلقات "جودر" ، وصولا إلى الدراما الاجتماعية "بدون سابق إنذار" ، التي تتعرض لقضايا شائكة ، ومسلسل "فراولة" الذي يناقش قضية بيع الوهم فى قالب كوميدي خفيف، بينما استمر عرض حلقات الثلاثين حلقة، التي يحتمل موضوعها ذلك، وعلى رأسها مسلسل "الحشاشين" ، هو فى رأيي، أفضل مسلسل رمضاني تم عرضه خلال موسم رمضان .

ملاحظات على دراما رمضان (2)

سحر «جودر» وحكاية «فراولة» وأزمات «بدون سابق إنذار»

نستكمل فيما يلي ملاحظات إضافية على ما تيسر متابعته من هذه الوجبة الدرامية العامرة:

اختيارات صعبة

أشياء كثيرة مميزة فى حلقات "بدون سابق إنذار" قصة ومعالجة ألما كفارنة وإخراج خالد خليفة، أولها تحويل حكاية يمكن أن تكون ميلودرامية زاعقة إلى رحلة بحث عميقة عن الجوانب الرمادية فى حياتنا، وعن الأحاسيس والمشاعر، وعن الاختيارات الصعبة والمؤلمة فى موضوعات شائكة، وثانيها أداء الممثلين المنضبط والمؤثر، فى أعمال هاني خليفة عموما يبدأ دائما من الداخل، من أعمق المشاعر وأكثرها صدقا، ويخلق جوا عاما، وإيقاعا خاصا يمزج بين التشويق والتعبير، وثالثها التأكيد من خلال الدراما، وعبر المواقف وحدها، على تعقد الشخصية الإنسانية، وهشاشة الأمان والاستقرار، وظهور الاختبارات فى كل الأوقات، وبدون أي توقعات.

الدراما الناضجة تبتعد عن الأبيض والأسود، وتوازن بين التأثير العاطفي، وترك مساحة للتأمل والتفكير، تثير الاهتمام، وتحافظ على تدفق الأحداث وانتظار الجديد فيها، وتحافظ فى نفس الوقت على الفكرة وتنويعاتها على كل الخطوط والمسارات، والحلقات التي شاهدناها فيها الكثير من كل ذلك.

سحر الليالي

سعيد بعودة عالم ألف ليلة وليلة من خلال حلقات "جودر" كتابة أنور عبد المغيث، وإخراج إسلام خيري، وبإنتاج ضخم، يجسد الخيال، ويمنح هذه النوعية الصعبة سحرها اللائق بها، وعبر عناصر فنية ممتازة، ومواهب حقيقية أعادت بناء دنيا الحكاية وتفصيلاتها، ورفعت سقف الإجادة والإتقان، بل ويمكن أن نقول إنها نقلت النوع (وحكايات ألف ليلة وليلة فى الدراما المصرية نوع إذاعي وتليفزيوني مستقل) إلى منطقة أخرى.

اختيار حكاية مصرية من عالم الليالي أيضا أمر لافت، وعالم الشمعيين الغامض، يحتمل بعض التأويل، والصراع حاضر من اللحظات الأولى، وتصميم واضح منذ البداية على كل التفاصيل، والعودة للقصة الإطارية (شهريار وشهرزاد) يتم بشكل جيد حتى الآن، والأفضل أن يكون هناك تقاطع موضوعي ما بين حكاية جودر، وحكاية شهريار، يتجاوز مسألة أن جودر مجرد حكاية نجحت فى تسلية شهريار، وأنقذت شهرزاد من الموت.

نجاح المسلسل فى رأيي لن يضيف فقط عملا مميزا لدراما رمضان ٢٠٢٤، ولكنه سيفتح الباب أيضا لعودة أقوى لاستلهام عالم ألف ليلة وليلة فى ثوب جديد، بإمكانيات إنتاجية وتقنية استثنائية، ومن يدري فقد ينتقل هذا العالم إلى السينما بكل سحرها وإبهارها، وبكل قدراتها على ترجمة الخيال إلى صور وألوان، وخدع مذهلة ومتفردة.

تابعت الحلقات الإذاعية فى سنواتها الأخيرة، وبصوت عبد الرحيم الزرقاني (شهريار)، وزوزو نبيل (شهرزاد)، وبالحوار البديع المسجوع، وتابعت بعث الراحل فهمي عبد الحميد لعالم الليالي رغم ضعف الإمكانيات، وما زلت أعتقد أن إمكانيات الليالي الدرامية، ودلالات حكاياتها المعاصرة، وخيالها الجسور والحر، بل وانفتاحها على التجريب والابتكار، فى انتظار معالجات وأعمال كبرى قادمة.



البحث عن الطاقة

أعجبني فى مسلسل "فراولة" قصة أحمد الدسوقي وسيناريو وحوار محمد سليمان عبدالمالك وإخراج محمد علي هذا الاستلهام المعاصر لعالم بيع الوهم، ودنيا العلاج بالطاقة، ومن خلال شخصية طريفة مرحة، تملك هي نفسها طاقة حياة ومعافرة، تتجاوز حتى الأحجار العجيبة التي تبيعها، وحولها شخصيات لا تقل طرافة، وبمعالجة كوميدية ذكية.

تقف نيللي كريم بكل حضورها وبساطتها وحيوية أدائها وراء فراولة، فتجعلنا نراها بكل تفاصيلها، تبدو حتى الآن أقرب إلى الفهلوة منها إلى نموذج النصابة، نتعاطف مع همومها ومتاعبها ومشاكلها مع والدها، وتلمسنا علاقتها الخاصة مع صديقة طفولتها القعيدة، ومع زوجة أبيها، وتدهشنا قدرتها على المواقف الصعبة، وتناقضات علاقتها مع الطبيب النفسي. الرحلة كلها، بشخوصها وأحداثها طريفة وغريبة، مغزاها الأعمق فيما أعتقد عن الطاقة التي نمتلكها فى داخلنا، ولكننا نهدرها، بينما نبحث عن الطاقة فى حجر أصم، أو فى العالم من حولنا، نحن نبحث عن الطاقة دائما فى الاتجاه الخاطيء، ويا لها من فكرة جميلة تتجاوز قصة اللعب بالبيضة والحجر فى زمن السوشيال ميديا.

تجربة "نعمة"

نكتب كنقاد عن الأفلام والمسلسلات بعيدا عن حظها من المشاهدة أو التجاهل، وبشكل مستقل عن مدى شعبيتها فى ميزان الجمهور.

ولكن نجاح فيلم أو مسلسل، لا يجب أن يكون موضع تجاهل من الناقد، حتى لو كانت لديه مآخد فنية على العمل، وحتى لو كان هذا العمل مختلفا عن تفضيلات الناقد، أو بعيدا عن ذائقته، أو مذهبه الفني أو الجمالي الذي يتحمس له.

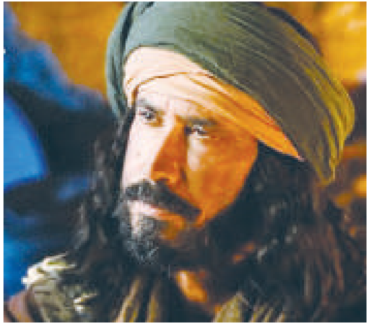
مرة أخرى ينجح محمد سامي بحلقات يمكن أن تصنف أيضا بأنها ميلودراما هي "نعمة الأفوكاتو"، لا أتحمس عادة لهذا النوع، ولكن لا يمكن تجاهل إجادة سامي لمفرداته كلها، ومثلما كتبت فى العام الماضي عن "جعفر العمدة"، فإن أبرز ملامح الميلودراما المبالغة الشديدة فى الصراعات والتحولات الدرامية، والتنميط بين الأبيض والأسود، والإسراف فى التأثير العاطفي سواء فى الأداء، أو فى استخدام الموسيقى، وسامي يطبق ذلك دوما كما يقول الكتاب، فإذا كانت تيمة الانتقام هي العنوان، فإن التوليفة تصل إلى ذروتها.

قد لا تكون مي عمر كممثلة بنفس درجة



إيمان السيد أفضل ممثلة كوميدية .. وأدوار استثنائية لخالد النبوي وأحمد عيد وميرنا نور الدين







حضـور وموهبـة وإجادة محمد رمضـان، ولكن تفاصيل الشخصية، وتحولاتها، وصراعاتها، حافظت على ضبط الحكاية من البداية حتى النهاية.

وكما قلت عن "جعفر العمدة"، فإن توليفة الميلودراما وحدها لا تكفي، فكثيرون يقلدونها، ولكن محمد سـامي لديه حرفة وإتقان فى صنعها، وتشـعر أنه يصدّق النوع كله، ومتأثر به فعلا، ولا يقلّده فقط، كما أنه درسه جيدا، ويريـد أن يقدم منه نسـخة عصرية، وهـذا واضح جدا فى أعماله السـابقة، كما أنه يعرف كيف يحكي ويسـرد بطريقـة مشـوقة، ويعرف كيـف يكتب حوارات مناسـبة لشـخصياته، وخصوصا بتعاونه مع الكاتب مهاب طارق، الذي اشترك فى كتابة "جعفر العمدة" و"نعمة الأفوكاتو".

الميلودراما نوع راسـخ فى المسـرح والسينما المصرية، أسـتاذه بـلا منـازع يوسـف وهبي، ومـن عباءتـه خرج أعظم مخرجي النوع فى السـينما المصرية، وهو الراحل حسـن الإمام، ولسـنوات طويلة كانت الميلودراما حاضرة فـى السـينما، ثـم انحسـرت وتراجعت، ربمـا لصعود الاتجـاه الواقعي التراجيدي، ولمنافسـة أفـلام الواقعية الاجتماعيـة، التـي تميل إلى التحليـل والتأمل، ثم لتألق مخرجي الواقعية الجديدة، وهؤلاء كانوا بارعين جدا فى التأثير، والسـرد، وفى لغة السينما، ولكن بدون المبالغات الميلودرامية.

ربمـا يكون الجديد بالالتفات هـو عودة النوع ونجاحه منذ سـنوات فى التليفزيون، لأنـه يعتمد كما ذكرت على التحـولات الدراميـة، والصراعـات المثيـرة، التي تغري بالمتابعـة، كما أن ثنائية الأبيض والأسـود أقرب إلى روح الحكايات والحواديت الشعبية، ومازالت تعمل بنجاح فى الأفلام الهندية حتى اليوم.

ليـس سـهلا ما حققه محمـد سـامي، وبتأثير ونجاح كبيرين، ولكن التحدي الأهم أن يطور النوع نفسه.

فهـل يمكن أن يفعل ذلك بمبالغـات "أقلّ" فى الكتابة وفى استخدام الأدوات الفنية؟

اكتشاف جديد

أحمـد عيـد فـى دور زيـد بن سـيحون فـى حلقات "الحشاشـين" يقدم شـخصية غريبة ومركبـة بكل تمكّن واقتـدار، لا يفلت منـه تعبير، ولا يبالـغ أو يقدم انفعالا زائدا، مع أن الشخصية تغري بذلك، هدوء كامل، وملامح وجـه لا تلين، نموذج إنسـاني ملـيء بالتناقضات، نصير حسـن الصبـاح وأقرب رجاله، أسـير العقيـدة الجامدة والحشيش، الشخصية لا وجود لها فى التاريخ كما قال عبد الرحيم كمال، ولكنه أودع فيها كل كوارث أصحاب العقول الضيقة، وأتاح لأحمد عيد تقديم أحد أفضل أدواره عموما.

مغامرة من أحمد عيد أن يقدم أدوارا غيـر كوميديـة، وثقة كبيرة فى نفسـه وفى قدراته، ليس سهلا ما فعله، نجوم كوميديـا كبار لم ينجحوا فى ذلك، لأن الجمهـور لم يتنـازل عـن صورتهم التـي حفظها عنهـم، ولكن عيد، وهـو بالمناسـبة كوميديـان متفـرد طريقـة وأسـلوبا وحضورا، مشـخصاتي جيد بالأساس.

أتمنـى ألا يـؤدى نجاحـه فـى الأدوار غير الكوميدية إلى أن



"نعمة الأفوكاتو": ميلودراما المبالغات تكسب من جديد

يوضـع من جديـد فى خانة محـددة، الآن فقط هو أكثر حرية فى اختيار الأفضل، سواء فى الكوميديا أو فى غير ذلك، بدعم من موهبته واجتهاده.

تألق إيمان

يكفي ايمان السيد أن تظهر حتى تملأ المشهد حضورا وبهجة سـواء فى دورها الأشـهر "أشـغال شـقة" أو فى شـخصية مـس عبلـة فـى "امبراطوريـة م" أو حتى فى مشاهدها الأولى فى حلقات "فراولة" ..

أحيانا أظن أنها شـخصية خرجت مـن فيلم كارتون، لا أتحدث عن الموهبـة والقبول وحدهما، ولكني أتحدث عـن تكنيـك الأداء، وتعبيـرات الوجه، وحركة الجسـد، وضبط الإفيه، وكلها أمور أنضجتها التجربة.

مـع الأسـف من النادر أن نجد مـن يكتب لكوميديانة كما كانوا يفعلون زمان، وإلا كانت فى مكانة أكبر وأهم.

تستحق إيمان أدوارا وشخصيات كثيرة تظهر موهبتها الفريدة.

مفاجآت "الحشاشين"

من أجمل مفاجآت مسلسـل "الحشاشـين" أداء ميرنا نور الدين لشخصية دنيا زاد زوجة حسن الصباح. ممثلة جميلـة يمكن أن تلعب أدوارا رومانسـية أو خفيفة، تقدم هنا شـخصية صعبة، تمر بمرحلتين تأخذها من الانبهار والإيمـان بزوجها وعظمته ودعوته، إلى الكراهية العنيفة له بعد أن قتل ابنها، فى أحد أقوى مشاهد المسلسل.

عبّـرت ميرنا عن طاقة حـزن وغضب صادقة ومؤلمة وهائلـة، وأصبحـت صرختهـا كأم مكلومـة عنوانا على المأسـاة، أما مشاهد مواجهة حسـن الصباح بلا خوف، واتهامه بالكذب والقسـوة، فهي تكشـف أيضا عن ممثلة مهمـة كانت تنتظـر الفرصة لتقول إنهـا أكثر من مجرد وجه جميل.

وفـى مشـهد واحد فقـط.. لفتت الممثلة ركين سـعد الأنظار بدور ريحانة التي تقف فى شجاعة لتحدي حسن الصبـاح فى حلقات "الحشاشـين" بل إنها تثير إعجابه بشجاعتها رغم أنه يأمر فى النهاية بالتخلص منها.

فكـرة ذكية إسـناد الـدور القصير إلـى ممثلة مهمة ومتمكنـة، لتبـدو وكأنها جان دارك جديـدة، وتعبر بقوة بوجهها وعينيها فلا تهتز ولا تبالغ أيضا.

هذه الشـخصيات يجب أن ترسخ فى الذاكرة حتى لو ظهرت فى مشـهد.. ولا أظن أننا سـننسـى ريحانة بأداء ركين البديع.

أداء خالد

لعل شخصية مختار أبو المجد التي لعبها بحضور باذخ وبراعة مدهشة خالد النبوي فى مسلسل "إمبراطورية م" من أفضل شـخصيات الآباء الدرامية بكل تناقضاتها، سـواء بالمحبة والعاطفة، وبالانفتاح والحوار، أو سـواء بفرض الـرأي والتزمت، وباسـتخدام السـلطة الأبوية بطريقة ناعمة أو خشنة لتنفيذ رأيه، أو بهذا المزيج بين الجدية والكوميديا الخفيفة.

كل تلـك التناقضـات والتفاصيل كتبهـا محمـد سليمان عبد المالك، ونقلها خالد النبوي برهافة وذكاء، وبانتقـالات صعبـة داخل المشـهد الواحد أحيانا، مـن الجديـة إلـى الكوميديا، ومن الهـدوء إلى الانفعـال والصخب، ومن إثارة الاسـتفزاز إلى إثارة التعاطف، مشـخصاتي ممتـع الأداء، ولا شـك أن دور المخرج محمد سـلامة محوري فى تقديم خالد للدور بهذه الصورة الممتازة.

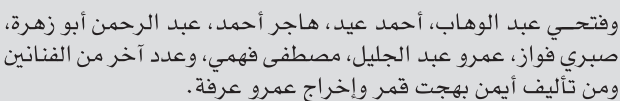
أصعب ما فعله صناع مسلسل "إمبراطورية م" أنهـم نجحوا فى جعل المشـاهد يبتعد عـن المقارنة مع الفيلم العظيم، وأن يركّز تماما مع الشخصيات الجديدة، دون تجاهـل مناقشـة نفـس الأسـئلة والأفـكار التـي طرحها فيلـم إحسـان وفاتن وحسين كمال.





على عكس المواسم السابقة، تطرح شركات الإنتاج السينمائي خلال موسم عيد الفطر السينمائي هذا العام عدداً قليلاً من الأفلام، يغلب عليها الطابع الكوميدي مع طرح فيلمين كبيرين تم الانتهاء من تصويرهما منذ سنوات، وظلا حبيسي العلب لفترة طويلة قبل أن يتقرر طرحهما للجمهور في موسم العيد، وهو ما سوف نتعرف عليه بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

في أفلام عيد الفطر .. الكوميديا تتحدى المؤجلات



«السرب» يواجه «أهل الكهف» .. و«ربيع» يمثل «ع الماشي»

بطولات السرب

بعد تأجيل عرضه لفترة طويلة، يدخل فيلم "السرب" المنافسة بقوة في موسم العيد الصغير هذا العام، والفيلم يجسد قصة حقيقية عن بطولات الجيش المصري في مواجهة الإرهاب، وهو مُستوحى من أحداث عملية "الثأر" التي نفذتها القوات الجوية المصرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا عام ٢٠١٥.

وتدور أحداث الفيلم بشأن واقعة حقيقية وقعت عام ٢٠١٥، عندما شنت القوات المصرية غارات جوية على مواقع تنظيم داعش في ليبيا، ردا على ذبح ٢١ مصريًا وعرض ذلك في فيديو استفز المصريين، وكان لابد من الثأر.

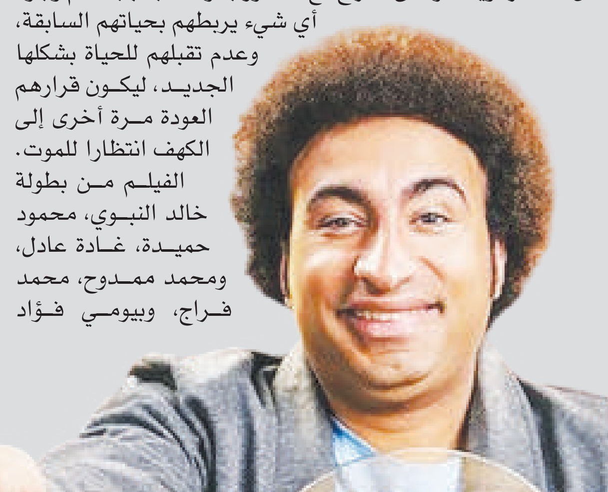
يضم العمل عدداً كبيراً من النجوم أبرزهم، أحمد السقا، منى زكي، آسر ياسين، كريم فهمي، شريف منير، هند صبري، أحمد حاتم، منذر رياحنة، قصي خولي، دياب، وعدد آخر من الفنانين، والفيلم من تأليف عمر عبد الحليم وإخراج أحمد نادر جلال.

أهل الكهف

فيلم "أهل الكهف"، هو الآخر من الأفلام التي انتهى تصويرها وأصبحت جاهزة للعرض منذ نحو ثلاث سنوات، وتأجل طرحه للجمهور أكثر من مرة لأسباب إنتاجية وفنية، والفيلم مأخوذ عن رواية مسرحية من ٤ فصول بنفس الاسم للكاتب الكبير الراحل توفيق الحكيم.

وتدور أحداث الرواية حين يستيقظ ٣ أشخاص داخل كهف بعد ٣٠٠ عام من النوم، وهم الوزيران "مشلينيا" و"مرنوش" الهاربان من بطش الملك "ديقيانوس"، وثالثهما هو راعي الغنم "يمليخا" وكلبه "قمطير"، ويعود الثلاثة إلى المملكة ويصطدموا بتغير شكل الحياة بين الشعب وداخل القصر، ويدخلوا في صراع مع الشعور بالوحدة بسبب عدم وجود أي شيء يربطهم بحياتهم السابقة، وعدم تقبلهم للحياة بشكلها الجديد، ليكون قرارهم العودة مرة أخرى إلى الكهف انتظارا للموت.

الفيلم من بطولة خالد النبوي، محمود حميدة، غادة عادل، ومحمد ممدوح، محمد فراج، وبيومي فؤاد وفتحي عبد الوهاب، أحمد عيد، هاجر أحمد، عبد الرحمن أبو زهرة، صبري فواز، عمرو عبد الجليل، مصطفى فهمي، وعدد آخر من الفنانين ومن تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج عمرو عرفة.



اللحظات اللذيذة

بعد النجاح الجاهيري والنقدي الكبير الذي حققه النجم الكوميدي هشام ماجد، يعود إلى السينما بقوة في موسم العيد من خلال فيلم تشاركه بطولته الفنانة الجميلة هنا الزاهد بعنوان "فاصل من اللحظات اللذيذة".

والفيلم، من تأليف شريف نجيب وإخراج أحمد الجندي وبطولة هشام ماجد، هنا الزاهد، محمد ثروت، بيومي فؤاد، والطفل جان رامز، وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي كوميدي، حول هشام ماجد الذي يجسد شخصية مهندس معماري والمتزوج من هنا الزاهد ويعيشان معا حياة تعيسة، إلى أن تحدث مفاجأة تغير حياتهما ويقلبها من تعيسة إلى سعيدة.

عودة شقو

وبعد غياب عن شاشة السينما يعود الفنان عمرو يوسف إلى المنافسة من جديد في موسم أفلام عيد الفطر ٢٠٢٤، من خلال فيلم يشاركه بطولته الفنان المتميز محمد ممدوح، ويحمل اسم "شقو"، وينتمي إلى نوعية الأفلام الأكشن في إطار مليء بالتشويق والإثارة.

تدور أحداث فيلم "شقو" حول مجموعة من الأصدقاء يمارسون أعمالا إجرامية ومشبوهة خارجة عن القانون وتواجههم صعوبات وأزمات عديدة تخلف عقبات خطيرة.

تلعب الفنانة الكبيرة يسرا دورا مختلفاً عنها تمامًا حيث ظهرت في الإعلان التشويقي للفيلم وهي بصحبة الثعابين، بينما تجسد أمينة خليل دور راقصة وتعد المرة الأولى التي تقدم مثل هذه النوعية من الأدوار، وتقدم دينا الشربيني شخصية ممرضة في أحد المستشفيات.

فيلم شقو مستوحى من رواية «أمير اللصوص»، وشارك في بطولته كل من عمرو يوسف، محمد ممدوح، دينا الشربيني، يسرا، أمينة خليل، عباس أبو الحسن، محمد جمعة، وليد فواز، ويظهر الفنان أحمد فهمي كضيف شرف، والعمل من إخراج كريم السبكي، وتأليف وسام صبري.

ربيع ع الماشي

يعوض الفنان الكوميدي علي ربيع غيابه عن ماراثون الدراما في رمضان هذا العام من خلال طرح فيلم جديد يشاركه بطولته كالعادة عدد من نجوم مسرح مصر.

والفيلم الذي يحمل عنوان "ع الماشي"، يجسد من خلاله علي ربيع شخصية "هادي عبد الهادي" الموظف الكسول الذي تنقلب حياته رأساً على عقب، لنعيش معه مغامرة من الكوميديا والتحدي.

فيلم "ع الماشي"، يشارك في بطولته الفنان المخضرم صلاح عبد الله ويقوم بدور والد البطل علي ربيع، ومعه كريم عفيفي، آية سماحة، انتصار، عبد الله مشرف، وعدد من نجوم الكوميديا، والعمل من تأليف ورشة سيناريو تضم أحمد عبد الوهاب وكريم سامى كيمز وهدير الشريف، ومن إخراج محمد الخبيرى.



الثنائي عمرو يوسف ومحمد ممدوح لأول مرة مع يسرا في "شقو"



بعد نجاح "أشغال شاقة" .. هشام ماجد يعيش "فاصل من اللحظات اللذيذة"

بعيداً عن صخب الأعمال الدرامية المحملة بالهموم والصراعات الإنسانية والاجتماعية، نجحت المسلسلات الكوميدية فى رمضان 2024 فى رسم الابتسامة على وجوه المشاهدين واستطاع بعضها تحقيق المعادلة الصعبة من خلال تقديم مضمون هادف ومحترم فى قالب كوميدي خفيف، فيما أخفق البعض الآخر فى المنافسة ووقع فى فخ المبالغة والسطحية، كما سنعرف من خلال السطور التالية ..

نقاد : كوميديا رمضان بعيدة عن الإسفاف والابتذال

أشغال شاقة

اختارت الناقدة ماجدة موريس مسلسل «أشغال شاقة»، كأفضل الأعمال الكوميدية فى رمضان هذا العام، قائلة: "رسم المسلسل ملامح تجربة درامية جديدة، بإيقاع كوميدي خفيف حول يوميات عائلة مصرية معاصرة، بالاعتماد على تجربة الفنان الكوميدي هشام ماجد، والذي استطاع أن يخطف الأنظار على مدار ١٥ حلقة متواصلة من العمل، بقفشاته غير المتوقعة، وبرودة أعصابه المعهودة".

وأضافت:" على الرغم من اقتباس أحداث المسلسل من فيلم «صباح الخير يا زوجتي العزيزة»، الذي أنتج فى عام ١٩٦٩، للنجوم صلاح ذو الفقار ونيللي وتحية كاريوكا، إلا أن الجديد فى هذا العمل، الذي قام بإخراجه وتأليفه خالد دياب، بالمشاركة مع شيرين دياب، فى أولى تجاربهما الكوميدية، يكمن فى دهاء بناء الحبكة وفطنة التفاصيل والمواقف الفريدة المدمجة فى العمل، وطرق تناولها، سواء من وجهة نظر النص أو الإخراج الذي وفق فى تجربة الارتقاء برسائل إنسانية تروي محطات بحث زوجين عن «مساعدة منزلية» تحمل أعباء منزلهما، وتساعد فى الاعتناء بتوأمهما الجديد".

كامل العدد

أشادت الناقدة ماجدة خير الله بالجزء الثاني من مسلسل "كامل العدد"، مشيرة إلى أنه جاء على عكس العادة أفضل من الجزء الأول، ونجح صانعوه فى الحفاظ على الحبكة الدرامية والروح العائلية الجميلة للعمل.

وأضافت "ماجدة" أنه على الرغم من كثرة الحبكات الفرعية فى العمل، إلا أنها لم تشعر بالتشتت، بل تحرك السيناريو بينها بخفة وذكاء، ليعطي لكل شخصية المساحة الكافية لتعبر عن أزماتها ومشاعرها الفردية والأخرى التي تجمعها بباقي أفراد الأسرة، وفى الوقت نفسه حافظ على مركزية قصة "أحمد" و"ليلى" باعتبارهما السبب الأول وراء هذا الجمع.

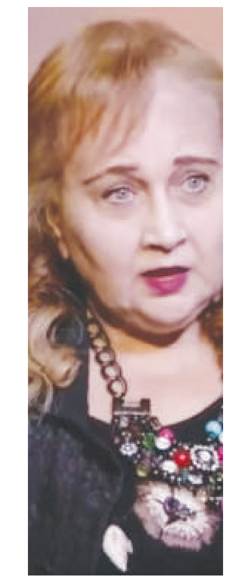
ولفتت إلى نجاح المسلسل فى تحقيق التوازن بين الطابع الكوميدي والواقعي فى تناوله للمشاكل المختلفة التي تتعرض لها شخصياته، فلم يحاول التقليل منها أو جعلها مثاراً للسخرية أو "الإيفيهات".

بابا جه

من جانبها ، قالت الناقدة الدكتورة عزة أحمد هيكل، إن أهم ما يميز الأعمال الكوميدية فى رمضان ٢٠٢٤، هو اختفاء السوقية والأعمال التي تعتمد فقط على "الافيه" والألفاظ الخارجة التي روج لها



ماجدة موريس: أشغال شاقة هو الأفضل



ماجدة خير الله: «كامل العدد 2» تفوق على الجزء الأول

"استوديو ومسرح مصر" ، وقدم جيلاً من الممثلين الذين تصوروا أن الكوميديا هي مجرد ضحك هستيري من أجل المتعة، ولا مانع من تدمير اللفظ والسلوك والسخرية من الشكل والخلقة والابتذال فيما يتم طرحه من أعمال.

وعن رأيها فى مسلسل "بابا جه" لأكرم حسني ونسرين أمين وإخراج خالد مرعي، قالت "د.عزة" إن القصة جيدة وهادفة إلى حد كبير حيث تتعرض لقضية مجتمعية هامة وحساسة وشائكة إلا وهي دور الأب فى البيت وفى الأسرة وهل ينحصر الدور فى الإنفاق المادي أم فى المركز والمنصب، أم إن للأب دوراً بل أدوار إن غابت تفككت الأسرة وضاع الأبناء.

الكبير أوي

لم يستطع مسلسل "الكبير أوي" فى جزئه الثامن العودة إلى مستواه المعهود، وجاء مخيباً للآمال، بحسب ما قال المخرج عمر عبدالعزيز، الذي نصح النجم الكوميدي أحمد مكي، بضرورة الخروج من عباءة "الكبير" والبحث عن مشروع آخر للتجديد.

وقال إن "إفيهات" المسلسل فى الجزءين الأخيرين السابع والثامن، جاءت إما مكررة وإما تفتقد التوقيت الصحيح وإما غير مضحكة بالمرة، لينتهي به الحال كقصة أطفال تقدم عظة أخلاقية حول ضرورة مساعدة الغير.

خالد نور وولده

جاء مسلسل "خالد نور وولده نور خالد" ، والذي تم عرضه فى النصف الثاني من رمضان هو الآخر مخيباً للآمال، وأشار الناقد محمود قاسم إلى أنه على الرغم من إسناد بطولة العمل إلى اثنين من أنجح الممثلين القادرين على إضحاك الجمهور والمقربين إلى قلب المشاهد، وهما كريم محمود عبدالعزيز و"شيكو"، إلا أن الكوميديا فى العمل كانت شحيحة للغاية وثقيلة الظل، وحتى تلك التي قد تنجح فى حث المتفرج على الابتسام أحيانا تفقد رونقها وتأثيرها حين يظل قائلها يكررها أكثر من مرة فى المشهد الواحد أو على مدى الحلقات.

وقال "قاسم"، إن سيناريو المسلسل تضمن بعض الخطوط الجانبية دون الحاجة إليها، وعلى رأسها خط الشاب ابن الأخ الذي يتسبب بالكثير من المصائب ويتعامل مع الكبار بعصبية وسوء خلق، مستخدما لغة غير مفهومة وأقرب إلى لغة الشارع والبلطجة، لافتاً إلى أن استخدام هذا الأسلوب من أجل الضحك بات مستهلكا وقديما وانقضى منذ عهد "اللمبي".

كلام فى الفن

محمد رفعت

«أولاد البلد» هل هم العتاولة ؟!

رغم اجتهاد النجوم الذين قدموا لنا أدوار "ابن البلد" فى دراما رمضان هذا العام، وعلى رأسهم أحمد السقا وطارق لطفي وأحمد العوضي وحسن الرداد، إلا أنهم لم يخرجوا كثيراً عن الصورة النمطية التي اعتدنا على مشاهدتها فى المسلسلات التي تتعرض للحارة المصرية، وتختار غالباً نماذج سيئة وحالات شاذة ومنبوذة اجتماعيا لتسلط عليها الأضواء، وتقدمها على الشاشة وكأنها ظاهرة عامة، رغم أنها مجرد حالات فردية لا تمثل المجتمع ولا يمكن من خلالها الحكم عليه.

وهنا يطرح السؤال نفسه من جديد، وهو هل من الأفضل أن تجمل الدراما الواقع، كما كان يفعل المخرج الرائد محمد كريم، حينما كان يغسل "البقر والجاموس" بالماء والصابون ويركز فقط على المناظر الجميلة والمشاهد المبهجة فى أفلامه، وخاصة تلك التي قام ببطولتها فنان الشعب يوسف وهبي وموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب.

أم الأوقع هو تقديم العشوائيات والأحياء الفقيرة كما هي بحلوها ومرها ، وليس وفقاً للرؤية السينمائية القديمة التي كانت تقدم تلك الطبقة الاجتماعية والاقتصادية من منظور "ابن البلد" الشهم الجدع، وسلوكيات أهل الحارة التي يغلب عليها روح التكاتف فى مواجهة الأثرياء، والطامحين من الفقراء للانضمام إلى طبقتهم.

وأقصد تلك الرؤية المتعاطفة مع الفقراء والمنتصرة لهم ولقيمهم ، كما شاهدناها فى الفيلم الخالد "العزيمة" للمخرج كمال سليم ، أو فى أفلام رائد الواقعية صلاح أبوسيف، ومنها "الأسطى حسن" الذي يتنكر فيه البطل "فريد شوقي" لأصله وحارته وناسه، فيقع فريسة لسيدة حي الزمالك "زوزو ماضي" وطبقتها الغنية الفاسدة، لتتغير سلوكياته ونمط حياته ويشاركهم اللهو وتعاطي الخمور ولعب القمار، حتى يتم اتهامه ظلماً بقتلها ولا ينقذه من حبل المشنقة سوى مساندة أهل حارته الطيبين واعتراف الزوج المشلول والمطعون فى شرفه وكرامته أمام القاضي بقتله لها.

وهذه الرؤية تختلف تماماً عن الرؤية التي تم تقديمها عن الفقراء وسكان الأحياء الشعبية ، فى أفلام من أطلقوا عليهم وصف مخرجي الواقعية الجديدة، مثل محمد خان فى "أحلام هند وكاميليا"، أو داود عبدالسيد فى "الكيت كات" أو خيري بشارة فى "كابوريا"، مروراً بأفلام التسعينيات وأوائل الألفية الجديدة مثل "ابراهيم الأبيض" و"الفرح" و"كباريه" و"الشوق" ومعظم أفلام خالد يوسف ، ووصولاً إلى أفلام مثل "الألماني" و"عبده موتة"، وهي رؤية تخلع عن أولاد البلد ثوب الشهامة والجدعنة، وتقدمهم كمجموعة من اللصوص والبلطجية والحشاشين.

والحقيقة أن الرؤيتين تحملان قدراً كبيراً من المبالغة، وتحرمان المشاهد من رؤية الصورة الحقيقية للحارة المصرية وأهلها، والتطور الذي طرأ عليهم نتيجة الأحداث المتعاقبة التي مروا بها، وحولتهم من طبقة اجتماعية محترمة لها قيمها وتقاليدها وطقوسها إلى عشوائيين يسكنون عشوائيات ، نجحت الدولة مؤخراً فى معالجة مشكلتها عمرانياً ويبقى أن تعالجها ثقافياً وقيمياً.

تمثيل وغناء مسرح وتلفزيون.. فنانة متنوعة تعشق تقديم أدوار تؤثر فى المشاهد لها تاريخ طويل من الأعمال الفنية.. إنها الفنانة لقاء سويدان التى شاركت فى رمضان هذا العام بمسلسل «قلع بحر» والذى ينتمى إلى نوعية الأعمال الصعيدية.. وتحدثنا عن هذا العمل فى السطور التالية.

لقاء سويدان:

هذا سر رشاقتى الدائمة

سارة رفعت

من الذى رشحك لمسلسل «قلع حجر»؟

المخرج حسنى صالح هو من رشحنى للمسلسل.

حققت نجاحا كبيرا فى الأدوار الصعيدية.. هل لهذا السبب تحمستى لهذا العمل؟

بالفعل نجاحى فى الصعيدى من خلال أعمال سابقة وآخرهم «البيت الكبير» مع الفنانة الكبيرة سوسن بدر، وثانيا اشتياقى الشديد للأعمال الصعيدية، لما لها من مكانة خاصة فى قلبي.

حدثينى عن شخصيتك فى المسلسل؟

أقدم شخصية «مطرية» وهى شخصية صعيدية طيبة وأصيلة وبنت أبوها جدا، ومنشغلة بعادات وتقاليد الصعيد.

ما أبرز الصعوبات التى واجهتك أثناء تقديم شخصية «مطرية»؟

اللهجة الصعيدى ليست سهلة على الإطلاق، كما أنها متعددة وتختلف من مكان لآخر، فاستقطعت جزءا كبيرا من وقتى لإجراء البروفات والتمرين على اللهجة، فهى أكثر شيء أخذ منى مجهود كبير.

صفى لى كواليس العمل؟

سعيدة بالعمل مع الفنانة الكبيرة سوسن بدر، فقد قدمت معها مسلسل «البيت الكبير» من قبل، ولكن ما يميز دورى فى «قلع الحجر» هو كثرة مشاهدى معها، وهو ما أسعدنى كثيرا، كما أننى لأول مرة أعمل مع الفنان العظيم عبد العزيز مخيون، وباقى فريق العمل، ففى الحقيقة سعيدة بمشاركتى فيه.

ماذا عن تجربتك فى مسلسل الكرتون للأطفال «نور والكوكب السعيد»؟

مسلسل «نور» هو تجربة فريدة من نوعها، من إنتاج وزارة التعليم العالى بالإشتراك مع مؤسسة الأزهر الشريف، والعمل تابع لمجلة نور التى يصدرها الأزهر، ويدور المسلسل حول شخصية الطفل نور المهذب، الذى يعرض لنا بعض القيم والمبادئ المفقودة خلال هذة الفترة وذلك من خلال مغامرات مشوقة، تهدف إلى التوعية بالقضايا المختلفة، والمسلسل يتكون من ٣٠ حلقة، وكل ٣ حلقات تُمثل حكاية مستقلة، وتنتهى بأغنية يغنيها كورال أطفال، وأتمنى أن تلقى قبول الأطفال ويتعلموا منها الانسانية وغيرها من الدروس، فضلا عن الاهتمام بالأعمال المقدمة للأطفال خاصة أنه صانع المستقبل.

تشاركين أيضا فى مسلسل إذاعي.. حدثينى عنه؟

هو مسلسل «عائلة خير» أقوم ببطولته مع الفنان سامح حسين، وهى تجربة مختلفة بالنسبة لي، ومميزة ولها مكانة خاصة فى قلبي، فهو أول عمل من اخراجي، وأتمنى أن تنال التجربة اعجاب المستمعين، ويتم إذاعته من خلال راديو مصر، ويتناول العمل أيضا الحديث عن المبادئ والقيم التى نتمنى أن تعود مرة أخرى من خلال بيت مصرى وجد وجدة، تحدث بينهم العديد من المواقف التى تبرز من خلالها هذه القيم.

هل لقاء سويدان لها معايير لاختيار أدوارها؟

لا يوجد معايير محددة، ولكن أى دور أرى أنه مختلف ومميز ويمثل لى إضافة، وأشعر فيه بمقومات النجاح، ومناسب لى ولأفكارى ويدخل قلبي، بالتأكيد أوافق عليه.

ما هى المسلسلات التى تابعتيها فى رمضان؟

شاهدت مسلسل الحشاشين للنجم كريم عبد العزيز، وأيضا مسلسل الكبير أوى للنجم أحمد مكي، فقط وذلك لأن عدد مسلسلات رمضان يكون ضخم للغاية وهو ما يشكل صعوبة لمتابعتهم كلهم.

هل لقاء سويدان من الممثلات التى تشاهد أعمالها على الشاشة مثلها مثل الجمهور؟

بالتأكيد أتابع أعمالى عند عرضها على الشاشة وذلك لأرى أدائى فيها، وهل هناك أخطاء استطيع أن اتفاداها فيما بعد أم لا.

رمضان هذا العام كانت به العديد من الدراما القصيرة التى تتكون من ١٥ حلقة.. ما رأيك؟

شيء جيد للغاية، دراما الـ١٥ حلقة تختصر الكثير من الحشو والمط والتطويل الذى ملأ بعض المسلسلات، وأرى أن مسلسلات الـ٣٠ حلقة تحتاج أن يكون سيناريو الحلقات جاهز قبل بدء التصوير مثلما كان يحدث فى الماضي.

ما هى الحلوى الرمضانية المفضلة لك؟

لست من محبى الحلويات، ولكنى أعشق كنافة أمى البسيطة المتواضعة التى تقوم بإعدادها فى المنزل، وذلك على الرغم من ظهور أنواع وأشكال جديدة من الكنافة سواء بالمانجو أو الشيكولاته وغيرها، إلا أننى لا أشتهى هذه الأصناف سوى كنافة أمى التى كانت ولا تزال هى الأفضل بالنسبة لي.

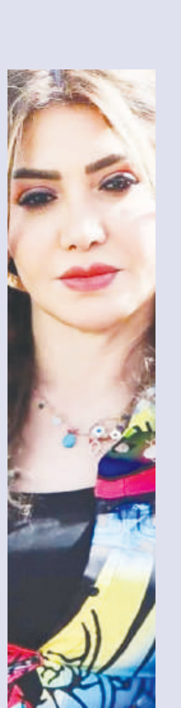
بما أنك تحملين الجنسية اللبنانية.. ما وجه الاختلاف بين رمضان فى مصر ولبنان؟

«رمضان فى مصر حاجة تانية» من أجواء واحتفال واستقبال وخيم وموائد وعربات العصائر والفول للسحور، كل هذه المظاهر لا توجد سوى فى مصر، لذلك هو مختلف عن كل الدول العربية، بينما فى لبنان الأمر بسيط نوعا ما ويقتصر على العزومات التى عادة تكون فى المنزل، فلا توجد مظاهر احتفال مثل مصر.

فى الختام.. سر الحفاظ على رشاقتك الدائمة؟

أراقب أكلى جيدا، وما الذى أتناوله وهل هو مفيد أم لا، كما أننى أقلل من الزيوت والمقليات ولا أشتهى الحلويات كثيرا، فكل هذا يساعد كثيرا فى خسارة الوزن والحفاظ على صحة، خاصة أننا شعب استهلاكى أى نستهلك الأكل بكميات كبيرة، فمثلا لم أتناول اللحوم الحمراء منذ أكثر من شهرين وذلك بعد ارتفاع أسعارها المبالغ فيه، واستبدلتها بالبيض، وأشعر أن صحتى أصبحت أفضل، أى أنه هناك بدائل كثيرة نستطيع أن نتناولها.

> أعشق تقديم أدوار تؤثر فى المشاهد



> دراما الـ 15 حلقة اختصرت الحشو والمط

عاجل إلى

وزير الموارد المائية والرى


د. هانى سويلم

نشكو نحن أهالى مطار امبابة التابع لمديرية المساحة بالجيزة (حوض الشروة ١٤١A شارع السوق) محور ٢٦ يوليو بديل البراجيل.. حيث إننا لم نأخذ حتى الآن تعويضات الأرض التى كانت مقامة عليها مساكننا.. لذا نناشد د. هانى سويلم وزير الموارد المائية والرى تحديد موعد بصرف تعويضات نزع الملكية، حيث إن الهيئة تأجل الموعد كل مرة نذهب إليها ولا تعطى لنا موعدًا محددًا.

نورا طه

محافظ القليوبية


اللواء عبد الحميد الهجان

نشكو نحن سكان منطقة أم بيومي، شبرا الخيمة من انتشار تلال القمامة بالشوارع، بشكل يهدد صحتنا، خاصة وأنها أصبحت مأوى للكلاب الضالة والحيوانات ومركز لانتشار الحشرات والقوارض، كما أن البعض يقومون بـ«نبش أكياس القمامة»، بحثا عن المعادن التي يمكن إعادة تدويرها، فيبعثرون محتويات الشنط فى مساحات كبيرة.

نناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية سرعة التدخل، وتكليف المسئولين بحل هذه المشكلة، رأفة بأهل المنطقة وحماية لصحتنا وصحة أبنائنا.

يوسف خالد

محافظ الفيوم


د. أحمد الأنصاري

نشكو نحن أهالي عزبة السعدة، قرية تطون، مركز إطسا، من انتشار تلال القمامة، التي ينتشر بها الحيوانات الضالة، مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، سواء خطر الفيروسات والأمراض أو من عقد تلك الحيوانات الضالة لأطفالنا.

نناشد الدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، سرعة التدخل ومعاقبة المسئولين عن عدم إزالة مخالفات القمامة، بشكل منتظم، لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها، والروائح الكريهة، فضلا عن قيام البعض بإضرام النيران فيها، للتخلص منها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى السكان.

محمد يحيى

حروف من ذهب



> حينما يقاتل المرء لكي يغتصب وينهب، قد يتوقف عن القتال إذا امتلأت جعبته، أو أنهكت قواه، ولكنه حين يحارب من أجل وطنه يمضي في حربه إلى النهاية.
>
> عمر المختار

ارحمونا من الكلاب الضالة

نعاني نحن سكان منطقة الوراق من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير؛ مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، بعد أن عقرت أحد الأطفال خلال ذهابه للمدرسة فى الصباح.

نناشد المسؤولين بسرعة حل هذه المشكلة؛ رأفة بسكان المنطقة، وعدم حدوث كارثة إنسانية، خاصة وأن بينها مسعورة.

عماد درويش

أهالي ترعة بشتيل

نستغيث نحن سكان شارع ترعة بشتيل، من احتلال المقاهي الأرصفة الموجودة فى وسط الشارع وافتراشها ترابيزات وكراسي، مما يتسبب فى منعنا من عبور الطريق فوق الرصيف كما أننا نخشى على بناتنا من التحرك وحدهن حتى لا يتعرضن للمعاكسات من الشباب المنتشر على تلك المقاهي.

نناشد المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة، خاصة وأن الوضع ازداد سوءًا مع شهر رمضان وسهر الشباب على المقاهي فى المساء لمشاهدة المسلسلات.

مراد إسماعيل

أزمة محطة الرمل

نستغيث نحن سكان محطة الرمل بالإسكندرية من انتشار الكلاب الضالة، والتي تهاجم المارة بشكل عشوائي خاصة فى ساعات الليل، ونخشى أن يكون بينها كلاب مسعورة، مما يتسبب فى نشر الأمراض بين المواطنين.

نناشد اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل، وتوجيه المسئولين بحل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة، وحماية لنا وأبنائنا ونسائنا وكبار السن.

تامر عبد الرحمن

تكثيف الحملات التموينية

نشكو نحن أهالى قرية حلوه مركز مطاى، من سوء حالة رغيف الخبز، وبه نسبة كبيرة من الردة، وصغير الحجم وملء بالرمال، مما يعرض صحة المواطنين للخطر.

نناشد اللواء أسامة القاضي، محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة بتفعيل دور مفتشي التموين، وتنفيذ حملات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

زياد عطا

كلاب ضالة ومسعورة

تقدم أهالي منطقة العجيزي، شارع أحمد البدراوي فى طنطا، بالعديد من الاستغاثات للمسئولين بمجلس المدينة؛ بسبب وجود كلاب مسعورة تسبب خطرا عليهم، ولكن لم يتم الاستجابة لهم .

لذا يناشد الأهالي الدكتور طارق رحمي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة بحل المشكلة والتخلص من الكلاب الضالة بشكل سريع، خاصة وأنها مسعورة وهاجمت الأهالي قبل ذلك وتسببت فى إصابة أطفال ونساء.

رمزى إسماعيل

أهالي تل العمارنة يستغيثون!

نعاني نحن أهالي قرية تل العمارنة، مركز ديرمواس، محافظة المنيا، من انتشار تلال القمامة، التى ملأت الشوارع وتنتشر منها الروائح الكريهة وتعيش فيها الكلاب والحيوانات الضالة، مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة.

نناشد المسئولين بمحافظة المنيا، سرعة التدخل لإزالة مخلفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة، وإعادة المظهر الحضاري لها .

رضا عبد الحميد

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



أهلاً بكم



سعيد صلاح

التريند الحقيقى

آفـة حارتنا النسـيان كما يقـال.. وآفة الكثير منـا هذه الأيام، خلـط الأمـور وتعميم الخـاص وتخصيص العـام، وإعطاء الأمور أكبر من حجمها وأكثر مما تستحق، سـعيا وراء مكاسب وهمية وتريندات إن صح التعبير.

وفـى واقعة صديقنا «كزبرة» الذى أصبح تريند لأنه تم تكريمه فـى الجامعة البريطانية بمصر، تتحقق هـذه الآفة ربما حرفيا.. «آفـة الخلط» والتشـويه وتكبيـر ما هو صغيـر والتقيل مما على شـأنه وعظم قدره ونجح وأنجـز، فقد حدث هجوم على الجامعة البريطانيـة بعدمـا تم تكـريم المثـل المغمـور "كزبـرة" على أحد مسـارحها، وكثر الحديث عن هذه الجامعة التى تكرم شـخص لا يعرفه أحد ولا يمتلك أدنى مقومات التكريم.

لذلك كان لا بد من التوقف عند هذه التفاصيل حتى لا يختلط الحابـل بالنابـل كمـا يقال، فالتكـريم تم فى الجامعـة وليس من قبـل الجامعة، بمعنى أن اتحاد الطلاب وهو كيان له اسـتقلاليته وكينونتـه التـى تحـرص إدارة الجامعة عليها، دعـى أبطال" فيلم الحريفـة" لتكريمهم كمجموعة من الشـباب نجحـوا فى تجربتهم السـينمائية وقد كان من بين فريق عمل الفيلم صديقنا «كزبرة»، وتم تكريمـه والتقطت الصور التذكارية له ولكل زملائه فى الفيلم ولكـن التريند اصطـاد صورة كزبـرة وجعل منها «علكـة» يلوكها محترفـو العالـم الافتراضى لمكاسب لا تقل خطور عن مكاسـب «الدخان الأزرق».

إذن الثابـت والواضـح أن التكريم لم يكن مـن إدارة الجامعة وبشـكل رسـمى منهـا - دون التقليـل أو التسـطيح مـن قيمة ومجهود أى انسـان على الأرض ما دام شـريفا - فإن الجامعة تعلم وتضع معايرا لتكريماتها وللشخصيات التى تختارها لهذا التكريم وحسـبما سـمعت شـخصيا من د. محمد لطفى رئيس الجامعة فإن الجامعة تحرص كل الحرص على أن تخلق وتنمى وتعزز قيمة القدوة لدى أبنائها الطلاب وأيضا لدى كل المجتمع الذى تعمل فى محيطه.

وللحقيقـة، الأمر ليس فى سـياق الدفاع عـن جامعة أو عن شـحص، بقـدر ما هو سـعى لمواجهة ومحاربة هـذه الآفة التى كادت تـأكل قيمـا كثيـرة فى حياتنـا «آفة الخلـط»، فأى واحد فينـا يسـتطيع بكبسـة «زر» أن يحصـل على فيـض معلومات عـن الجامعة البريطانية وماذا تفعل وكيف تعمل باسـتراتيجية تعليمية عالية الجودة والدقة، منذ نشـأتها وتأسيسـها على يد الراحل محمد فريد خميس، وحتى تولى إدارتها مؤخرا المصرى حتى النخاع د. محمد لطفى أستاذ تدويل التعليم المعروف عالميا والمقدر تقديرا كبيرا فى كبرى جامعات العالم.

هـذه الجامعـة كرمت عظمـاء ورموز مصر فى مجـالات عديدة وقدمت فـى الفترة الأخير نموذجـا لربط الاسـتراتيجية التعليمية بأهداف التنمية المستدامة، وتقوم وبشكل عملى ناجح بالمشاركة فى فعاليـات محلية ودولية محققة نجاحات يجب أن تكون هى «التريند الحقيقى» إن أردنا أن نصع ترندا، فعلى سبيل المثال قدمت الجامعة نمـوذج لمحاكاة كـوب ٢٧ فاقت به جامعات كثيرة بـل وهيئات ودولا وطلب منها أن تسـهم بشـكل دورى بهذا النموذج باسـتمرار حاملة اسـم مصـر فى كل المحافـل الدولية فيما يتعلق بالنشـاط فى هذا المجـال كما أنها كانت من أوائـل الجامعات التى أبرمت بروتوكولات مع المشـروع القومى «حياة كريمة» لربط طلابها بواقعهم ومجتمعهم وتسـير قوافل طبية وتقيـم دورات تدريبة من أجـل تطوير مهارات مـن يقومـون بالعمل ضمن هذا المشـروع بل وتقدم عـددا كبيرا من طلابهـا متطوعيـن فى إعداد القوافل التى تذهـب الى غزة وتعمل بصور مختلفة على إحياء الشعور والانتماء الوطنى لدى ابنائها نحو بلدهـم وعروبتهم، لذلك يعد من الظلم أن يكون هناك "تريند كزبرة "ولا يـكون هنـاك ترند نموذج المحاكاة أو ترند حياة كريمة أو تريند تكريم د. مجدى يعقوب أو تريند د. علىّ الدين هلال فى ٦٠ سـنة سياسـة وغيرهـا من التريندات التى يجب أن تكون تريـند حقيقيا وليس ترند مزيفا يهدر قيما وحقوقا لا يجب أن تهدر.



قضية

يوم الإثنين المجنون (4)



عاطف عبد الغني

انتهينـا فى المقال السـابق عند السـؤال: هل هناك وجه شـبه أو مقارنة بين «حالة» النمـور الآسـيوية، و«حالتنـا» فـى أزمتنا الاقتصادية الأخيرة؟، والإجابة على السؤال ليسـت قاطعة، بمعنى أننا لا نسـتطيع أن نجيب بـ "نعـم أو لا" لأن طبيعة الاقتصاد المصـرى وتجاربه فى النمـو والركود منذ منتصـف القرن العشـرين (الماضى) حتى الآن مختلفة، وخلال هذه المدة التى نشـير إليهـا، ضـرب الاقتصاد المصـرى أزمات عنيفـه.. كادت توصل الدولـة إلى إعلان الإفـلاس لكـن هـذا لـم يحـدث، وكانت الدولة المصرية تخـرج من كل أزمة بقدرة إلهيـة (حتـى لو رفـض الاقتصاديون هذا الوصف) وتعود وتقف على قدميها، وعلى سـبيل المثال وليـس الحصر، ما حدث فى أعقاب نكسـة ١٩٦٧ من تـأزّم الاقتصاد، وفـراغ خزينـة الدولـة، وركود الأسـواق، وتربـص الجميع بالنظـام، من كان يصدق أن مصر سـتقف على قدميها، وتسـتطيع أن تتجـاوز الأزمـة، وتحـارب وتنتصر فى أكتوبر ١٩٧٣، واسـتقرار الأوضاع نسـبيا بعد ذلك إلى أن تفجرت مرة أخرى بسبب الأزمـة الاقتصاديـة، والتـى أدت إلى رفع الأسـعار فـى عام ١٩٧٧، وسـرعان ما تم تجـاوز الأزمـة، ورحـل السـادات وتولـى الرئيـس مبـارك الحكـم فـى ١٤ أكتوبر ١٩٨١ وبـدأ عهـده بالتصالـح الداخلى، والإصلاح، وعادت الأمور إلى الاستقرار، حتـى عاد الاقتصـاد مرة أخـرى للركود منـذ منتصـف الثمانينيـات، وأخـذت إيـرادات الدولة فى التراجع، وأصبح نمو الاقتصـاد شـبه معـدوم، فقاربت مصر علـى الإفلاس بحلـول عـام ١٩٨٧، وهو مـا لا يعرفه كثيـرون، وفى مايـو ١٩٨٧، وقّعت الحكومة المصرية اتفاقا للإصلاح الاقتصـادى مـع صندوق النقـد الدولي، وكان علـى الحكومـة أن تنفـذ بمقتضاه حزمة من السياسات الاقتصادية والمالية، منهـا تخفيـض الإنفـاق العـام، وتصفية شـركات القطاع العام الخاسرة، وتحرير ما تبقّى منها، ولم ينقذ الدولة من الأزمة إلا تدفّـق الإيـرادات الريعيـة من جديد علـى الخزانة المصرية، خاصة بعد حرب تحرير الكويت، لكن تحت وطأة تداعيات التغيُّرات السياسـية فى الشرق الأوسط بعـد ٢٠٠٣ وآثـار الأزمة الماليـة العالمية لعـام ٢٠٠٨، عـادت الأزمـة الاقتصادية تطـل برأسـها، وتهـدد الدولـة المصرية بشـدة حتى ثورة ينايـر ٢٠١١ وما حدث فيهـا وبعدها، وكبد مصر خسـارة هائلة فـى اقتصادهـا ناهيك عـن الاضطراب الأمنـى وعـدم الاسـتقرار الاجتماعى.. وللحديث بقية.

برلمان التحرير

تصفية حسابات على الأرض السورية



سوسن أبو حسين

إن حـادث اسـتهداف القنصليـة الإيرانية فى سـوريا يدشـن مرحلـة جديدة مـن الصراع بين طهران وتل أبيب، والذى يظل محكوماً بسياسـة الفعل ورد الفعل، دون خروج الأمور عن السيطرة؛ لأن ذلـك ليس فى صالح أى من الطرفين. وهذا لا يمنع من وجود مخاوف أن تؤدى تلك الهجمات إلـى انفلات غير محسـوب لهـذا الصراع، وبما ينعكس سـلباً على الوضع فـى الإقليم. وأرى أن الاستهداف المتكرر على الأراضى السورية سلاح ذو وجهين الأول إضعاف إيران والثانى النيل من أمن واسـتقرار دولة كانت مـن دول المواجهة مع إسرائيل وبما يؤثر على علاقاتها مع طهران.

ووفـق الأبحاث التى رصدتها بعض الدراسـات والدوائـر المهتمـة فى عـدة تقارير لهـا بأن غارة جوية إسرائيلية، بطائرات «اف - ٣٥»، استهدفت بالصواريخ مقر القنصلية الإيرانية ومنزل السفير الإيرانى فى حى المزة بالعاصمة السـورية دمشق، وأضافت أن الاسـتهداف أسـفر عن تدمير مبنى القنصلية ومنزل السـفير بالكامل، ومقتل كل من كان بداخلهمـا. وقـدّرت بعـض وسـائل الإعلام عـدد القتلى بـ ١١ شـخصاً، هـم ثمانية إيرانيين وسـوريان ولبنانى واحد، وأن جميعهم عسكريون، بالإضافة إلى إصابة آخرين.

ومـن جانبـه، أعلن الحـرس الثـورى الإيراني، فـى بيان، تعليقاً على هذا الحـادث، مقتل اثنين مـن قادتـه وهمـا: محمد رضـا زاهـدى ومحمد هـادى حاجى رحيمى، وخمسـة من مرافقيهم من الضبـاط. صحيـح أن القتلى الذين أسـفر عنهم الهجـوم الأخيـر، هـم قادة فـى الحـرس الثورى الإيرانـي، إلا أن ذلـك لا ينفـى صحـة أن المكان المستهدف هو مقر دبلوماسى، وإلا فكان الأولى أن يتم انتظار خروج تلك الشخصيات، واغتيالهم فى مقار سكنهم أو فى سياراتهم، كما حدث من قبل.

ويؤكـد الهجـوم علـى القنصلية الإيرانيـة الاسـتمرار فى اسـتهداف قادة الحرس الثوري، سـواء وجـدوا فـى مقـرات سـرية أم مقـار دبلوماسية.

وعلى الرغم من إدانة وزارة الخارجية السـورية للحادث، ووصف الوزير فيصـل المقداد، الهجوم بـ «الإرهابى»، مـن داخل السـفارة الإيرانية فى دمشـق؛ بل وتصدى الدفاعات الجوية السـورية لبعض الغارات التى اسـتهدفت مبنى القنصلية، يمكن الإشـارة إلى أبرز السـيناريوهات التى قد تترتـب على حـادث اسـتهداف مقـر القنصلية الإيرانية فى دمشق، التصعيد من خلال الوكلاء: ربما يكون هذا هو السيناريو المفضل لدى إيران، على الأقل فى الوقت الحالي؛ إذ قد تدفع طهران حزب الله اللبنانى إلى إطلاق مزيد من الصواريخ على أهداف إسـرائيلية، وتشـجع الحوثيين على المُضى قُدماً فى اسـتهداف السـفن الإسرائيلية والأمريكية، إلى جانـب، حث وكلائها فى العراق وسـوريا علـى مهاجمـة الأهـداف الإسـرائيلية والأمريكية. وقد بدأت إرهاصات هذا السيناريو فعليـا والأكثـر مـن ذلـك أن تل أبيب بـدأت فى إخلاء سفاراتها على مستوى العالم من موظفيها المهمين تخوفا من رد إيران لتغيير قواعد اللعبة.

نجوميات

في وداع أستاذ قدير



محمد نجم

نعم.. فى وداع رجل محترم.. وأستاذ قدير وفقيه قانونى رفيع المستوى.

بدأت علاقتى مع الراحل الكبير فى ثمانينيات القرن الماضي، عندما بدأت عملى بمجلة أكتوبر (محررا قضائيا)، وكان هو من أعلام المحاماة فى مصر، خاصة فى قضايا الجنايات، وبدأت العلاقة بتقدير كامل لكتبه ومرافعاته واهتمام ورعاية لى من جانبه، لدرجة أنه عندما كان يشارك فى إحدى البرامج أو اللقاءات التليفزيونية كان يتصل بى ليسعدنى بزيارته، ونتناول القهوة فى مكتبي.. مع الدردشة الصحفية والقانونية اللطيفة والمحببة.

ثم تصادف أننى ذهبت لأداء فريضة الحج، وعندما دخلت صحن الكعبة بهرتنى أنوارها فوقفت مكانى وأجهشت فى البكاء حمدًا وشكرًا لله الذى مكننى من أداء الفريضة وزيارة بيته المعمور.

ووجدت أيادى تربت على كتفى فى حنان بالغ مع تساؤل ملهوف: محمد ماذا يبكيك؟! ولم أجب.. واكتفيت بالإشارة إلى الكعبة المشرفة، ففوجئت بأستاذى أحمد فتحى سرور يحتضننى بشدة ويقبل رأسى ويدعو لي، وظللنا كذلك لما يزيد على ١٠ دقائق، وبعدها عرفنى بزوجته الفاضلة.. وطفنا معا.

وبعدها بعدة سنوات، وكان عميدًا لكلية الحقوق طلبنى ليسألنى عن مقال بالمجلة بعنوان (هل تقبل المحكمة مبادرة عصمت السادات؟!).

وكان السؤال من شقين: هل تستعينوا بقانونيين بالمجلة؟.. ومن هو كاتب المقال؟

وكانت المفاجأة عندما أخبرته أن الكاتب تلميذك وحبيبك محمد نجم! فعقّب بسرور: أنت دارس صحافة مالك ومال القانون؟! فكانت إجابتى إننى تلميذك أنت وأحمد الخواجة (نقيب المحامين الأسبق) ووجدى عبد الصمد (رئيس محكمة النقض الأسبق)، فكان رده: خلاص.. تدرس قانون.. هات ملفك ونلتقى مساءً بمكتبى بجاردن سيتي.

وهو ما حدث فعلا.. وألحقنى بكلية الحقوق جامعة القاهرة (انتساب)، وانتظمت فى الدراسة لمدة أربعة سنوات، وحصلت على الليسانس بتقدير جيد جدًا، وبعدها تخصصت للعمل فى الاقتصاد.

ولكن ظلت علاقتى وطيدة بأستاذى وهو نائب رئيس جامعة القاهرة، ثم وزيرًا للتعليم، ثم رئيسًا لمجلس الشعب.

وكان من أدبه الشديد لا ينادينى إلا بأستاذ محمد، وأثناء الحوار (يا نجم بيه).

وفى أحداث يناير ٢٠١١، حدث ما حدث واتصلت به أكثر من مرة، ثم باعدت بيننا الأيام والسنون إلى أن تلقيت خبر وفاته.

رحم الله الفقيه المحترم.. والرجل المهذب.. أستاذى د. أحمد فتحى سرور.



سطر وسطر

في الاحتفالات تراحم وأرباح



حسين خيري



حب الإنسان للاحتفال بمثابة غريزة بداخله وأفضل وسيلة تُشعر الإنسان بالمتعة، ومن خلال ممارسته للاحتفال يمكنه تخلد فيه أحب الأيام إليه وأسمى إنجازاته وتنقسم الاحتفالات إلى شقين، الأول خاصة بمجموعة من الأفراد سواء العائلة أو الأصدقاء، أما الصنف الثانى احتفالات تخص المجتمع بأكمله أو غالبيته.

ويفسر علم الإنسان "الأنثروبولوجيا" مقاصد حرص الإنسان منذ فجر التاريخ على اللمة والاحتفال الجماعي؛ ليمارس خلاله طقوسه وشعائره، من أهمها مقصد تكاتف الجميع مع بعضهم أو طبقا لرؤية علماء الاجتماع إحياء شعائر التعضيد، تعنى اشتراك أفراد المجتمع فى إحياء شعائر جماعية تهدف إلى إبعاد مخاطر الطبيعة أو البشر، مثل الحروب والمجاعات والأمطار.

وليس المصريون وحدهم من يحبون إحياء الحفلات فى كل مناسبة ويضعون طقوسا مختلفة فى أشكالها لكل مناسبة، فجميع البشر على الكرة الأرضية مهما تنوعت ثقافاتهم يعشقون الاحتفال فى أيام وأوقات محددة، قد اتفقوا فيما بينهم عليها، وعشق المصريين بالاحتفالات أحد مظاهر التراحم بين المصريين، فقد بدأ الجحود يتسرب إليهم ويحاول تمزيق أوصالهم، ولذا وجب الحفاظ عليها وإبداء الاحتفاء فى كل عيد ومناسبة سعيدة يوطد صلة التراحم، ويجمع شتات العائلة والأصدقاء.

وكان الإنسان القديم يواجه تغيير الظواهر الطبيعية، فيشعل النار أو يغنى ويرقص بشكل جماعي، حتى يتقى شر الطبيعة، ولذلك يقدمون القرابين أو يذبحون الأضاحى إيمانا منهم بالرسالة الإلهية، ويثنى علماء الاجتماع على روح التضامن الاجتماعى خلال الاحتفالات.

وعند العودة لما قاله علم الأنثروبولوجيا: إن الاحتفالات المجتمعية تقوم بوظيفة "تجيش الوعى الجمعي" أو تعبئته والمجتمعات من وقت لآخر تحتاج لتدعيم الوعى الجمعى من خلال إقامة الاحتفالات سواء وطنية أو دينية، فالاحتفال بانتصارات أكتوبر تقوى حب الانتماء للوطن، الاحتفالات بالمولد النبوى أو بالحج أو بالأعياد تعضد الارتباط بالقيم والأخلاق.

ويثنى علماء الاجتماع على روح التضامن الاجتماعى خلال الاحتفالات، ومن آثارها الإيجابية الأخرى تخفيف الضغوط النفسية، ويذكرون أن الإنسان يحتفظ بذكرياته السعيدة عبر التقاط الصور، يعود إليها كلما افتقد الشعور بالأمان وللاحتفالات فوائد أخرى اقتصادية، فقد بلغت أرباحها فى الولايات المتحدة فى عام ٢٠١٩ نحو ١٠ مليارات دولار، وفيها الناس يدفعون مزيدا من المال؛ لشراء التذاكر أو الهدايا، يعنى حب الاحتفالات تزيد التراحم وترفع الأرباح.

آخر كلام



محسن حسنين

➤ بصراحة الهرى الكتير عن حقوق المرأة وتمكين المرأة كلمة حق يراد بها باطل..!!

فالحكاية زادت وفاضت و«مصحصت» على قولة إخواننا الصعايدة..!

فالمرأة عندنا واخدة حقها تالت ومتلت؛ فلا فرق ولا تمييز بينها وبين الراجل فى أى حاجة.. فهى تخدم بلدها فى كل المواقع.. فهى مهندسة وطبيبة ومعلمة وصحفية وأستاذة جامعة ومديرة ووزيرة.

دا إحنا حتى فى بيوتنا بنسمى الزوجة «الحكومة»؛ لأنها الكل فى الكل.. فهى عمود البيت.. وشايلة همومنا ومشاكلنا؛ وقايدة صوابعها العشرة شمع لكل العيلة..!

فطول النهار بنقول: الحكومة راحت.. الحكومة جت.. الحكومة طبخت.. الحكومة غسلت.. الحكومة نفضت ومسحت.. الحكومة رضعت العيال .. الحكومة غيرت لهم اللفف..!

لكن يا ويله وسواد ليله اللى يلعب بديله مع الحكومة.. هنا بقى ينقلب الحال غير الحال: الحكومة زعلت.. الحكومة عينيها بتطق شرار.. الحكومة سنت السواطير.. الحكومة قطعت.. الحكومة عبت فى الأكياس..!!

إدعوا معايا فى الأيام المفترجة دى إن ربنا عز وجل يكفينا شر الحكومة وسواطير الحكومة.. ويجعل كلامنا خفيفا عليها..!

➤ الحاج أبو حنان، الساكن السابق للبيت الأبيض اللى مابينفعش فى اليوم الأسود، بيطالب إسرائيل بانها تخلص الحرب بسرعة.. تبيد الفلسطينيين وتدمر المبانى «كتيمى» من غير ما تعلن ولا تذيع فيديوهات لعدم إثارة الرأى العام العالمى..!

يا فرحة إبليس بيك يا حاج أبو حنان.. فالفكر ده فكر أبالسة ولاد شياطين..!

➤ بالمناسبة عادى جدا إن منتخبنا لكرة القدم يتفضح فضيحة اللحمة البتلو فى سوق الجمعة ونتائجه زى الزفت..!

فالمدير الفنى للمنتخب كل يوم يعمل له حكاية ورواية عن بعض لعيبة المنتخب.. آخرها كلامه عن محمد صلاح؛ وإن «شيكا بالا» لا يقل عنه فى الموهبة والحرفنة.. إلى آخر ذلك من الكلام الخايب اللى قاله..!

يا عم سايق عليك النبى ركز فى شغلك.. وبلاش الكلام الخايب ده؛ لإنه بيخلق ضغائن وفتن بين اللعيبة وهم ما يتلم.. ونهاية السكة دى ممكن تدمر المنتخب للأبد..!

يعنى من الآخر.. إلعب دورك كمدير فنى لمنتخب مصر وبس.. وبلاش تلعب دور «خالتى التاتة» اللى ما يعجبها العجب ولا الصيام فى رجب..!

➤ خناقة حامية الوطيس شغالة الآن بين أعضاء بمجلس الشيوخ الامريكى من عدة ولايات حول البطاطس.. أى والله البطاطس.. وهل هى من الخضروات ولّا من الحبوب..!

يا خرابى على اللطافة..!!

فكرونى بسيد بنجر اللى غير اسمه وخلاه على بنجر.. فهو فى الآخر بنجر ابن بنجر..!

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

محاولة لإزالة الاختناقات المرورية

اتفقت مصر مع بلجيكا وإنجلترا وفرنسا على تمويل إنشاء «١٢» كوبرى علويا لإزالة اختناقات المرور فى شوارع القاهرة ولفصل الحركة بين الاتجاهين تفاديا لإشارات المرور وسوف تقام هذه الكبارى العلوية فى شوارع رمسيس وكورنيش النيل وصلاح سالم وتقاطع شارع الأزهر مع شارع بورسعيد ومداخل مصر الجديدة والعباسية.

هذه الكبارى الجديدة تم تصنيعها فى الخارج وسوف تقوم على أساسات محلية ويستغرق تركيب هذه الكبارى وقتًا قصيرا جدا، فاليابان مثلا ركبت واحدا من هذه الكبارى فى ست ساعات وقد جربت هذه الكبارى فى كوريا الجنوبية وفى كندا ويبلغ طول الكوبرى حوالى ٢٠٠ متر ويتكلف الكوبرى الواحد مليونى جنيه مصرى ومن المنتظر أن يتم تركيب أربعة كبارى من بلجيكا وقد تم شحن اثنين فى الأسبوع الماضى على أن يصلا بعد ثلاثة أيام.



القاهرة أعلى نسبة كثافة سكانية فى العالم

دعوة العلماء المصريين للمساهمة فى حل مشكلات بلدهم

دعوة صادقة وجهها الأستاذ أنيس منصور إلى كل العلماء والخبراء من أجل أن يتعاونوا على حل «عقد مصر» حتى يكون أهلها كما يقولون عن أنفسهم أحسن الناس وأفضلهم.. لأن الدعوة صادقة فقد وجدت صدى عاليا من المخلصين من أبناء مصر.

والأفكار التى نطرحها اليوم من أجل حل عقد مصر أفكار راودت صاحبها منذ أكثر من سبع سنوات ولا يزال تائهًا بين المؤسسات والقنوات الشرعية وبين المسئولين والمتخصصين وصاحب هذه الأفكار هو المهندس إسماعيل دياب ٤١ سنة درس الهندسة وتخصص فى الميكانيكا وعمل فى مجال المعدات الإلكترونية.

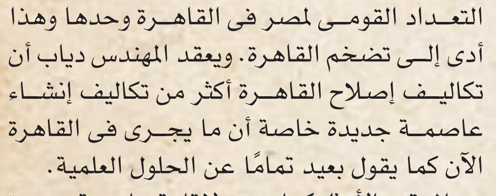
ويرى المهندس أحمد دياب أنه يجب أن تكون هناك خريطة جديدة لمصر تأخذ فى اعتبارها الإفلات من جاذبية الوادى والدلتا، حيث يصل متوسط الكثافة السكانية حوالى ١٢٠٠ نسمة فى الكيلو متر المربع، وهذه من أصعب نسب الكثافة السكانية فى العالم ومعنى هذا الانطلاق لتعمير حوالى ٩٦٪ من مساحة مصر عن طريق أماكن جديدة حتى لا نضغط على المساحات المأهولة بالسكان ويمكن خلق محاور جديدة على خريطة مصر للامتداد العمرانى والإنتاجى توازى وادى النيل.

موضوع الخريطة يقودنا إلى موضوع نقل العاصمة، حيث إننا نعانى من تكدس ربع



التعداد القومى لمصر فى القاهرة وحدها وهذا أدى إلى تضخم القاهرة. ويعقد المهندس دياب أن تكاليف إصلاح القاهرة أكثر من تكاليف إنشاء عاصمة جديدة خاصة أن ما يجرى فى القاهرة الآن كما يقول بعيد تمامًا عن الحلول العلمية.

والموقع الأمثل كما يرى لإقامة عاصمة جديدة هو الصحراء الغربية بجوار منخفض القطارة للاستفادة من الطاقة الكهربائية المنتظرة بعد إتمام المشروع.



وهناك دعوة أخرى لبناء إنسان مصرى متزن ينمى المجتمع الذى يعيش فيه وتكون لديه القدرة على تصرف من وحى أصالته فلا يخلط بين الحرية والفوضى فيشارك مع غيره من أبناء المجتمع فى بناء المجتمع ولنا من القيم الروحية ما يدفعنا لكى نتجنب أيه متناقضات أو سلبيات قد تعوق حركة المجتمع.

ويقول المهندس إسماعيل دياب: لقد حاولت أن أعرض أفكارى من خلال القنوات الشرعية بالاتصال بالمسئولين على جميع المستويات وأعتقد أن محصلة هذه الاتصالات طيبة ولكن ينقصها المبادأة والحيوية ولكن ما أسعدنى أن جميع المناقشات التى تمت مع المسئولين وعلى جميع المستويات المتخصصة أشادت بهذه الأفكار واتفقوا على أن ما جاء بهذه الدراسة هو الحل الأمثل والأنسب لحل مشاكل مصر.. أو «لحل عُقد مصر».